

وراء المتاعب

مقالات تحريضية

محمد الشرقاوى

نوع العمل: كتاب مقالات

أسم العمل: وراء المتاعب

أسم المؤلف: محمد الشرقاوى

الناشر: حروف منثورة للنشر الإليكترونى

الطبعة: الأولى نوفمبر ٢٠١٤

تصميم الغلاف: مروان محمد

تفضلوا بزيارة موقعنا حروف منثورة للنشر الإليكترونى على الرابط التالى:

http://herufmansoura.blogspot.com

كما يمكنكم مراسلاتنا بأعمالكم على الإيميل التالى:

Herufmansoura٢٠١١@gmail.com

محمد الشرقاوى

وراء المتاعب

مقالات تحريضية

الفهرس:

المقدمة

تحريضية .. لماذا ؟

لا أكتب من أجل التسلية ..أبذل جهدا فى البحث عن فكرة للكتابة .. فكرة تحرض القارئ على أن يفعل شيئا .. فقد كنت وما زلت دائما أرى أن المقال الذى لايترك تأثيرا فى فكر من قرأه هو مقال إنشائى للتسلية ..لا أكتبه ولا حتى أقرأه .. المقال لابد ان يحرضك على أن تفعل شيئا ..

أنا فى أى مقال أكتبه أحاول إقناع من يقرأ أن يفعل شيئا مفيدا.. فحين أنتقد مسئولا فأنا فى الحقيقة أريده أن يصحح خطأه .. أى أننى أحرضه على أن يتغير أو يغيرمن حوله ..

المطالبة بالتغيير.. تحريض على عمل شيئ نرى أنه الأفضل .. لا أفهم التحريض على أنه هدم أو التسبب فى خسارة .. التحريض الايجابى هو دعوة للتغييرالى الأفضل

فى كل المقالات التى كتبتها وانا اشق طريقى فى مهنة البحث عن المتاعب ..كنت دائما أسعى لعمل مفيد .. هاجمت الأخطاء لانى أريد الاصلاح .. شجعت من أدى دوره بنجاح لأنى أريده قدوة لاخرين .. وهذا كله عمل تحريضى على النهوض بالانسان والوطن ..

فى هذا الكتاب مقالات كتبتها فى مناسبات مختلفة وفى كثير من ميادين الحياة .. نشرتها فى صحيفة الجمهورية التى أعمل بها .. وفى بعض الصحف والمواقع الالكترونية ..يجمعها رابط واحد هوحب الخير للجميع وللوطن .. والتحريض على الإرتقاء بالبشر والنهوض بالمجتمع .. .. اعيد نشرها فى هذا الكتاب كماهى لأننى كتبتها طبقا لمناسباتها .. والحياة بطبيعتها تسير بشكل قدرى ..وغاية مرادى أن أقول فكرتى بشكل مباشر وواضح .. لعل من يقرأنى يستفيد شيئا .

القاهرة فى ٢٠نوفمبر ٢٠١٤

-

محمد الشرقاوى
رئيس تحرير
بدار الجمهورية للصحافة
مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر
Mohamed Elsharkawy
Editor-in-chief
El Tahrir Printing&Publishing House
Facebook.com/mohamed.elsharkawy.92
inistagram.com/sharkawy11 &twitter.com/sharkawy11
youtube.com/sharkawy11 &skype:sharkawy111





Sharkawy11@hotmail.com & mob: 01223499997

على مسافة ٦٠٠ كلمة

يفصل الكاتب عن قارئه مسافة ..طولها يتحدد بعدد كلمات مقاله .. قد تكون هذه المسافة كبيرة إذا كان الكاتب غير أمين فيما يكتب.. وقد لاتكون فاصلا ضخما إذا كان الكاتب على موجة واحدة مع قارئه.. لأنه يحترمه ويكتب ما يرى انه يفيده إفتح أية صحيفة مصرية لترى المسافات الشاسعة بين الكاتب والقارئ..كثير من الكتابات مغرضة تسعى لخداع القارئ وقليلة هى التى تصب فى مصلحته..وكثيرا ما نقرأ عن عمليات التصحيح ونفى ما نشر..

وبعيدا عن السياسة التى تدفع المسئول الى التراجع عما قاله ..أونفى ما نشر على لسانه .. فإننا يجب أن نعترف بأن الاخطاء الاعلامية كثيرة.. ترجع أسبابها الى المناخ العام الذى عاشه الاعلام المصرى على مدى أكثر من خمسين عاما مضت.. فوسائل الاعلام امتلكتها الدولة .. وصارت جزءا من أدواتها القوية للتواصل مع الجماهير ومع الدول الاخرى .. وبالتالى صارالاعلام جزءا من المنظومة السياسية يقول ما يريده الرئيس ويجمل ماتفعله حكومته .. ويخفف أو يزور كل شيئ..

التصق الاعلام القومى بالنظام .. فصار كل هدفه تبرير أو تزوير الواقع .. ودفع ذلك الجماهير الى الابتعاد شيئا فشيئا .. ولما ظهر الاعلام الخاص أو المستقل وجد الفرصة سانحة لينجح لان المسافة كانت قد اتسعت بين الناس وبين الإعلاميين الحكوميين

لقد نجح الإعلام المستقل بنفس الناس الذين كانوا فى الاعلام الحكومى الذين شعروا مبكرا بان المسافة بينهم وبين قرائهم تتسع .. فالحرية التى اختفت فى الحكومة ظهرت فى مكان اخر .. وعندما انتعش الاعلام المستقل فى بلادنا اضطرت الدولة لفتح الباب اكثر لمزيد من الديمقراطية .. وهذه الكلمة بالذات (مزيد من الديمقراطية) كا ن الحزب الوطنى المنحل قد رفعها شعارا فى السنوات الخمس الاخيرة من حكمه .. وصارت بابا صحفيا فى صحيفة الحزب التى كانت تصدر فى ذاك الوقت باسم مايو ..وصار الشعار اغنية غناها المطربون فى العرس السنوى الذى كان الاعلام الحكومى ينصبه فى عيد ميلاد الرئيس الأسبق حسنى مبارك .. وكثيرا ماكنا نسمعها ونشاهدها على ألسنة مطربين وشعراء ينسبون أنفسهم الان الى الثورة التى غيرت النظام .. كانت الاغنية التى لا اتذكر غير اشهر كلماتها هى (اديها كمان حرية) وهى بكل الاحوال تعكس ماكان موجودا وهو الاحتياج الى الحرية التى كان النظام يعطيها للشعب طبقا لمفاهيمه واسلوبه فى ادارة الدولة

والحديث عن الإعلام الخاص أوالمستقل يجرنا للحديث عن الاعلام الجديد الذى كان أهم وسائل الثورة التى اطاحت بالنظام نفسه ,,

فشباب هذا الوطن عندما ضاقت المسافة بينه وبين إعلام حكومته راح يبحث عن مساحة أكبر عبر الانترنت .. وصار الفيس بوك صحيفته اليومية ,, وأصبح التويتر إذاعته وصارت اليوتيوب تليفزيونه الحقيقى .. ولم يعد يرى تليفزيون الدولة ولايقرأ صحفها ولايستمع لاذاعتها .. ولم يدرك الاعلام الحكومى انه تاه فى المسافة بينه وبين شباب الوطن .. وادرك متأخرا مدى تخلفه .. وانقلب بعد الثورة يحاول ان يستعيد توازنه .. والى حد ما جذب كل رموز المعارضة وبدأ يتحدث بلسان الثورة .. لكن المسافات عادت للابتعاد يوما بعد يوم ..والان يشعر كثير من المراقبين أن الاعلام الحكومى عاد لنفس النغمات القديمة .. وبكل أسف عادت كثير من الصحف والفضائيات الى نفس المسافات التى كانت موجودة قبل الثورة.. لكن ظلت شبكة الانترنت محتفظة بنفس حيويتها الثورية فعاد اليها الشباب من جديد .. ربما انتظارا لثورة اخرى . وربما لاستعادة الثورة التى اثقلتها القضايا والنزاعات السياسية .. واطماع البعض واحلام الكبار والصغار وموأمات فلول النظام السابق

ننتظر ان تقترب المسافة بين الكاتب وقارئه وهذ يحدث عندما تكون هناك حرية لتداول المعلومات .. واحترام لعقلية الجماهير وتحكيم الضمير فى كل اعمالنا التى تنطلق فى اتجاه واحد.. وهو خدمة المواطن الذى هو الاساس فى نهضة الوطن.

رجوع للفهرس

٦أشياء تفعلها .. إذا بلغت الخمسين

عندما تعيش فى خمسينيات العمر .. فإن الجزء الاكبر من عمرك يكون قد فات .. والمتبقى فى الغالب أقل بكثير من الماضى .. وبالتالى فهذه السنوات هى التى تكون قد نضجت فيها وفعلت كل ماكنت تحلم به .. أو لم يسعفك حظك ولم تفعل شيئا من احلامك وتقضى معظم وقتك تندب حظك

إذا سألت السيد جوجل عن معنى كل هذه السنوات التى مضت من العمر .. وكيف تتصرف للاستمتاع بالسنوات المتبقية فى العمر؟ .. سيعطيك نصائح عبر ملايين الصفحات ملخصها انك اذا وصلت الى هذه السن فان هناك ستة اشياء ان لم تكن فعلتها فيمكنك ان تلحق نفسك فيما تبقى لك من سنوات

اولا: لا اعذار ولامبررات

عليك ان تقتنع بما يقوله اشهر علماء واثرياء هذا العصر بيل جيتس وهويلخص تجربته فى الحياة قال: الحياة ليست عادلة تماماً وعليك أن تقبل الحياة فى الظروف التى تعيش فيها... ابتعد عن الأعذار وكثرة المبررات، وعش واقعك كما هو، وفكر كيف تتغلب عليه، ولاتستسلم للاعذارفلا أنت أول من يعيش فيه، ولن تكون الأخير

ثانيا:نظرات الاخرين

لابد ان تنتبه الى انه عندما تمضى سنة بعد اخرى.. فان كثيرين ممن حولك يبدأون فى حساب ايامك المتبقية ليحتلوا مكانك .. او يستولون على وظيفتك او امتيازاتك ان كانت لديك امتيازات ..وقد تكتشف ان مرؤسيك قد وزعوا ميراثك فى العمل فهذا سيحصل على مكتبك وذاك يستولى على الساعى اوعامل البوفيه المخلص لك..وهكذا

ثالثا:الايباد والمحمول

جوجل فى اول سطر من اجابته قال :: ان من يعيشون فى خمسينيات العمر حين ولدوا لم يكن الانترنت قد تم اختراعه بعد .. كان الراديو والصحف المطبوعة اهم وسائل الاعلام .. لم يكن قد ظهر الايباد ولا ولا التليفزيون ولاالتليفون المحمول بل ظهرت بعد ميلادك.. والان هل استفدت من هذه الاختراعات بشكل جيد؟

رابعا: دع القلق

لن تستطيع تغيير ما حدث فى الماضى .. فلا تدمر حاضرك بسبب خوفك من الغد لانه مجهول.. وإذا اردت ان يكون الغد افضل فعليك ان تعمل من اجله اليوم ولا تستسلم لقلقك وخوفك

الشاعر صلاح عبد الصبور الف كتابا اسماه " على مشارف الخمسين " تحدث فيه عن تجاربه في العمل و الإبداع ..وكانت مشاعر الكآبة واضحة لكنه استمر ينتج حتى بلغ الرابعة والستين

خامسا :من الاربعين

سن النضج هى الاربعين .. كما حددها القران الكريم .. الاية الكريمة تقول كل شئ (وَوَصَّيْنَا الإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلاثُونَ شَهْرًا حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ)

عظمة الرسول صلى الله عليه وسلم تمثلت في تحمل إقامة دولة الإسلام بعد بلوغه الأربعين ، ففي الوقت الذي يتهيأ فيه المرء للراحة والاستجمام كان الأمر لمحمد صلى الله عليه وسلم بتحمل مشاق البعثة وإقامة أمة هي خير أمة أخرجت للناس .. يعنى لابد ان تقتنع انك لم تصل الى نهاية العمر فهناك ما تستطيع ان تفعله

سادسا:خيبة الامل

بعد ان يمر عام وراء عام وسوء الحظ يلازمك فلابد ان تقتنع تماما بالحكمة الخالدةالتى تقول : حين تقل تطلعاتك يقل ما تلاقيه من خيبة الامل ... رجوع للفهرس

أسباب.. لإنتقاد حكومة محلب

لا أهتم كثيرا بالحديث عن تعديل وزارى أو تغيير حكومة وتشكيل أخرى جديدة ..ربما لانى فقدت الحماس لأى تغيير لأنه بالتجارب ثبت أنه لاياتى بجديد .. وربما لأن الاحباط صار يسيطر على كثيرين لديهم يقين بأن الأسوأ قادم لامحالة .. وربما أيضا لان حجم المشكلات التى تعانى منها البلاد ..أكبر من أن يحلها بشر فى اشهر معدودات كما قالت لنا حكومة المهندس ابراهيم محلب ..

ومازال الناس يسمعون كل يوم احاديثا عن البطاقات الذكية وترشيد الدعم وملايين الشقق التى ستحل ازمة الاسكان .. ومئات الالاف من الوظائف التى تتوفر ومازلنا حتى هذه اللحظة نسمع فقط ولانرى شيئا فى الواقع...وليس غريبا ان الحديث عن اداء الحكومة صار اكثر حدة والانتقادات صارت تلوكها الالسنة على كل المستويات تقريبا .. وانتشرت شائعات فى الفضاء الالكترونى عن تعديل وشيك يشمل عشر وزراء ونفت مصادر ذلك لكن هذا لم يوقف الانتقادات الحادة لهذه الحكومة.. التى يمكن ان احدد اليوم اربعة اسباب تجعل الانتقادات تتزايد يوما بعد يوم

أولا:التردد

لوكانت هذه الحكومة قوية لما وضعت نفسها فى مأزق التردد.. الذى يجعلها تتخذ قرارا ثم تعدل عنه أمام اعتراضات من يعنيهم هذا القرار.. ولعل خير دليل على ذلك ماحدث مع نقابة الصحفيين والمجلس الاعلى للصحافة الذين اعترضا على قرار رئيس الوزراء ..بتشكيل لجنة لاعداد التشريعات الاعلامية المكملة للدستور والخاصة بانشاء المجالس الوطنية التى تدير المنظومة الاعلامية .. حيث تراجع عن قراره وكأنه لم يكن يعرف انه يخالف الدستور ..كيف اذن صدر القرار ولماذا تراجع .؟. .. وامامنا مشكلة البائعين الجائلين التى لم تحل حتى الان وتراجعت الحكومة وهجر الباعة الترجمان وبدأو العودة لوسط البلد

ثانيا:الاسعار

لاينكر مصرى واحد ان الأسعار زادت بشكل ربما لم يحدث من قبل ولم يصاحب ذلك زيادة الأجور ويتحمل الناس ذلك ..والاعلام يعزف نغمة (الظروف.. والمرحلة.. وضرورة التحمل من أجل مصر)..وكنا زمان نسمع عن حملات لضبط الأسعار والقبض على التجار الجشعين ..ولكن الجميع الان تشغلهم بطاقات التموين والبنزين ورغيف الخبز والبطاقات الذكية والكلام الذى لم ير البسطاء اى اثر مفيد له

ثالثا: البطالة

قال وزير الاستثمار اشرف سالمان أنمعدلات البطالة قفزت إلى ١٦.٦% مقارنة بـ ١٠% عام ٢٠٠٨، .وطبقا لبيانات الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء فإن عدد المتعطلين خلال الفترة من أبريل إلى يونيو ٢٠١٤ سجل٣ فاصل ٧ مليون متعطل من إجمالى قوة العمل البالغة ٢٧ فاصل ٦مليون متعطل عن العمل..

هذا رغم ان الحكومة تقول انها ستقضى على البطالة فاين هذا الكلام من الواقع الاليم

رابعا : الاسكان

هذه الحكومة لم تقدم لنا حلا يقضى على الأزمة الطاحنة للاسكان وكل ماسمعه الناس عن شقق للشباب ماتزال فى علم الغيب .. ومشروع التمويل العقاري وهم لايقدر عليه الشباب..والا فلتدلناالحكومة على الشاب الذى يمكنه ان يدفع أكثر من مائة ألف جنية مقدم شقة متواضعة وقسط شهرى فى حدود ثلاثة الاف جنيه وشروط تعجيزية يفرضها البنك لتمويل السكن من بينها ان مرتب الشاب يجب ان لايقل عن خمسة الاف جنيه شهريا

وأخيرا:لست مشغولا بأن تتغير الحكومة قريبا ..أو تستمر حتى الانتخابات البرلمانية ..لأنها فى الحقيقةلم تختلف كثيرا عن سابقتها ..واظن ان كثيرين غيرى لاينتظرون ان تحقق هذه الحكومة اى تغيير جذرى لأنها فى الحقيقة تعمل فى ظروف صعبة فشلت فى تغييرها .

رجوع للفهرس

٦أخطاء ..تجعل البرلمان المقبل ضعيفا

أليس من العبث أن نرى النخبة هى التى تتصارع على الانتخابات البرلمانية المقبلة .. بينما الغالبية العظمى من الشعب لاتهتم ولاحتى تتحدث عنها .. وتمتلئ الصحف والقنوات الخاصة بالحديث عن التربيطات والتحالفات الفاشلة والتنافس بين الكبار على رئاسة مجلس النواب ..بينما الانتخابات أصلا لايهتم بها البسطاء الذين باسمهم يتصارع اصحاب الاموال ..المؤشرات لدى المتابعين لما يحدث حاليا تقول ان هذا البرلمان اذا ظهر الى الوجود محكوم عليه بالفشل . . ويمكننا ان نحدد ٦ اخطاء تؤدى الى برلمان ضعيف

أولا:طول الفترة

الامور تسير بشكل عادى ولايوجد قلق من عدم وجود برلمان .. فكل مايحتاج الى قانون يصدره رئيس الجمهورية بحكم مسئوليته الدستورية .. وبالتالى فقد الناس الشعور باهمية وجود برلمان فهناك قرارات كثيرة اصدرها الرئيس عبد الفتاح السيسي سدت اى فراغ تشريعى ..وطوال الشهور الماضية لم يتوقف اى شيئ فى البلد لحين انتخاب البرلمان .. طالت الفترة كثيرا مابين الموافقة الشعبية على الدستور وانتخاب مجلس النواب ففقد البرلمان اهميته من

جانب الشعب .. هذا رغم اهميته فى استكمال المسار الديمقراطى للدولة

ثانيا:صراع النخبة

الحديث هذه الايام عن تحالفات حزبية لخوض الانتخابات يعكس الفشل الكبير لهذه الاحزاب التى تشعر بانها غير قادرة على الفوز وحدها .. لان الواقع يقول انها لاتملك قاعدة شعبية تحملها الى البرلمان..فاذا كان هذا البرلمان يمثل الشعب فاين الاحزاب من هذا الشعب الذى انغمس فى مشاكله اليومية مع ارتفاع الاسعار ..ومشكلات لقمة العيش .. ولا اريد ان اقول ان الناس (زهقت) من الانتخابات فعلى مدى السنوات الثلاث الماضية وهى تنتهى من انتخابات لتدخل اخرى .. وفى النهاية لاشيئ يتغير فى حياتهم

ثالثا:سلطة المال

الحديث عن القائمة المطلقة يعنى ان الغلبة فى الانتخابات المقبلة ستكون للمال ..فرجال الاعمال والمليونيرات من الانظمة السابقة سيكونون فى مقدمة الفائزين بمقاعد برلمان جاء كثير منهم لتصفية حساباتهم الشخصية .. ويضيع الفقراء الذين لن يجدوا من يحل مشاكلهم .. لان الحكومة التى يشكلها البرلمان ستهتم بمصالح رجال الاعمال الذين انفقوا الملايين ..وهذا سبب اخر لعزوف البسطاء عن مجرد الحديث فى قصة البرلمان القادم

رابعا:الجنزورى وعمروموسى

هل يعقل ان يشغلنا الاعلام هذه الايام بالاجتماعات السرية والعلنية .. والاتفاقات حول من يتولى رئاسة البرلمان المقبل .. والحديث يدور حول شخصيتين من الزمن الماضى ..وسواء كان الجنزورى أوعمرو موسى أمد الله فى عمريهما .. فإن الناس تريد ان تعيش فى المستقبل مع شخصيات جديدة تعطى لها املا فى الحياة .. والصراع بين الاثنين يعنى انه لايوجد فى بلادنا من يصلح للقيادة وهذا يعنى اننا امام مستقبل غامض

خامسا:تعديل الدستور

فقهاء قانونيون تحدثوا خلال الايام الماضية وعلى رأسهم الفقيه الدستورى ابراهيم درويش عن الحاجة الى تعديل بعض مواد الدستور .. وقانون الانتخابات ايضا .. وبالتالى فإن البرلمان القادم قد يكون فى مرمى خلافات قانونية قد تنتهى به الى الحل

سادسا:احلام الناس

اذا دخل البرلمان القادرون ماليا وليس من يعبرعن الشعب . فلابد ان هذا الشعب العبقرى سوف يلفظه ..كما حدث فى كل تاريخنا

يسكت المصريون مراعاة للظروف العصيبة ويتحملون متاعب الايام الصعبة .. وفى وقت معين يثورون من اجل العيش والحرية والكرامة الانسانية التى يحلمون بها بها منذ ثورة ٢٥يناير ٢٠١١ ومازوالوا يحلمون بها .. ولايبدو أن برلمانا لايهتمون به سيحققها لهم .

رجوع للفهرس

حديث المليارات ..على موائد الفقراء

لايعرف الفقراء معنى كلمة مليارات ..مع انهم يسمعونها بشكل شبه يومى .. يفهمونها على انها مبالغ خيالية تعنى ان مشكلاتهم مستعصيةعلى الحل السريع.. واهمها الدعم والاسكان والصحة والكهرباء .. وان الامر يحتاج وقتا وجهدا لجمع هذه المبالغ

الرئيس السيسى اعلن بنفسه ان الدولة تحتاج الى ١٨مليار جنيه لزيادة مرتبات المعلمين الف جنيه شهريا.. وتحتاج الى ١٣٠ مليار جنية على مدى السنوات الخمس المقبلة لحل مشكلة الكهرباء

وحين بدأ اقتحام مشكلة تنمية سيناء وانشاء مشروعات استثمارية ضخمة اطلق مشروع قناة السويس الجديدة الذى يحتاج الى ٦٠مليار جنيه .. وتكاتفت كل الاجهزة لتوفير هذا المبلغ .. واصدرت البنوك شهادات قناة السويس وجمعت فى اليوم الاول ٦مليارات جنيه وخلال ايام معدودة اكتمل المبلغ المطلوب .

. الدولة ايضا تحتاج الى مائة مليار جنية لحل مشكلة العشوائيات .. ووزارة الإسكان هى الاخرى. فى احتياج لـ١٥ مليار جنيه استثمارات للانتهاء من مشاريع الصرف الصحى خلال ٨ سنوات. وزير الاسكان اعلن قبل عدة ايام انه تم توفير ٥ مليارات جنيه من

ميزانية الدولة من الاستثمارات لوزارة الإسكان، وقال أن حجم الميزانية المخصصة لوزارة الإسكان عام ٢٠١٤ أقل من ٦ مليارات جنيه.. وبنظرة متفحصة لابد ان ندرك ان مشكلة الاسكان فى بلادنا لن تجد حلا فى القريب .. هذا رغم ان رئيس الوزراء اعلن ان سيتم انشاء مليون وحدة سكنية خلال السنوات المقبلة ..حيث انتهت وزارة الإسكان من وضع اللمسات الأخيرة على مشروع الإسكان المتوسط الذي سيتم تنفيذه.. بثماني مدن جديدة، هي: السادس من أكتوبر، والقاهرة الجديدة، والشروق، والعبور، والعاشر من رمضان، ومدينة بدر، ومدينة السادات، ومدينة دمياط الجديدة، وبتكلفة ثمانية مليارات جنيه

مع ان هذه المشكلة بالذات كانت تستحق ان تكون لها الاولوية مثلما فعلنا مع مشروع القناة الجديدة .. فما الذى يمنع ان تعلن الدولة اقتحام هذه المشكلة وتتفق مع البنوك على تمويلها من خلال شهادات مماثلة لتجمع فى ايام معدودة عشرات المليارات جنيه تتولى بموجبها القوات المسلحة بناء ملايين الشقق فى اقل من عام . . ليس فى المدن الجديدة فقط ولكن فى داخل المدن ..وكلنا نرى مساحات شاسعة فى الطريق الى المطار وفى الطريق الى القاهرة الجديدة والتجمعات .. وبعضها مخصص لشركات استثمارية ..فلماذا لاتكون المساكن للطبقات الكادحة وسط المدن وليس دائما خارجها .

لقد كشفت شهادات قناة السويس عن ان المصريين يمتلكون مليارات قد لاتحصى ولاتعد .. وانها تظهر عندما يشعر المواطنون انهم سيفيدون البلد ويستفيدون هم ايضا .. فكثير من مليارات القناة لم تأت من الخارج بل كانت فى حسابات الناس بالبنوك وسحبوها ليساهموا فى المشروع القومى .. واظن ان الاسكان والصحة والتعليم مشروعات قومية لابد ان تسير بالتوازى وبنفس الاداء الذى تسير به استثمارات قناة السويس .

تقول الارقام ان اكثر من ربع سكان مصر(٢٠ مليون)دخلهم اقل من٣٠٠ جنيه شهريا..وان ١٠ملايين يحصلون على اقل من ١٥٠٠جنيه شهريا.. أليس من حق هؤلاء ان يعيشوا مثل بقية الناس فى مسكن ويحصلون على الخدمات الاساسية بشكل مقبول؟

رجوع للفهرس

فقراء.. ولكن..!!

تجدهم بكثرة امام المولات التجارية الفخمة .. فى الاحياء الراقية بالمعادى ومدينة نصر والتجمع ..ثيابهم ممزقة ومتسخة غالبا .. وبعضهم يحمل اطفالا يرتدون ملابس لاتحميمهم من برد هذه الايام .. ونساء يتشحن بالسواد او العبايات التى تجلب خلفهن اتربة الشارع .. وعلى كتف الواحدة طفلة وعلى ثديها اخرى تلهث بحثا عن اى طعام .. كل هؤلاء ليس لديهم غير الادعية لكل من يدخل او يخرج طالبين منه المساعدة .. بعضهم يتفنن فى الادعية بحيث يجبر الخيرين على الوقوف والتفتيش فى الجيوب والمحافظ عن جنيه او اكثر ليسد به جوعه او يتعشى او يشترى العلاج .. وهذه هى الكلمات التى تسمعها الاذن طوال النهار

كل الخارجين تقريبا من هذه المولات يحملون باياديهم مشتروات .. حلوى او ملابس او احذية هى فى عرف الفقراء كماليات .. لانهم يحلمون بطعام وملابس تقيهم البرد او الموت جوعا ..

هؤلاء الفقراء تزداد اعدادهم يوما بعد يوم .. ولا امل فى حل مشاكلهم .. لانهم سقطوا بالفعل من وعى الدولة .. هؤلاء يسكنون فى العشوائيات المجاورة لهذه المناطق ويرون كل يوم الجنة والنار .. يرون مصريين مثلهم يأكلون الجاتوهات والسيمون فيميه..

والكرواسون والشيش طاووق والسوبر كرانشى .. وهم يبحثون فقط عن رغيف خبز سيئ بخمسة قروش يقفون فى الطابور من الصباح الباكر لكى يحصلو على ارغفة لاتكفى الاسرة يوميا .. ومن الطبيعى ان نتوقع انتشار الكراهية الاجتماعية بين فئتين احداهما تعيش الجنة والاخرى لاتفارق النار رغم امتهان كرامتهم وووقوفهم فى البرد شتاء وقسوة الشمس صيفا من اجل قروش يمدون اياديهم فى ذل لاستعطاف الاغنياء علهم يجودون بالقليل .. هؤلاء هم وقود الثورة التى لابد ان تندلع ذات يوم فى مجتمع لم يعد يهتم بالطبقات الكادحة .. ولابمساعدة المعدمين ولايهتم اعلامهم الا بالحديث عن ترشيد الدعم والبحث عن اعذار لعدم زيادة مرتباتهم .. او كبح جماح الاسعار التى تزيدهم نقمة على المجتمع .

الان .. الدولة مشغولة بانتخابات رئاسية وبرلمانية .. وتواجه ارهابا وعنفا يعطلان خطط التنمية التى لم يشعر بها الناس .. رغم كل ماقيل لهم يوم خرجوا ثائرين يطالبون باقالة الحكومة تلو الاخرى وتغيير الانظمة واحدة تلو اخرى من اجل العيش والحرية والعدالةالاجتماعية والمساواة والكرامة الانسانية

الدنيا تتغير من حولنا لكن احوال الفقراء ابدا لاتتغير .. وكانه قد كتب عليهم ان يظلو يعانون الى مالا نهاية ..

هانحن امام حكومة كل وزرائها بما فيهم الذين كانوا فى الحكومة السابقة يتحدثون عن خطط للاسراع بحل المشاكل .. رئيس الوزراء نفسه كان وزيرا للاسكان فى الحكومة السابقى ولم نر حلا فى عهده لمشكلة الاسكان .. كلها كانت وعودا وبالتالى فان مجيئه على رأس لوزارة يجعلنا نطالبه بان يشعر الفقراء بانه سيفعل شيئا سريعا من اجلهم..واغلب الظن انه لن يفعل من اجلهم شيئا لان مشاكل البلد صارت اصعب من ان تحلها حكومة تأتى فى ظروف شديدة القسوة اقتصاديا وسياسيا .. ولهذا يبدوا ان الاحتجاجات والمطالب الفئوية سوف تجهض اى عمل تقوم به هذه الحكومة مثل سابقتها لانها تنطلق من نفس الاهداف وبنفس الفكر والاشخاص ايضا .

رجوع للفهرس

المعارضة .. من داخل النظام

اسوأ ما نسمعه هذه الايام كلمة تتردد على السنة البعض هى ان الديقراطية لا تلزمنا..وان المرحلة التى نعيشها الان تحتاج قبضة حديدية.. لاتسمح لاحد بأن يعارض ماتريده الدولة .. يقولون ان البلد تحتاج حسما .. وكفانا مناقشات وتضييعا للوقت فى مجادلات تؤخرنا ولاتتقدم بنا خطوة للامام ..

واكثر ما يحزننى ان اشاهد مثل هذا الكلام على السنة ضيوف فى البرامج التليفزيونية التى مللنا مشاهدتها .. وبعض الاعلاميين بكل اسف يتبنون هذا الموقف الذى يعنى ان بلادنا تجه الى الاسوأ ..اذ لايمكن ان نتصور بلادنا اتجاها واحدا .. وفكرا واحدا .. لا احد يعترض او يناقش او يختلف .. وبالتالى تنتشر الاخطاء ويترعرع الفساد .. لانه لايوجد من يكشفه .. ومن الصعب ان نتصور ان هذا هو المزاج العام للمصريين كما يصوره لنا بعض المذيعين والصحفيين ..

لقد كنا دائما نحلم بان تكون مصر واحة الامن والامان .. وهذا لايتحقق لا بوجود نظام ديمقراطى يحترم الرأى والرأى الاخر .. ولا نتصور ابدا ان بلادنا يمكن ان تعيش بدون معارضة ..كل النظم

الناجحة فى العالم تحرص على المعارضة التى تعتبرها جزءا من النظام نفسه

وانا هنا لا اتحدث عن هؤلاء الذين يهاجمون الوطن ويسعون لاسقاطه لان لهم اجندة اجنبية ينفذونها ..وهؤلاء يبيعون انفسهم بثمن بخس من اجل المال.. وغالبا يتخذون نفس الموقف فى كل العصور .. كل همهم اشعال فتيل الازمة .. لكى لاتهدأ البلد وتظل هكذا تخرج من مشكلة لتقع فى اخرى .. حتى لاتلتفت الى تنفيذ خططها التى تقفز بالشعب الى الامام .. هذه فى الحقيقة ليست معارضة لان من يحمل معاول الهدم لايمكن ان نضعه فى خانة الوطنية وهو ما ارفضه تماما .. ولكنى اتحدث عن المعارضة من داخل النظام .. تلك التى يهمها ان تتطور البلد .. تكون هى العين الاخرى التى تتابع احوال البلد ومدى تحقيق خطط التنمية ومدى نجاح الحكومة فى تلبية مطالب الشعب .. المعارضة بهذا المعنى جزء من النظام .. وهو مايعنى ان الدولة تعيش هذا العصر فلا احد فوق القانون .. ولا مخطئ يمكن ان يفلت من العقاب ..وعندما يتهاون مسئول فى عمله يظهر من يقومه ..

الديمقراطية تعنى وجود معارضة قوية لاتعمل الافى اطار خدمة الشعب . من خلال صحافة حرة تبنى مناخا تنويريا يبحث عن الحق .. ويحارب الكذب والنفاق .. هذا المناخ يعتمد على التنوع والتعايش

بين الجميع .. لافضل لاحد على احد لابقدر اخلاصه فى عمله ونجاحه فى خدمةالوطن الذى هو فوق الجميع .. وهذا يضمن لنا جميعا دولة قوية نظامها ديمقراطى كما يقول دستورها .. وتحترم المؤيد والمعارض الذى يكون هدفه الاساسى بناء دولة الامان والعدل وحماية كرامة الانسان.

رجوع للفهرس

الحريات والمرأة .. أهم المشكلات

نعقد نحن المؤتمرات لإقناع العالم بأن مصر امنة للاستثمار والسياحة .. ونشارك فى مؤتمرات داخلية وخارجية للدعوة لجلب رؤؤس الاموال .. وتطرح الدولة العديد من المشروعات القومية ويساهم الملايين من ابناء الشعب فى دعم اقتصاد وطنهم .. ورغم ذلك يرانا العالم بشكل مختلف .. ويركزون بعيونهم فى قضايا قد لانلتفت لاهميتها ولكنهم يرونها فى المقدمة ..وبصورة عامة فإن الغرب يبحث عندنا عن شيئين هذه الايام هما قضاياالحريات وحال المرأة

وعلى قدر ماقرأت خلال الفترة الماضية وحزنت لان هناك من يرانا وهو يرتدى نظارة سوداء .. إلاأننى توقفت امام ذكريات ثلاث سنوات عاشتها مصورة صحفية امريكية فى القاهرة ..هى اماند موسترد ..التى روت معاناة امرأة امريكية عاشت سنوات الثورة .. صحيح انها احبت الحياة فى مصر لكنها نقلت صورا لابد ان تسبب الحزن لكل غيور على وطنه ..ونشرت صورها وافكارها فى صحف ومجلات "وول ستريت جورنال" و"تايم" و"فايس" و"نيوزويك"

وقد نشر موقع زحمه حوارا معها ترجمه محمود مصطفى ودعاء جمال.. ولعل اكثر ما لفت انتباهى فى حديثها انها منذ جاءت الى القاهرة عام ٢٠١١ وغادرتها قبل شهور .. ترى ان المرأة تعانى فى مصر كثيرا .. وركزت فى حديثها على التحرش .. وكيف تغير الناس فى مصر وتبدلت احوالهم بعد احداث العنف فى القاهرة خلال الشهور الاخير لدرجة ان كثيرا من المراسلين الصحفيين والمصورين والمصورات مثلها غادروا مصر لان مناخ الحريات العامة لم يعد يرحب بها او لم يعد كما تصوروا .

ولانها امريكية من بنسلفانيا التى شهدت تفجير احدى طائرات الركاب ايام تفجير برجى مركز التجارة العالمى .. فان العنف يسيطر على تفكيرها ويشعرها دوما بالقلق وهومايدفعها للحديث عن تقييد الحريات ..تقول اماندا:

عليك أن تقومي بالكثير من التضحيات لكي تستطيعي، كامرأة، العمل في القاهرة ، وعملي، إذا كنت صريحة مع نفسي، تضرر من ذلك. إذا تتبعني أحدهم وانا عائدة للمنزل في يوم ما أو لمسني أحدهم أخسر الكثير من الوقت من أجل أن أتخطى ذلك.

عدد التظاهرات تقلص والعنف تجاه الصحفيين أصبح أكبر بكثير. ولكن خلال عام ٢٠١٢ كان بالتأكيد لدي أسلوب سلوكي معين لحماية نفسي أثناء العمل. الأولوية القصوى للمرأة هي أن لا يتم

الامساك بها في حشد محكم الإغلاق، فمنذ بدأت الثورة والمظاهرات ذات الحجم الكبير هي ضمانة لحدوث عنف جنسي همجي ما أن تغرب الشمس.

بالنسبة لي، أرتدي ملابس واسعة وألوانها غير صارخة ويفضل أن تكون أقرب لملابس الرجال لكي أجذب أقل قدر ممكن من الانتباه وكلما كانت الملابس صبيانية كلما كانت أفضل. أحتفظ بتعبير عادي على وجهي وأتحرك بسرعة. من الواضح أن العبء لا يجب أن يكون علي أو على أي امرأة لتخفيف هذه العوامل ولكنه واقع مؤسف.

أكبر تحدى فى مصر، بالنسبة لى، هو كونى امرأة. ٩٩.٣ % من النساء يعانين من المضايقات بصورة يومية، العنف الجنسى تجاه النساء بصورة متزايدة فى المظاهرات والحشود. مجرد الذهاب لشراء بقالتى هو شىء يجب أن أهيء نفسى لفعله.

تغير المناخ بشدة للنساء بعد الثورة، فهناك احساس بعدم وجود قانون فى الشوارع في غياب الدولة. والجناة يعلمون أنه لن يكون هناك عقاب على ما يفعلون أو يقولون.

والان ماراى المنظمات والجمعيات النسائية والحقوقية فى بلادنا من هذاالذى ينشر؟! ... رجوع للفهرس

مصر التى نعرفها .. ولا نعرفها

هنا ..لاتجدهم عند الأبواب ولا فى الشوارع الجانبية .. لا اثر لهم .. فالحياة هنا لاترى هؤلاء الفقراء الذين يملأون الاحياء العشوائية ويعيشون فى القبورويمدون اياديهم طلبا للمساعدة .. هنا تشعر انك فى مانهاتن بالولايات المتحدة او شارع الشانزلزيه فى باريس .. حيث كل الوجوه ناعمة وأجسام الرجال منتفخة تزاحم الفتيات الرشيقات .. والبارفانات تجعل للحياة طعما مختلفا .. هنا أناس يحبون الحياة .. لاتشغلهم مظاهرات الاخوان .. ولاالارهاب فى سيناء .. ولاالعنف الذى يجعل شوارع القاهرة تغلق بعض ميادينها الكبرى يوم الجمعة .. هنا الحياة مختلفة .. كأنك لست فى مصر

أقول لصديقى: هذه مصر- ياعلى- التى لانعرفها .. ولما تظهر علي وجهه الدهشة أقول له : مصر التى نسمع عنها ونزورها فى المناسبات .. مثلما نفعل عندما نسافر الى الخارج فى مهمات العمل أو بحثا عن عمل .. هؤلاء الذين نراهم مصريون ولكنهم ليسوا مثلنا .. حيث الإنفاق بلا قلق .. كل من يأتى الى القاهرة الجديدة فى حقيبة يدة الاف الجنيهات .. وكروت ائتمان لايعرف بالضبط بكم هى مليئة .. يأكل ويشرب ويعزم اصدقائه ومعارفه .. دون ان ينتابه اى قلق من ان الحساب قد يكون اكثر مما يحمل من أموال

نظر صديقى الى سيدة فى خمسينات العمر ..جسد رشيق وشعر يبدو مغسولا بفعل الكريمات والزيوت .. وبنطلون ويلوزقصيرة وحذاء شاهدت ثمنه مرة فى احدى المولات بوسط البلد فكان الف وخمسمائة جنيه .. هذه الخمسينية تبدو فى عز شبابها ..لاتشبه أمى ولا خالتك ولا حتى ابنة عمك التى فاتها قطار الزواج .. بل تشبه كل السيدات اللاتى يجلسن مع اخريات واخرين وان كنت لاتعرف هل هم اصدقاء ام عائلة واحدة .. فى الكافيه الذى استضيف فيه صديقى العائد من الكويت تصل الى اسماعنا أصوات ضاحكة وحديث عن الدولارات واليورو .. وتلتقط الاذن حوارا عن الفنان كريم عبد العزيز وفيلم احمد حلمى الذى هزمه الفيل الازرق.. ولطيفة التى تغنى (لما السما تنزل ع الارض ..ولما الطول يصبح بالعرض.. ولما فى يوليو تموت م البرد انا ممكن احن عليبك) .. وحوار بين فتاتين بالتى شيرت والبنطلون الملتصق عن نانسى عجرم وهى تغنى (مش فارقة كتير..فى قربك زى فى غيابك) واليسا التى تشكو من وجع قلبها ..وصافيناز التى يريد (الجهلة) ترحيلها من مصر دون أن ترتكب اية جريمة .. ويميل صديقى على اذنى هامسا :: لما يرحلوا صافيناز الناس دى تعيش حياتها ازاى ..وتصرف ملايينها فين..!!

ويأتينى (الجرسون)الذى يشبه نجوم السينما باناقته الملفته.. وذوقه الذى لايمكن ان تصدقة وينحنى امامك بابتسامه ليست باهته .. بل

تبدو حقيقية لانها ستجعلك تدفع مئات الجنيهات اذا أقنعك بأنواع الاطعمة المغرية التى يعرضها.. ونصف كلامه بالأنجليزى والفرنساوى وأحيانا بالايطالى على حسب الزبون ..

أتحسس جيبى وانا أحاول أتقمص شخصية كل من يأتى الى هنا .. لاتهم الفاتورة .. فالفيزا تسد وبعدين نبقى نتحسر على الساعة التى جلسناها هنا وضيعنا فيها ٨٠٠جنية عشان شوية جمبرى وسمكتين وحبة سلطات وعينات من الفاكهة والايس كريم والعصائر تركنا نصفها على المائدة .. ولم نجرؤ على ان نطلب منه أن يلف الباقى ديليفرى كما كنا نفعل فى مطاعم وسط البلد .. فانت هنا فى فى الداون تاون بنيويورك .. حى ناطحات السحاب والمليونيرات والحياة التى تعيش على الترفية والاموال التى تاتى دون حساب . ولكنى استدرك لاقول لك ان كل هذه القصة لم تكن فى امريكا ولا فى باريس ولا خارج مصر . بل فى التجمع حى الاثرياء الجدد .. ومنطقة مصر التى نعرفها ولا نعرفها ..!

هنا حيث تصرف المليارات على الاستثمارات الترفيهية مع ان مكانا واحدا كان كفيلا بحل مشكلة الاف الاسر الفقيرة ..لكن الاموال هنا تزيد والارباح كبيرة اما الفقراء فيجلبون الفقر ..!

رجوع للفهرس

بين الأمل والرجاء

مابين ساعات متبقية على طى اخر صفحة فى كتاب عام ينتهي .. وبين أول صفحة فى كتاب مازالت صفحاته بيضاء ..يقف الأنسان مابين الخوف والرجاء٠

الخوف مما قد يحدث استنادا الى ما تركه عام٢٠١٣ ورجاء بأن نتخلص من تعقيدات الماضى ومشكلاته التى لاتريد ان تتركنا ..وتزاحمنا فى مستقبل حلمنا به كثيرا ولم نصل اليه.

بين الامل والرجاء ..مساحة رماديةتسمح لنا بأن نراجع كشف حساب سنوات العمر التى تفر من بين ابدينا ..ونحن نتصارع بلاجدوى٠

يسألك اصدقاؤك هذه العام أين يقضى رأس السنه..واجابات الكثيرين هى فى البيت طبعا فلاالأموال تسعفنا ولاراحة البال تلهينا .. فهموم الوطن اقوى من ان تبعدنا عن الخوف والرجاء

لاصدق كلام العرافين ولاقارئات الودع ولا توقعات المنجمين ..اصدق نفسى فقط حين تذكرنى برباعيات الخيام

لا تشغل البال بماضي الزمان

ولا بآتي العيش قبــــل الأوان

واغنم من الحاضـــــــر لذَّاتِه

فليس في طبــع الليالي الأمان

...فليس فى طبع الليالى الامان .. فاعود من جديد الى حالة الخوف والرجاء

ماذا ننتظر فى العام الجديد غير الامان ..لقد عشنا ثلاث سنوات تقريبا نبحث عنه ..ويطمئننا المسئولون دائما بان الامور سوف تستقر ويعود الامان وتمضى الايام ولاياتى ..

شهر يناير قد يكون الاصعب ففيه كل القرارات الصعبة اولها قرار الشعب فى الدستور الجديد .. الذى بعده سنعرف من يكون الرئيس القادم الذى يحقق احلام هذا الشعب الذى ينتظرها منذ سنوات عديدة

فيه ايضا اهم يوم فى التاريخ المعاصر وهو ٢٥ يناير الذى ياتى هذ العام فى ظروف غاية فى الصعوبة .. تختلط فيها كل الامور واصبح مفهوم الثورة نفسه غامضا ..بعضنا سوف يحتفل بخروج الناس فى هذا اليوم قبل ثلاث سنوات من اجل المطالبة بالحياة الحرة الكريمة والعدل والمساواة والكرامة الانسانية .. وبعضنا الاخر

لايريد الاحتفال بهذا المعنى لانه يرى ٣٠ يونيه هو يوم الثورة وهذا هو الانقسام الذى حدث فى المجتمع ..

ولابد من العودة الى الروح الثورية التى جمعت المصريين نحو هدف واحد يرتقى بالوطن ولا يقسمه .. يدفعه الى الامام ولايؤخره الى الخلف ..

نحتاج الى روح جديدة تسود كل وسائل الاعلام التى عمقت الكراهية بين ابناء الشعب ..روح تجمع ولاتفرق .. تبنى الحب ولاتنشئ جدران الكراهية .

الخوف من المجهول يثير القلق فى العام الجديد لكن الرجاء فى ان يهدينا الله جميعا للعمل بروح الجماعة بعيدا الكراهية التى عشناها خلال الشهور الماضية هو الذى يعيد لهذا الوطن امنه وامانه وتقدمه

رجوع للفهرس

البحث عن رئيس مؤسسة

ظلت شركة نيويورك تايمز تبحث طوال الفترة الماضية عن رئيس ومدير تنفيذى جديد ينتشلها من الخسائر التى منيت بها خلال السنة الاخيرة.. وانتهى الامر باختيار رئيس كان مفاجأة للجميع.. فهذه المؤسسة الصحفية الكبيرة جاءها رئيس من البى بى سى عمره ٥٥عاما هو..مارك تومبسون

قال جون جانيديس، محلل الأبحاث في شركة «يو بي إس»، إن العثور على المدير التنفيذي المناسب لشركة «نيويورك تايمز» لم يكن بالمهمة اليسيرة. اذ يجب أن يحظى باحترام العاملين في غرفة الأخبار وأن تكون له خلفية رقمية». وعلى الصعيد العملي، كان من الصعب توفر الجانبين. أما بالنسبة لمارك، فهذين الجانبين قد توفرا وسوف ينضم تومبسون إلى فريق عمل شركة «نيويورك تايمز»، مع استمرارها في مواجهة تحديات يفرضها تغير عادات القراء والتحول في سوق الإعلان.

الشهر الماضي، سجلت النيويورك صافي خسارة قيمته ٨٨ مليون دولار للربع الثاني من عام ٢٠١٢. وقد تمثلت إشارة إيجابية في نجاح استراتيجية الاشتراك الرقمي الخاصة بها، التي جذبت حتى الآن ٥٠٩ آلاف مشترك إلى الموقع الإلكتروني والقارئ

الإلكتروني والنسخ الرقمية الأخرى من صحيفة «نيويورك تايمز» و«إنترناشيونال هيرالد تريبيون». قال جانيديس: «إنها مدفوعة بالاشتراكات بدرجة تفوق ما أعتقد أن الناس يثنون عليه

ونقلت صحيفة الشرق الاوسط على لسان آرثر سولزبرجر، رئيس مجلس إدارة شركة «نيويورك تايمز» وناشر الصحيفة قوله:«لدينا أفراد يفهمون صناعة الطباعة بشكل جيد جدا، الأفضل في مجالهم، ولدينا أفراد يفهمون صناعة الإعلان جيدا، الأفضل في مجالهم. لكن مستقبلنا في مقاطع الفيديو وشبكات التواصل الاجتماعي والهواتف الجوالة. إنها لا تحاكي ما قد قمنا به. بل توسع نطاق ما سوف نقوم به». وإن مجلس الإدارة أجرى مقابلة شخصية مع جميع المتنافسين النهائيين، وأنه التقى بالمرشحين، كل منهم على حدة بشكل خاص، قبيل اتخاذ قرار.

وقال أيان ويتاكر، المحلل الإعلامي بشركة «ليبيروم كابيتال» في لندن: «إذا نظرت لما فعلته (بي بي سي) بالوسائط الرقمية، خاصة في تغطية فعاليات الأولمبياد والمجال التفاعلي، فسنجد أنه متميز جدا». وأضاف: «بناء على ما تقدم، فلم يكن مارك تومبسون مضطرا على الإطلاق للبحث عن عائد إعلانات أو عائدات توزيع».

ويصف أصدقاء تومبسون إياه بأنه صحافي ملتزم وسياسي بارع. وقال أحد أصدقائه اللندنيين الذي لم يرغب في مناقشة تومبسون في الإسناد، إنه كان حاد الذكاء، وهي صفة يمكن أن تظهر في بعض الأحيان في صورة عزلة أو تعال

وسوف ينضم تومبسون إلى فريق عمل شركة «نيويورك تايمز»، مع استمرارها في مواجهة تحديات يفرضها تغير عادات القراء والتحول في سوق الإعلان. وفي الشهر الماضي، سجل صافي خسارة قيمته ٨٨ مليون دولار للربع الثاني من عام ٢٠١٢. وقد تمثلت إشارة إيجابية في نجاح استراتيجية الاشتراك الرقمي الخاصة بها، التي جذبت حتى الآن ٥٠٩ آلاف مشترك إلى الموقع الإلكتروني والقارئ الإلكتروني والنسخ الرقمية الأخرى من صحيفة «نيويورك تايمز» و«إنترناشيونال هيرالد تريبيون». قال جانيديس: «إنها مدفوعة بالاشتراكات بدرجة تفوق ما أعتقد أن الناس يثنون عليه».

رجوع للفهرس

الشبكة العربية أخطأت .. فى حق الجمهورية !!

هذا تقرير مهم .. بذل فيه الذين أعدوه جهدا يستحق الاشادة .. لكنهم اخطأوا فى حق الجمهورية عندما تجاهلوا الحديث عن ريادتها فى المواقع الاخبارية الالكترونية.. ولم يفطنوا الى ان مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر كانت أول مؤسسة صحفية تنشئ موقعا على الانترنت فى١٦ فبراير ١٩٩٧ وهذه معلومة نشرتها كثير من الرسائل العلمية بالجامعات ويعرفها اساتذة الاعلام والمتخصصون فى الصحافة الالكترونية وتذكرها المواقع البحثية التى استند اليها التقرير نفسه مثل ارشيف الانترنت وتاريخ الدومين

أتحدث عن التقرير الاعلامى الثالث عشر لرصد كل ماهو جديد فى قطاع الاعلام والصحافة(يونيو – اغسطس ٢٠١٤).. فى جزئه الثانى المخصص للمواقع الاخبارية فى مصر..الذى اصدرته الشبكة العربية لدعم الاعلام.. ومن الوهلة الاولى يبدوالتقرير منحازا الى الصحف الخاصة ولايعطى اهتماما لائقا للصحف القومية .. لدرجة انه لم يذكر الجمهورية الا فى صفحاته الاخيرة فى ملحق المقارنه بين الصحف التى لها تاريخ وتواجد قوى على الانترنت فجاء ت الجمهورية اونلاين فى الترتيب رقم ٤٢ مع انه لو ادرك ان للجمهورية موقعا اقدم واقوى لكان تحدث عنها بشكل افضل

طبقا لتقارير البنك الدولى فان عدد مستخدمى الانترنت فى مصر عام ٢٠١٣ بلغ ٤١ مليون مصرى..وعدد مواقع الانترنت على مستوى العالم وصل الى ٦٧٣ مليون موقع..ويرى التقرير ان اول موقع اخبارى كان اسلام اونلاين انشئ عام ١٩٩٧ ولم يتم تفعيله الا فى عام ١٩٩٩ ويتزامن معه محيط ومصراوى الذى بدأ كمحرك بحث ..

والسؤال هنا هل يصنف اسلام اون لاين كموقع مصرى اخبارى ..مع انه انشئ باموال قطرية قبل أن تحدث مشكلات بين القائمين عليه قبل عدة سنوات..

ومن الواضح انه ينحاز لصحيفة بعينها .. وعلى الذين اعدوا التقرير ان يرجعوا الى ارشيف الانترنت الذى استندوا اليه ويكتبوا كلمة تحريردوت نت .. وهو الاسم الذى دخلت به مؤسستنا الى الشبكة الدولية للمعلومات.. وسوف يجدون الصفحة الاولى لتحرير دوت نت فى ٩ يناير ١٩٩٨ ولاتوجد من السنة السابقة اية اعداد ربما لاسباب فنية كانت فى ذاك الوقت..والمؤسسة غيرت الدومين الخاص بها الى التحرير دوت نت وسيجدون صفحته بتاريخ ٢٨نوفمبر ١٩٩٩على ارشيف الانترنت ..ثم اخترنا اسما مستقلا لجريدة الجمهورية (الجمهمورية دوت نت دوت ايجى). وتظهر

صورة للموقع فى ثوبه الجديد يوم ٥ديسمبر٢٠٠١ واخير انشأنا بوابة اخبارية باسم الجمهورية اونلاين التى استند اليها التقرير ..

ظهر أول موقع لجريدة الحياة التى تصدر بلندن علي الانترنت في ٩ سبتمبر عام ١٩٩٥ ثم تبعتها صحيفة الشرق الأوسط ..وبعدها بأقل من عامين ظهرت جريدة الجمهورية من خلال موقع مؤسسة دار التحرير "تحرير دوت نت www.tahrir.net في ١٦ فبراير ١٩٩٧م.

.ويبقى السبق لدار التحرير عموما فى التواجد على الشبكة الدولية للمعلومات.. فقد ظهراول باب صحفى يومى عن الانترنت فى الصحافة المصرية بعنوان (تحرير نت)فى جريدة الجمهوريةفى ٣-٥-١٩٩٨ وظهر اول شعار تقنى فى ترويسة صحفيةمصرية بعنوان(انترنت للجميع) فى الجمهورية يوم ١٥-٤-٢٠٠٢ وظهر اول (اى ميل) فى الصحافة المصرية يوم ١٥ -١٢-١٩٩٩ فى العدد الاسبوعى للجمهورية ..وكانت الجمهورية اول من نشرت بموقعها نتيجة الثانوية العامة .. وكانت سباقة ايضا فى خدمة الرسائل الاخبارية بالموبايل .. وكل هذا تجاهله التقرير الذى يجب ان يصحح خطأه ليكون شفافا وموضوعيا

رجوع للفهرس

جوجل .. والمؤسسات الصحفية

نعيش الآن عصر محرك البحث الأشهر جوجل.. هو الأوسع انتشاراً والأكثر استخداماً في عالمنا العربي.. وجوجل هو الآن المهدد الأكبر للمؤسسات الصحفية.. بعد أن نافسها في عمليات النشر الإخباري عبر الإنترنت..

ولابد أن المؤسسات الصحفية العربية تواجه حالياً أزمة تكبر مع الأيام تهدد وجودها.. وإذا لم تجد مخرجاً منها فلابد أنها الخاسر الأكبر لا محالة..

ففي زمن يتجه فيه البشر إلي الشبكة الدولية للمعلومات.. يكون الخطر أن تكتفي إدارات الصحف بإنشاء مواقع إلكترونية لها.. هناك دور أكبر يجب أن تقوم به حتي لا تصل إلي النهاية السيئة وتغلق أبوابها.

إن محركات البحث الآن تؤدي الدور الذي تقوم به المؤسسات الصحفية.. تنشر الأخبار من مصادر عديدة قد لا تتوافر في كثير من الصحف. والأهم من ذلك أن هذه المحركات البحثية تسعي لجذب الإعلانات التي ينصرف الممولون عن دفعها في الصحف المطبوعة.

إذن ماذا تفعل تلك المؤسسات لكي تعيش عمراً أطول؟!

إن الزمن يتغير بشكل سريع ومن لا يسرع الخطي فليتبوأ مقعده من الفشل.. المؤسسات الآن عليها أن تبحث عن دور جديد تؤديه وتحقق من خلاله الموارد اللازمة لتطور من نفسها وتفيد العاملين بها.

أولي هذه الخطوات أن تكون منتجة تقنياً.. يمكنها أن تنشئ إدارة للمجتمعات الافتراضية. فالفيس بوك يضم حالياً ملايين البشر ومن المهم أن نخاطبهم.. من المهم أيضاً أن تنشئ المؤسسات إدارة لإنشاء مواقع للآخرين وأن تبيع منتجاً لها كما يمكنها أن تبيع لصالح الآخرين منتجاتهم.

ومن المهم أيضاً أن تقدم المؤسسات الصحفية خدمة مختلفة وهي المواقع التخصصية.. لم يعد مطلوباً تلك المواقع الشاملة التي تحتوي علي كل شيء. الآن الناس تبحث في محركات البحث عن المواقع الأكثر تخصصاً.. أيضاً لم يعد العمل الصحفي مقصوراً علي الصحفيين. هناك الآن ما يسمي صحافة المواطن. أي يكون المجال مفتوحاً أمام أي إنسان يملك أدوات العصر ويقدم سبقاً أو فكرة أو رأياً يخدم المجتمع.

القارئ الآن يبحث عن معلومات يحتاجها في مجال تخصصه بأسهل طريقة وأسرع وقت.. وهذا يجده في محرك البحث. رجوع للفهرس

اتقوا يوما ترجعون فيه الى الله

على شاشة الكمبيوتر تظهر هذه الاية الكريمة ..التى ارسلها لى احد الاصدقاء عبر البريد الالكترونى (واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمو)

قال صديق انها اخر ما نزل من القرأن الكريم .. وقال اخر ان (ترجعون) تقرأ بفتح الياء .. وسألنى ثالث هل هذا صحيح ..دفعنى ذلك الى البحث عن اجابة شافية وكعادتنا فى عصر التكنولوجيا المتقدمة فان جوجل يساعدنا بسهولة .. كتبت الاية الكريمة على محرك البحث الاكبر على الانترنت وفى اقل من ربع ثانية جاءتنى تفاسير امهات الكتب وكبار علماء الاسلام ابن كثير والقرطبى الذى وجدت فيه الاجابة

جاء فى تفسير القرطبى

قيل : إن هذه الآية نزلت قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم بتسع ليال ثم لم ينزل بعدها شيء ، قاله ابن جريج وقال ابن جبير ومقاتل :بسبع ليال . وروي بثلاث ليال . وروي أنها نزلت قبل موته بثلاث ساعات ، وأنه عليه السلام قال : اجعلوها بين آية الربا وآية الدين .

وحكى مكي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : جاءني جبريل فقال اجعلها على رأس مائتين وثمانين آية

قلت : وحكي عن أبي بن كعب وابن عباس وقتادة أن آخر ما نزل : لقد جاءكم رسول من أنفسكم إلى آخر الآية . والقول الأول أعرف وأكثر وأصح وأشهر . ورواه أبو صالح عن ابن عباس قال : آخر ما نزل من القرآن واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون فقال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم (يا محمد ضعها على رأس ثمانين ومائتين من البقرة . (ذكره أبو بكر الأنباري في " كتاب الرد " له ، وهو قول ابن عمر رضي الله عنه أنها آخر ما نزل ، وأنه عليه السلام عاش بعدها أحدا وعشرين يوما ، على ما يأتي بيانه في آخر سورة إذا جاء نصر الله والفتح إن شاء تعالى . والآية وعظ لجميع الناس وأمر يخص كل إنسان . و (يوما) منصوب على المفعول لا على الظرف . ترجعون فيه إلى الله من نعته . وقرأ أبو عمرو بفتح التاء وكسر الجيم ، مثل إن إلينا إيابهم واعتبارا بقراءة أبي " يوما تصيرون فيه إلى الله " . والباقون بضم التاء وفتح الجيم ، مثل ثم ردوا إلى الله . ولئن رددت إلى ربي واعتبارا بقراءة عبد الله " يوما تردون فيه إلى الله " وقرأ الحسن " يرجعون " بالياء ، على معنى يرجع جميع الناس . قال ابن جني : كأن الله تعالى رفق بالمؤمنين على أن يواجههم بذكر الرجعة ، إذ هي مما ينفطر لها القلوب فقال لهم : واتقوا يوما ثم رجع في ذكر

الرجعة إلى الغيبة رفقا بهم . وجمهور العلماء على أن هذا اليوم المحذر منه هو يوم القيامة والحساب والتوفية . وقال قوم : هو يوم الموت . قال ابن عطية : والأول أصح بحكم الألفاظ في الآية . وفي قوله (إلى الله) مضاف محذوف ، تقديره إلى حكم الله وفصل قضائه) . وهم) رد على معنى (كل) لا على اللفظ ، إلا على قراءة الحسن " يرجعون " فقوله " وهم " رد على ضمير الجماعة في " يرجعون " . وفي هذه الآية نص على أن الثواب والعقاب متعلق بكسب الأعمال ،.

وقال ابن كثير فى تفسيره: قال تعالى يعظ عباده ويذكرهم زوال الدنيا وفناء ما فيها من الأموال وغيرها ، وإتيان الآخرة والرجوع إليه تعالى ومحاسبته تعالى خلقه على ما عملوا ، ومجازاته إياهم بما كسبوا من خير وشر ، ويحذرهم عقوبته ، فقال : (واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون)

وقد روي أن هذه الآية آخر آية نزلت من القرآن العظيم ، فقال ابن لهيعة : حدثني عطاء بن دينار ، عن سعيد بن جبير ، قال : آخر ما نزل من القرآن كله (واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون) وعاش النبي صلى الله عليه وسلم بعد نزول هذه الآية تسع ليال ، ثم مات يوم الاثنين ، لليلتين خلتا من ربيع الأول . رواه ابن أبي حاتم . قال أبو جعفر : يعني بذلك - جل

ثناؤه - : واحذروا أيها الناس يوما ترجعون فيه إلى الله " فتلقونه فيه ، أن تردوا عليه بسيئات تهلككم ، أو بمخزيات تخزيكم ، أو بفاضحات تفضحكم ، فتهتك أستاركم ، أو بموبقات توبقكم ، فتوجب لكم من عقاب الله ما لا قبل لكم به ، وإنه يوم مجازاة بالأعمال ، لا يوم استعتاب ، ولا يوم استقالة وتوبة وإنابة ، ولكنه يوم جزاء وثواب ومحاسبة ، توفى فيه كل نفس أجرها على ما قدمت واكتسبت من سيئ وصالح ، لا تغادر فيه صغيرة ولا كبيرة من خير وشر إلا أحضرت ، فوفيت جزاءها بالعدل من ربها ، وهم لا يظلمون . وكيف يظلم من جوزي بالإساءة مثلها ، وبالحسنة عشر أمثالها ؟ ! كلا بل عدل عليك أيها المسيء ، وتكرم عليك فأفضل وأسبغ أيها المحسن ، فاتقى امرؤ ربه ، وأخذ منه حذره ، وراقبه أن يهجم عليه يومه ، وهو من الأوزار ظهره ثقيل ، ومن صالحات الأعمال خفيف ، فإنه - عز وجل - حذر فأعذر ، ووعظ فأبلغ

رجوع للفهرس

نساء غيرن حياتنا

حواء .. هي اول امرأة في التاريخ .. وبعد خروجها من الجنة مع آدم أنجبا الاولاد والبنات فكان البشر الذين تكاثروا علي مدي الزمن وكان منهم الصالح والشرير .. وظهر من بينهم الانبياء والعصاة .. ولم يرسل الله سبحانة وتعالي امرأة لتكون نبية .. لقد خص الرجال بهذه المسئولية الكبري لكنه سبحانه وتعالي فضل من النساء بعضهن علي بعض.

وتحدث القرآن الكريم عن نساء صالحات وأخر محكوم عليهن بدخول النار.. فاما الصالحات فهن كثيرات تأتي في مقدمتهن ٤ نساء طبقا لحديث رسول الله محمد صلي الله عليه وسلم حيث قال فيما رواه ابن مردوبه وابن عساكر عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال:

خير نساء العالمين اربع .. مريم بنت عمران .. وآسيا امرأة فرعون .. وخديجة بنت خويلد .. وفاطمة بنت محمد رسول الله.

وأما النساء العاصيات الكافرات ففي مقدمتهن امرأة نوح وامرأة لوط.

وحديث الرسول صلي الله عليه وسلم خص ٤ نساء بالخير لكن هناك نساء كثيرات لهن ادوار عظيمة في تاريخنا الاسلامي ذكرهن القرآن صحيح انهن اقل درجة ممن ذكرهن الرسول الكريم .. ولكن ادوارهن وما ذكره القرآن عنهن تجعل لهن شرفا عظيما .. ومنهن نساء النبي "امهات المؤمنين" وبلقيس ملكة سبأ وهاجر زوجة ابراهيم ام اسماعيل وناعسة زوجة نبي الله ايوب عليه السلام.

والتاريخ الاسلامي حافل بالاعمال العظيمة التي قامت بها المرأة وهي أعمال سبقت بها نماذج نسائية تقدمها لنا الحضارة الغربية علي انهن قائدات وعظيمات وليس لهن مثيلات في التاريخ القديم.

ولأننا لا نقرأ تاريخنا بامعان .. فقد صدق بعضنا ما يقال له .. ولهذا تجد مئات الكتب تملأ المكتبات عن نساء غيرن حياتنا .. كلهن غير مسلمات . الا ان مالكولم فوربس هو الذي ذكر في كتابه "نساء يصنعن التغيير" واحدة فقط هي السيدة خديجة في كتابه علي سبيل ذر الرماد في العيون وحتي لايتهمه احد بأنه غير موضوعي.

تاريخنا اذن يمتليء بنماذج نسائية تستحق ان نفخر بها .. وان نتحدث عنها في مئات الكتب .. والحقيقة انني وجدت في المكتبة العربية العديد من الكتب التي تترجم او تتحدث عن نساء ذكرهن القرآن وقام مؤلفو هذه الكتب بجهد مشكور في نقل صورة امينة عن هؤلاء السيدات اللاتي كن قدوة لكل نساء الارض .. من بين هذه

الكتب سلسلة كتبتها د. بنت الشاطيء .. وكتاب نساء خالدات في القرآن الكريم للشيخ احمد جمال عبدالعال وكتاب سيدات نساء العالمين للشيخ موسي الاسود وغيرهم كثير.

وحواء كانت اول امرأة في التاريخ .. ويتمثل دورها الخطير في انها هي التي استجابت لنداء ابليس ودعت آدم ليفعل مثلها .. فأحدث ذلك تغييرا شاملاً في حياة البشر وغير تماما مجري التاريخ.

كان الله قد خلق آدم ثم خلق حواء من احد اضلاع شقه الأيسر وأسكنهم الجنة واباح لهما كل ما فيها باستثناء شجرة نهاهما عنها.

الا ان ابليس الذي عصي ربه بدأ يغويهما .. ظهر لهما اولا وهو يبكي فسألاه : ما يبكيك ؟! وهما لايعلمان انه ابليس.

قال : غليكما .. لانكما ستموتان فتفارقان النعيم الذي تعيشان فيه.

أثار هذا الكلام قلقا لديهما .. وجاءهما بعد فترة ليقول:

يا آدم هل ادلك علي شجرة الخلد وملك لايبلي؟

فلما اجاب آدم بنعم قال له : كل من شجرة الخلد هذه.

ولما كانت اجابة آدم ان الله نهاه عنها قال ابليس : ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين.

رفض آدم .. فاقسم ابليس لهما بالله أنه من الناصحين : فصدقاه لانهما ما كانا يظنان ان احداً يمكنه ان يحلف بالله كذبا.

وكانت حواء اول من استجاب لاغراء ابليس واكلت من الشجرة قبل آدم ثم اكل هو بعدها فعاقبهما الله ثم تاب الله عليهما بعد ذلك حيث دعا آدم ربه "لا اله الا انت سبحانك وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي انك انت الغفور الرحيم" وخرج آدم وحواء من الجنة .. ليبدآ فصلاً جديداً في الحياة البشرية علي الارض..

اول من سعي بين الصفا والمروة

السعي بين الصفا المورة.. ركن من اركان الحج .. والحج هو احد الاسس التي بني عليها الاسلام .

وكانت هاجر زوج ابراهيم عليه السلام هي اول من سعي بين الصفا والمرورة سبع مرات ولهذا قصة تبدأ منذ اشارت سارة الزوج الاولي لابراهيم عليه السلام بأن يتزوج هاجر حين كان في مصر .. لان سارة كانت عاقر وأحبت ان يكون لزوجها ولد .. فكانت تلك فكرتها.. وبالفعل انجبت هاجر اسماعيل .. وكانت هاجر المثل الاعلي لوفاء الزوجة والقدوة الحسنة في طاعة الزوجة لزوجها فقد تحملت متاعب السفر ومشكلات الترحال وانتقلت معه من مصر الي فلسطين ويقول بعض المؤرخين انهما نزلا في مكان يسمي حاليا بئر سبع.

ثم انتقلت معه ايضا من فلسطين الي مكة وكانت صحراء قاحلة لا زرع فيها ولا ماء .. ودعا ابراهيم ربه قائلا كما ذكر القرآن الكريم:

"ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم.. ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون".

وحين تركها ابراهيم وانصرف سألته هاجر في قلق..

الي اين .. فلم يرد عليها.

فسألته هل امرك الله بهذا .. وحين اجابها بنعم.

قالت اذن لايضيعنا الله .. وراحت تتحمل مسئوليتها تجاه ابنها.

واشتد ظمأها هي وابنها اسماعيل فصعدت الصفا لعلها تري انسانا او مكانا به ماء.. ولكنها سمعت اصوات سباع الوادي نحو ابنها فهرولت اليه .. ثم عادت مرت اخري للصفا .. وهكذا حتي كررت هذا السعي ٧ مرات فرأت عينا يفيض منها الماء العذب.

خافت هاجر ان يتسرب الماء في الصحراء فراحت تجمع الرمال بيديها حول الماء وهي تقول "زم . زم . زم" ولهذا سمي ببئر زمزم.

وذات يوم مرت جماعة من "جرهم" في طريقها الي الشام فوجدوا هذي البئر فقالوا لهاجر "ان شئت اقمنا معك فانسناك والماء ماؤك

انت .. فوافقت وكانت هذه الجماعة اول سكان مكة حيث عاشوا هناك حتي كبر اسماعيل.

وماتت امه فتزوج امرأة من جرهم وأخذ لسانهم فتعرب بهم واصبح اولاده عرباً.

وكان لهاجر قبل وفاتها موقف خالد في الطاعة والوفاء حين قبلت في ايمان شديد ذبح ابنها اسماعيل تنفيذا لما امر به الله.

الصبر الطويل .. وفاء للزوج

كانت مثالا للزوجة الوفية المخلصة لزوجها في السراء والضراء .. تحملت معه كل المتاعب .. وعاشت أصعب أيام عمرها الي جانبه حتي أصبحت مثالا لوفاء الزوجة لزوجها.

كان أيوب عليه السلام غنيا يملك الكثير من المال والصحة .. ولحكمة لا يعلمها الا الله ابتلاه فيما يملك فزالت الصحة وضاع المال ومات كل أولاده وتخلي عنه الأهل والأصدقاء بعد أن نحل جسمه وأصبح فقيرا لايملك شيئا .. الا زوجته ظلت تشد من أذره وتزرع في داخله الأمل لكي يقاوم الآلام وكانت تعمل لكي توفر لها ولزوجها لقمة العيش .. وقالت بعض كتب التراث ان اسمها ناعسة .. وانها كانت تضطر أحيانا الي قص شعرها الطويل وبيعه لكي تحافظ علي كرامتها وكرامة زوجها.

وذات يوم اشتد بها الضيق بعد طول الصبر فسألت زوجها الي متي يعذبك الله يا أيوب ولا يرحمك؟..

وكان أيوب عليه السلام مثالا للصبور القنوع .. فقال لها في ايمان وهدوء : هل تتذكرين نعم الله علينا .. فلما أجابت بنعم سألها هل تذكرين كم ظللنا نستمتع بنعم الله.

قالت : ثمانين سنة..

فجاء سؤاله التالي : ومنذ متي نعاني من البلاء؟

أجابت : منذ سبع سنوات.

فقال لها : ألا تصبرين سبع سنوات بعد أن تمتعت ٨٠ عاما .. ثم توعدها .. ان شفاه الله ليجلدها مائة جلدة لعصيانها .. وطلب منها أن تتركه .. وتغادر منزله .. وعاش وهو وحيدا حتي دله الله سبحانه وتعالي علي طريق الشفاء حيث أمره بأن يضرب الأرض بقدمه فتنبعث عين ماء فيغتسل فيه .. ثم يشفي .. "اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب".

ورغم انه طرد زوجته وهو في حالة المرض الا ان هذه الزوجة لم تستطع ان تعيش بعيدا عنه .. فعادت لتعيش الي جانبه.

وعادت ناعسة لتجد رجلا غير الذي تركته.. فقد عادت اليه صحته . وبكت الزوجة الوفية بين يديه وهو يروي لها قصة شفائه .. وكان

عليه أن ينفذ قسمة بضربها مائة جلدة .. فأوحي الله الي أيوب أن يأخذ مجموعة من فروع الشجر الخفيفة تبلغ مائة .. فيضربها ضربة واحدة .. ليبر بقسمه ولا يؤذي زوجته التي أخلصت له..

"أكبر مثال للتضحية"

المرأة بطبعها تحلم بأن تكون ملكة .. بيدها الأمر .. وتحت تصرفها كل ما في الحياة.

تتطلع منذ طفولتها إلي الحياة الرغدة وامتلاك كل متع الدنيا .. ولكن بعض النساء يخرجن عن القاعدة العامة ويكن بذلك مثالا مدهشا لعظمة المرأة.

من هؤلاء آسيا مزاحم امرأة فرعون .. اعظم ملوك الأرض التي كان لديها كل ما تحلم به النساء من مال وسلطان لكنها تركت كل ذلك بمحض ارادتها وفضلت طاعة الله علي طريق الكفر.

ابتعدت عن زينة الحياة الدنيا وطلبت من الله ان يبدلها بيتا في الجنة أفضل من هذا القصر الذي تعيش فيه.

يقول القرآن الكريم : "وضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون اذ قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين".

تروي كتب التاريخ ان آسيا حين آمنت بالله لم تستطع قوة في الارض ان تجعلها ترجع عن ايمانها .. لدرجة انها عادت فرعون وتحملت في سبيل قناعتها عذابا لا يطيقه بشر .. لتضرب بذلك مثالا للمرأة القوية التي تتحمل متاعب اختيارها وتصمد أمام الظلم مهما كانت قويا ..

والقرآن تحدث عن آسيا وهو يروي قصة موسي عليه السلام وكيف انها طلبت عدم قتله حين عثرت الجواري عليه وليدا في التابوت الذي كان يعوم في البحر .. وظنن ان بالتابوت كنزا .. فذهبن به الي سيدة القصر ليتم فتحه تحت اشرافها فلما تم ذلك بهرها نور يشع من عين الوليد فأحبته وطلبت من فرعون الا يقتله لتتخذه ولدا لها .. فوافق.

ومعروف ان فرعون كان قد قرر ذبح كل المواليد الذكور بعد ان رأي في نومه رؤيا اقلقته حيث رأي نارا تخرج من بيت المقدس وتدخل بيوت القبط فتحرقها الا بيوت بني اسرائيل.

فسأل الكهنة والعرافين عن ذلك فقالوا له .. يخرج رجل من بيت المقدس يكون علي يديه هلاك ملكك وزوال عرشك وذهاب دولتك وتغيير دينك ولهذا قرر التخلص من جميع المواليد الذكور.

وبقية القصة معروفة حيث اوحي الله سبحانه وتعالي الي ام موسي بان تضع طفلها في تابوت وتلقي به في البحر في رعاية الله فيلتقطه

آل فرعون ثم لايجدون من يرضعه فتدلهم اخته علي امه الحقيقية فتقوم هي بارضاعه.

ويكبر موسي .. ثم يكلمه الله وبأمره بدعوة فرعون الي عبادة الله وتوحيده فيصبح فرعون عدوا له .. ويشاء الله سبحانه وتعالي ان تؤمن "ماشطة" ابنة فرعون بدعوة موسي فيعذبها فرعون اشد العذاب وتراقب آسيا ما يحدث لماشطة فيزداد ايمانها .. وحين يكشف فرعون ان امرأته هي الأخري اقتنعت بدعوة موسي يهددها بالتعذيب ان هي لم ترجع وامام اصرارها انزل بها اشد عقاب.

وتقول كتب التفسير ان فرعون "اوتد لها اوتادا" وسمر فرعون يديها ورجليها في الحر الشديد وأمر زبانيته بأن يلقوا عليها صخرة ضخمة.. ويقال انهم حين كانوا يضعون الصخرة علي ظهرها قالت "رب ابن لي عندك بيتا في الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين" فكشف الله عن بصيرتها واطلعها علي مكانها في الجنة ففرحت وضحكت .. وكان فرعون حاضرا فأبدي دهشته وقال في حركة هستيرية : الا تعجبون من جنونها ؟! اننا نعذبها وهي تضحك.

قبض الله روحها في الجنة .. وألقيت عليها الصخرة فلم تتألم لأنها سقطت علي جسد لا روح وهكذا كانت آسيا اعظم مثال للتضحية .. والثبات علي الايمان مهما كانت المتاعب. ... رجوع للفهرس

سيدة نساء الدنيا

هذه السيدة هي المثال الحي في التقوي والعفاف والطهارة. قضت حياتها كلها في العبادة فرضي الله عنها وجزاها خير الجزاء.

إنها مريم التي قال عنها سبحانه وتعالي في كتابه الكريم "وإذ قالت الملائكة يا مريم إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك علي نساء العالمين".

وقد اختارها الله واصطفاها علي نساء العالمين لكثرة عبادتها وزهدها وطهارتها. ويري الامام القرطبي ان مريم أفضل من جميع نساء العالم من حواء إلي آخر امرأة تقوم عليها الساعة. فإن الملائكة قد بلغتها الوحي عن الله بالتكليف والإخبار والبشارة كما بلغت سائر الأنبياء.

بشرتها الملائكة بأنه سيولد منها ولد عظيم له شأن كبير يكون ميلاده معجزة.. ويأتي بالمعجزات مؤيدا من الحق ومحوطا بعنايته ورعايته سبحانه وتعالي.

ويقول الشيخ موسي الأسود ان الله خص مريم بما لم يؤته أحدا من النساء.. وذلك أن روح القدس كلمها وظهر لها ونفخ في روحها.

فليس هذا لأحد من النساء.. وصدقت بكلمات ربها ولم تسأل أية أسئلة عندما بشرت ولذلك سماها الله صديقة حيث قال: "وصدقت بكلمات ربها وكتبه وكانت من القانتين".

وقصة ولادتها للمسيح عليه السلام معروفة.. وسمي المسيح عيسي ابن مريم نسبة إلي أمه حيث لا أب له.. وسمي المسيح لأنه كان مسيح القدمين لا أخمص لهما.. وقيل لأنه كان إذا مسح أحدا من ذوي العاهات بريء بإذن الله.

كانت مريم كعادتها تتعبد حين دخل عليها في محرابها جبريل في صورة آدمي.. شاب وضيء الوجه سوي الخلق.. ودل علي عفافها وورعها أنها تعوذت بالله من تلك الصورة الجميلة الفائقة الحسن وكان تمثيله علي تلك الصفة ابتلاء لها وسبرا لعفتها فلجأت إلي الله تستعيذ به وتستثير مشاعر التقوي في نفس الرجل قالت: "إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيا" بمعني انني استجير بالرحمن منك ان تنال مني ماحرمه عليك ان كنت ذا تقوي له: لأن من كان تقيا يجتنب ذلك.

وأخبرها جبريل بأنه رسول من عند الله "قال انما أنا رسول ربك لأهب لك غلاما زكيا".

وكانت مشكلتها أن أهلها لن يصدقوها حين تقول لهم ان الملك نفخ فيها روحا من عند الله فحملت.

وتذكر كتب التفسير أن أول من لاحظ حملها رجل صالح كان يخدم في بيت المقدس وكان ابن عمها واسمه "يوسف النجار".

لما رأي تغير لونها وظهور بطنها سألها من هول المفاجأة. رغم تأكده من طهارتها: يا مريم.. هل يكون زرع من غير بذر؟!

قالت: نعم.

قال: وكيف ذلك؟!

قالت: ان الله خلق البذر الأول من غير نبات.. وأنبت الزرع الأول من غير بذر.

قال: فأخبريني هل ينبت الشجرمن غيرماء ولامطر؟

قالت: ألم تعلم أن للبذور والزرع والمطر والشجر خالقا واحدا.. فلعلك تقول: لولا الماء والمطر لم يقدر علي أن ينبت الشجر.

قال: أعوذ بالله أن أقول ذلك.. قد صدقت.. فأخبريني هل يكون ولد أو رجل من غير ذكر.

قالت: نعم.

قال: وكيف ذلك؟

قالت: ألم تعلم أن الله خلق آدم وحواء امرأته من غير رجل ولا انثي ولا ذكر.

قال: بلي. فأخبريني بخبرك؟

قالت: بشرني الله بكلمة منه اسمه المسيح عيسي بن مريم.

فعلم يوسف أن ذلك أمر من عند الله فساعدها حتي ولدت.

والقصة يرويها القرآن الكريم بتصوير رائع حين خافت من أهلها.. وتعرضت لهجوم شديد أنقذها منه المسيح حين أشارت إليه لكي يسألو من أين أتت به.. فأجاب كما جاء في القرآن الكريم.

"قال إني عبدالله آتاني الكتاب وجعلني نبيا.. وجعلني مباركا أينما كنت وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا.. وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا شيقا. والسلام علي يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حيا".

كان أول شيء نطق به: اعلانه العبودية لله وليس كما يزعم الكفرة انه ابن الله.

وذكر الهيلي ان القرآن لم يذكر امرأة باسمها إلا مريم بنت عمران فقد ذكره في ثلاثين موضعا لحكمة ذكرها بعض الشيوخ.

وذكر ان الملوك والاشراف لا يذكرون حرائرهم في ملأ ولا يبتذلون أسماءهن. بل يكنون عن الزوجة بالعرس والأهل والعيال. ولم يصونوا أسماء الاماء عن الذكر فصرح الله باسم مريم لما قالت النصاري فيها تأكيدا لعبوديتها واجراء الكلام علي عادة العرب من

ذكر امائها.. وتكرر ذكر عيسي منسوبا إلي أمه لتشعر القلوب بنفي أبوة الله وبنزاهة أمه الطاهرة عن مقالة اليهود.

ولا تتوفر في كتب التفسير معلومات كثيرة عن مريم بعد أن واجهت قومها بمولودها حين سمعوه يتكلم وهو رضيع.. إلا انها كانت إلي جانبه ترعاه.. وحين سمعت ان الملك يريد ان يقتله بعد ان سمع عن ظهور المعجزات علي يديه خرجت هاربة بابنها الي مصر وعاشت فيها ١٢ عاما.. ثم حين مات هذا الملك الظالم وكان اسمه هيرودس عادت بابنها إلي قرية الناصرة في الشام مسقط رأسها وإليها ينسب النصاري.

وشهدت شباب ابنها والآيات التي ظهرت علي يديه والمؤامرة التي دبرها اليهود لقتل المسيح ليتخلصوا منه.

وقيل ان مريم عاشت خمس سنوات بعد عيسي وماتت وعمرها ثلاث وخمسون سنة.

وقال الحسن البصري ان عمر عيسي عليه السلام كان يوم رفع اربع وثلاثين سنة..

صدق الله العظيم "وجعلناها وابنها آية للعالمين".

رجوع للفهرس

أحسن زوجة لأعظم رجل

كان عمرها ٤٠ عاما حين تزوجت.. وكان هو في عامه الخامس والعشرين.. انه الزواج الذي يضرب به المثل.. فقد استطاعت أن توفر لزوجها كل ما يتمناه أي رجل في الدنيا.. كانت مثالا للزوجة التي تقف إلي جانب زوجها وتساعده.. ولهذا قال عنها انها أفضل نساء المسلمين.

انها السيدة خديجة بنت خويلد أولي زوجات الرسول صلي الله عليه وسلم التي قال عنها فيما رواه البزار والطبراني ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال "لقد فضلت خديجة علي نساء أمتي كما فضلت مريم علي نساء العالمين".

فقد ساندته بمالها وعقلها في وفاء نادر لتكون قدوة صالحة لكل النساء في معاملتهن لأزواجهن.

قبل الاسلام كانت تسمي الطاهرة.. حيث اشتهرت بالعفة والنقاء وكانت سيدة حازمة جميلة وثرية تساعد الفقراء والمحتاجين وقد عرض كثير من الرجال عليها الزواج وكانت ترفض.

حتي عرفت محمد بن عبدالله وكانت قد سمعت عن أمانته وكرم أخلاقه فرغبت في أن يتاجر لها في مالها.. ونظرا لنجاحه والأرباح

التي حققها في التجارة التي عمل فيها بأمانة وشرف أعجبت به وفكرت في الزواج منه.

أرسلت إليه صديقتها نفيسة بنت عليه.. تستطلع رأيه في ذلك.

قالت نفيسة له: يا محمد ما يمنعك أن تتزوج.

أجابها: ما في يدي شيء أتزوج به.

قالت: فإن كفيت ودعيت إلي المال والجمال والكفاية.

سأل: ومن؟!

قالت: خديجة.

قال: وكيف لي بذلك؟!

قالت: علي وأنا أفعل ذلك.

وعرف الرسول الكريم رغبة خديجة فذهب إليها مع عمه أبوطالب لخطبتها وتولي عقد الزواج عن خديجة عمها عمرو بن أسد.. فكانت أحسن زوجة لأعظم زوج.

وكان صلي الله عليه وسلم يحب خديجة حبا شديدا.. وظل وفيا لها بعد وفاتها..

قالت عائشة رضي الله عنها "كان رسول الله صلي الله عليه وسلم لا يكاد يخرج من البيت حتي يذكر خديجة فيحسن الثناء عليها.. فذكرها يوما من الأيام فأخذتني الغيرة عليها..

فقلت: هل كانت الا عجوزا قد ابدلك الله خيرا منها؟!

فغضت ثم قال: لا والله.. ما أبدلني الله خيرا منها.. آمنت بي اذ كفر الناس وصدقتني اذ كذبني الناس.. وواستني بمالها اذ حرمني الناس ورزقني منها الله الولد دون غيرها من النساء".

قالت عائشة: فقلت في نفسي.. لا اذكرها بعد بسيئة ابدا..

***

ومن بين المواقف التي تبين صدق المحبة بين رسول الله صلي الله عليه وسلم والسيدة خديجة ما ترويه السيدة عائشة:

تقول كان رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا ذبح الشاه يقول: ارسلوا إلي أصدقاء خديجة

***

وكان أول ولد لرسول الله صلي الله عليه وسلم من خديجة في مكة قبل النبوة.. القاسم.. وبه كان يكني. ثم ولد له زينب ثم رقية ثم فاطمة ثم أم كلثوم.

ثم ولد في الإسلام عبدالله فسمي الطيب والطاهر لأنه ولد بعد الوحي.

وكان أول من مات من ولده القاسم ثم مات عبدالله بمكة فقال العاصي بن وائل السهمي: قد انقطع ولده فهو أبتر فانزل الله "ان شانئك هو الأبتر".

قال ابن عباس رضي الله عنهما "ولدت خديجة لرسول الله صلي الله عليه وسلم غلامين وأربع نسوة: القاسم وعبدالله وفاطمة وأم كلثوم وزينب ورقية وكل بناته صلي الله عليه وسلم أدركن الاسلام وأسلمن وهاجرن معه.

وكل ذريته صلوات الله عليه من خديجة إلا إبراهيم فمن مارية القبطية التي أهداها له المقوقس.

***

وشهدت السيدة خديجة الأيام الأولي لنزول القرآن وإلي بيتها كان يأوي رسول الله صلي الله عليه وسلم بعد أن التقي بجبريل في غار حراء وتلقي الرسول كلمات الله الخالدة.. فكانت خديجة تقوي عزيمته وتثبت فؤاده.

وقد شرح الله صدرها للإيمان فكانت أول من آمن به من النساء وهذه ميزة لا تشاركها فيها امرأة أخري.

وقد لقي الرسول في سبيل نشر الاسلام متاعب لاحصر لها ووقفت السيدة خديجة الي جانبه تشد ازره وتعينه علي احتمال الأذي والاضطهاد سنوات عديدة.

وحين شارفت سنها علي الخامسة والستين كانت متاعب الجسد قد بدأت تؤثر عليها فكان الرسول الكريم إلي جانبها يمرضها ويؤنسها ويزف إليها البشري بما أعده الله لها من نعيم.. ثم ماتت السيدة خديجة بعد ٢٤ عاما عاشتها مع رسولنا الكريم.

ماتت في العام العاشر للبعثة وسمي عام وفاتها عام الحزن حيث كانت وفاتها ووفاة أبي طالب عم الرسول في عام واحد.

رجوع للفهرس

..وخالد وغادة وشقاوة – يارئيس الوزراء – عادى يعنى !!

وضع المهندس ابراهيم محلب رئيس الوزراء نفسه فى مواجهة.. كان فى غنى عنها لو لم يقرر سحب فيلم هيفاء وهبى (حلاوة روح) .. كان فى مقدوره ان يجعل الرقابة على المصنفات الفنية تفعل ذلك .. او كان دفع محاميا لمقاضاة منتج الفيلم او الرقابة التى سمحت بعرض الفيلم .. ساعتها كان سيظهر فى شكل رئيس الوزراء الذى لم يخالف الدستور.. الذى يرفعه الان فى وجهنا جميعا هؤلاء الذين الذين يتحدثون عن الابداع الذى يحميه الدستور ويرفض مصادرة اى عمل فنى الا بحكم قضائى ..

اما وقد فعل رئيس الوزراء مالم نكن نتوقعه فى وقت نتحدث فيه كثيرا عن سيادة القانون واحترام الاخلاقيات العامة .. فاننا نسأل : ولماذا فيلم هيفاء فقط .. هناك عشرات الافلام لاتقل عنه مخالفة لقيم المجتمع واخلاقياته .. افلام كثيرة لغادة عبد الرازق ويسرا والهام شاهين وغيرهن افلام كثيرة لعادل امام ومحمود عبد العزيز وعزت العلايلى .. واكاد اقول كل افلام خالد يوسف هذه الافلام المليئة بمشاهد لاتقل عما يتضمنه فيلم هيفاء وكلها تمر رغما عن الجميع تحت عباءة حرية الابداع .. الذى يتيح اظهار مشاهد تحرج الاسرة المحافظة التى تشكل الغالبية العظمى من تكوين مجتمعنا ..

ليس الافلام فقط ولكن الاخطر منها قنوات عديدة تعرض افلاما على مدار اليوم وفى شريطها الاخبارى اعلانات لادوية واجهزة غاية فى قلة الذوق والادب وايضا تلك القناة التى تصول وتجول فيها سما المصرى دون اية حدود او قواعد .. كل مالاتتخيله يمكن ان تراه فى برامجها .. كلمات اصعب كثيرا مما يتم منعها فى برنامج باسم يوسف لخروجها على الاداب العامة .. سما تهين رموزا وطنية ولاسقف عندها للاحترام الواجب للانسان .. ويمكن ان تشاهد ماتفعله فى اغنيتها عن الدكتور البرادعى .. مسخرة لايمكن ان يسمح بها اى مجتمع يحترم قيما او ادابا عامة .. تختار رموزا وطنية وتهينها فى شكل فنى رخيص .. ترقص وتغنى وتديرحوارا وهميا لتكيل لهم بذاءات اندهش كيف تسمح الدولة بها مهما كانت درجة الخلاف مع هذه الشخصيات

واخشى ان يقول لنا قائل ان هذاالذى يحدث هو عنوان لمرحة رديئة نعيشها لايحترم الصغار فيها الكبار .. كل انسان يمكن اهانته مادام يختلف معنا ..

كان اولى برئيس الوزراء ان يتحرك منذ شهورلمحاسبة العاملين بمكتب القاهرة بقناة فلول .. لانها تبث من قمر اخر غير نايل سات وبالتالى لايستطيع الغاءها كما الغت الدولة قنوات من قبل بتهمة انها تحرض على الفتنة والتكفير .. ماذا يقول رئيس الوزراء عن قنوات

اخرى مثل شقاوة وشعبيات والمولد وشارع الهرم التى تذيع رقصا ولقطات من اغنيات افلام خارجة على حدود القيم والاخلاق ..التى انتفض لمقاومتها فى فيلم هيفاء التى يعاقب عليها القانون ولاتقبلها اخلاقيات هذا الشعب

الذين جمعوا بعض المشاهد المسيئة من الفيلم ليشاهده رئيس الوزراء راضون اذن عن محتوى تلك القنواة التى تمتهن كرامة الناس .. ولاهدف لها غير تقديم اغانى وبرامج تهين المرأة والاسرة

هل يرى كل المحيطين برئيس الوزراء ان كل ذلك مسألة عادية .. ام ان الحديث عن التطوير الذى سيحدث فى هيئة الرقابة على المصنفات الفنية سيعالج هذه المسالة مع ان هناك بعض الفنانين يطالبون بالغاء الرقابة اصلا ..

ان حالة الانفلات الامنى التى تعيشهاالبلد تلازمها حالة انفلات اخلاقى ظهرت فى التحرش والقانون الذى اختلف عليه الناس

يسألنى سائق التاكسى : يعنى هيفاء هيا بس اللى غلط وكل حاجة فى البلد عادى كده يعنى ؟؟

من يستطيع ان يجيب على هذاالسؤال ؟

رجوع للفهرس

من يدفع الثمن ؟!

الاغنياء لايتأثرون كثيرا بما يحدث فى بلادنا .. الفقراء وحدهم يدفعون ثمن كل شيئ ..ليس الان فقط ولكن على مدارتاريخنا كله .. تحملوا وحدهم فاتورة الثورة التى تصورنا انها ستغير مصر.. يوم ٢٥ يناير ٢٠١١ولم نكن نعرف ان الاموال التى نهبت على مدار سنوات طويلة والتى بسسببها اانتشر الفساد.. سوف تستخدم ضد الفقراء الذين مازالوا يسمعون نفس الكلام الذى لم ينفذ..عن العدالةالاجتماعية .. والذى لايبدو انه سوف ينفذ .. لان الاغنياء يستطيعون شراء كل شيئ حتى البشر ..

الفقراء مازالوا يعانون من ارتفاع الاسعار.. وعدم وجود شقق وضعف المرتبات وتدنى الخدمات الصحية .. وهى نفسها المشكلات التى قامت ثورة ٢٣يوليو عام ١٩٥٢ من اجل القضاءعليها.. ورفعت الثورة ايامها شعار القضاء على الفقروالجهل والمرض.. وجاء ت ثورة٢٥يناير لتجمل المشكلات فى العيش والحرية والعدالة الاجتماعية .. وحتى الان لايشعر الفقراء ان شيئا منها قد تحقق ..

ومازلنا نسمع وعود الحكومة عن ترشيد الدعم .. وتوفير السكن والوظائف للشباب.. وتحسين الخدمات الصحية والمعيشية للجميع

..وتبدو الحكومة فى واد والشعب فى واد اخر..حتى الحديث عن تحسين الاجور اعلنت حكومة الدكتور الببلاوى عن تطبيق الحد الادنى للاجور فى يناير..وسط خلافات برفض هذا الحد الذى يبلغ ١٢٠٠ جنيه ومطالبات بضرورة تحديد للحد الاقصى لتحقيق العدالة .. ايضا هناك موضوع الاسعار حيث يشعر الناس ان ارتفاعا جنونيا شمل السلع الاساسيةوغير الاساسية مما يجعل المرتبات لا قيمة لها .. مما دعا الحكومة الى الحديث عن فرض تسعيرة جبرية.. ثم تراجعت وتحدثت عن تسعيرة استرشادية.. ولما شعرت ان الناس غير راضية عما يحدث اعلنت انها سوف تطبق الجبرية.. وحتى الان يكتوى الناس بالاسعار ولايسمعون غير الكلام الذى يسمعونه منذ عشرات السنين..والحقيقة التى لابد ان نسلم بها هى ان الفقراء يزدادون فقرا والاغنياء هم المستفيدون فى كل العصور..

وبشكل شبه يومى نسمع عن حلول لعشرات المئات من الغارمين الذين يدخلون السجون لعجزهم عن دفع الديون .. وبكل اسف كلها مبالغ ضعيفة اى فى حدود مئات الجنيهات يعجز الفقراء عن سدادهابسبب ظروفهم المعييشية ..ويعتصرهم الالم وهم يرون غيرهم يصرف ببذخ ويقترضون من البنوك بالملايين ويتعثرون فى السداد والدولة تلتمس لهم العذروتعيد جدولة ديونهم والتخفيف عنهم ..ومن ينظر حوله فى شوارع المدن يلاحظ هذا الكم الهائل من السيارات الفارهة المنتشرة فى بلد معظم سكانه فقراء

وبكل اسف هم الذين يدفعون دائما الثمن فى كل الازمات وليس الاغنياء

رجوع للفهرس

اكل عيش

صورة تتداولها المواقع الالكترونية حاليا ..تلخص مشكلة المصريين فى كلمتين فقط وهما : (اكل عيش)..فنحن مابين من يأكل العيش فعلا ..وبين من يسعى لاكله .. ومن اجل هذا وذاك تدور صراعات لا يعرف نهاية لها غير الله سبحانه وتعالى ..

الصورة عبارة عن رجل يبيع شعارات للجميع ..لتعليقها اما فى السيارات او امساكها فى اليد خلال المظاهرات .. فى احدى يديه يحمل شعارات عليها صورة الفريق اول عبد الفتاح السيسى .. وفى الاخرى شعارات عليها صورة د.مرسى وشعار رابعه ..ويلف رأسه بحزام اصفر مكتوبا عليه رابعة ..

اى انه يبيع للجميع الشعار الذى يريدونه.. للاخوان وللمعارضين لهم ..واجمل مافى هذه الصورة ذلك التعليق المكتوب عليها وهو: انقلاب .. ولا ثورة ؟ ..لا انقلاب ولاثورة ..الناس بس عايزة تاكل عيش بأى طريقة

اذن هذه هى القضية.. الناس تريد ان تعيش . لم يعد مقبولا ان تتاخر الحكومة عن حل اية مشكلة .. نحن نقترب من الذكرى الثالثة لثورة٢٥ يناير ولم ننفذ اى مطلب من تلك التى خرج الشعب من

اجلها .. بل اننا كلما اقتربنا من تحقيق هدف سرعان مانعود الى نقطة البداية ..فهانحن بعد ان قطعنا شوطا كبيرا بعد ٢٥ يناير ٢٠١١ نعود من جديد يوم ٣يوليو ٢٠١٣ لنبدا خارطة جديدة للمستقبل .. وما زلنا بعد مرور ثلاثة اشهر نسير فى نفس الطريق .. دون ان يشعر الناس ان احلامهم تحققت فى العيش الكريم .. ومازالت البطالة تسير فى اتجاه متصاعد .. وهاهى الاسعار لايكتوى بارتفاعها الا الفقراء ..والامر لايختلف كثيرا اذا نظرنا الى المشكلات التى يعانى منها الناس منذ عشرات السنين .

ولابد ان نعترف ان السياسة وصراعاتها بين مختلف الاطراف دفعتنا دفعا الى طريق بعيد عن البسطاء ..الذين لم يعد فى مقدورهم ان يصبروا اكثر مما صبروا ولاان يحتملوا اكثر مما احتملوا ..

ان اصعب ما نشاهده هذه الايام فى مناطق عديدة بالقاهرة والمحافظات هو هذه المتاريس والاسوار والحجارة التى تحيط بالمصالح الحكومية ..وقد حزنت جدا وانا امر بجوار قصر الاتحادية قبل عدة ايام وشاهدت الحوائط الاسمنتية الضخمة تخفى معالم القصر تماما كما تخفى الاسوار العالية المنشأت الحيوية .. سيقول البعض ان هذا حدث بسبب التهديدات الامنيةبالهجوم على المنشات العامة .. وان واجب الدولة ان تحمى نفسها وان تحمينا .. هذا صحيح ولكن ماتفعله الدولة يوحى بان المسألة تستغرق سنوات

عديدة .. وكل الناس كانت تظن ان المسألة فى سبيلها الى الانتهاء ..ان الاستقرارهو الذى يجذب المستثمرين الذين يضخون المال والوظائف وينعشون الاسواق لتدور عجلة التنمية فى بلادنا .. ويشعر الناس ان هناك ثورة قامت من اجلهم .. واخشى ان يكون هذا الحلم بعيدا .. واتمنى ان تحققه حكومة الدكتور الببلاوى التى بدأت تفقد تحمس الجماهير.. التى ايدتها وانتظرت منها الكثير ولم تكن ابدا تظن ان انتظارها سيطول هكذا.

رجوع للفهرس

حرية .. ام .. مؤامرة .. ؟!

موجة الافلام والبرامج الجريئة التى تملاوسائل الاعلام .. هل هى فى اطار الحرية ام أنها فى الحقيقة مؤامرة تستهدف النيل من شبابنا للقضاء على اهم واخطر ثروات الوطن ؟

مجلس ادارة المهن الموسيقية قرر الغاء تصريح سما المصرى وهو مايعنى منعها من الغناء والرقص فى مصر .. بسبب قيامها باعمال منافية للاداب العامة وقيم وعادات المجتمع ..هكذا اكدالملحن احمد رمضان سكرتير عام النقابة للعديد من الصحف التى نشرت الخبر قبل عدة ايام ..وهكذا بكل وضوح تقول النقابة ان سما المصرى تقدم اعمالا تتنافى مع قيم وعادات المجتمع ..اين اذن كانت النقابة طوال الشهور الماضية وهذه الاعمال تطارد الناس من خلال قناة عامة وبرامج تنشرها على اليوتيوب وتتباهى بانها تقدم فنا مفيدا وتدافع عن الوطن وان منعها ضد الحرية وقضاء على الابداع

هي بكل اسف تتحدث عن الحرية التى انتهكتها بالاعتداء على حريات الاخرين وبانتهاك اخلاقيات المجتمع

البعض يقول ان (سما) جزء من مؤامرة يدبرها اعداء الوطن لتدير شبابه ..

فالشباب يمثل الغالبية من السكان وهم الامل الذى يحمل على عاتقه مستقبل الوطن

تقول ارقام الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ان عدد السكان في الفئة العمرية(١٤) تبلغ حوالي٣١%, بينما قدرت نسبة الشباب في الفئة العمرية(٢٩-١٥ عاما)٢٩%, نحن اذن نتحدث عن اكثر من نصف سكان مصر البالغ عددهم ٨٥مليون نسمة طبقا لتعداد ٢٠١٣ وهى نسبة تتعدى الستين فى المائة ..

اذاكنا نريد لهذا الوطن ان ينمو ويصل الى درجة متقدمة.. فان البدية تكون من هذا الشباب الذى يجب ان ننصت اليه ..وان نحل مشاكله .. فالقيم التى تم غرسها فى مرحلة الطفولة يجب ان تتدعم عندما تبدأ مرحلة الشباب ..وفى عصر السموات المفتوحة والفضاء الالكترونى العابر للقارات والكاسر لكل الحدود يجب ان نهتم اكثر بشبابنا .. ومن هنا يكون الحديث عن رعايته مهما فى مواجهة عدم الاهتمام به وتركه لمشاكله التى تفتح امامه ابواب الانحراف بكل سهولة ..

وفى هذا الاطار نتساءل : ماذا يهدف فيلم يرسخ فكرة التعاطف مع فتاة منحرفة وبدلا من تأثر المشاهد بحالة البؤس التى تعيشها بطلة الفيلم لايتذكر من الفيلم غير الرقصات الخليعة والملابس الى تكشف التضاريس اكثر مما تعبر عن واقع ..

ان مخاطبة غرائز الشباب وهو الجمهور الاوسع للسينما يهدم فكرة بناء الوطن بسواعد ابنائه .. فاذا تأملنا مايقرب من خمسة افلام تنتظر شبابنا هذا الصيف وكلها تقريبا تضرب على وترالمشاعر المكبوته .. ومع وجود مشكلة صعبة امام شبابنا فى الحصول على وظيفة تمكنه من توفير حياة مستقرة فى اسرة متواضعة .. يصبح من العبث الحديث عن مجتمع ينهض بسواعد ابنائه ..

واذا اضفنا الى الافلام التى تهدم قيم المجتمع .. تلك القناة التى اطلقتها اسرائيل فى الاسبوع الماضى متخصصة فى الافلام الاباحية المترجوة الى اللغة العربية .. يصبح الحديث عن مؤامرة تستهدف شبابنا هو الاوقع وليس الحديث عن الحرية والابداع والتعبير عن الواقع

انها مؤامرة تستهدف شبابنا وتفكيك الاسرة عماد المجتمع .. واظن انه قد ان الاوان لكى نفهم الفارق بين الحرية والمؤامرة .

رجوع للفهرس

مصر.. فوق الجميع

كل من يخاف على مصر.. عليه ان يخلع رداءه السياسى ويقف ضد كل دعوات الهدم والفتنة والانقسام .. واحسب ان الجميع حريص على الا تصل الامور الى هذه الحالة من التوتر التى تدفع بالبلاد الى مالا تحمد عقباه .. من الذى يوافق على ان تندلع حروب اهلية تدمر الوطن .. من الذى يرضى ان يتقاتل المصرى ضد المصرى ..هكذا وصلت بنا الخلافات الى المحطة قبل الاخيرة .. وعلى الجميع ان يتحمل مسئولياته

ليس هذا وقت توزيع الاتهامات .. لقد اخطأ الجميع وعليهم ان يخرجوا البلد من هذا المنحدر الذى اوصلونا اليه ..ومن هذه الحالة المرعبة التى يعيشها الشعب .. ان كل الاطراف تتحدث باسم الشعب ..والشعب نفسه يعيش فى قلق مما يحدث حوله

القضاة عليهم ان يعلنوا خروجهم من الساحة السياسة .. الاعلام عليه ان يلتزم بالمهنية بعيدا عن التصعيد .. والمعارضة تبحث عن الحوار .. وقبل كل هؤلاء رئاسة الجمهورية يجب ان تشيع مناخا جديدا من الثقة يجعل الحوار ضروريا ومفيدا

لقد عاش الشعب اياما صعبة .. خرج من حكم فاسد استمر ثلاثين عاما.. الى ثورة لم تحقق الاحلام التى ترجمها فى شعارات مازال يرفعها الى الان ..ولايبدو انه سيتخلى عنها طوال سنوات عديدة قادمة.. فحياته مازالت تحت خط الفقر.. لم تفلح كل الحكومات التى تولت المسئولية منذ الثورة فى توفير حياة كريمة له .. لا شرف ولا الجنزورى ولاقنديل قضوا على البطالة ..ولا اوقفوا ارتفاع الاسعار.. ولا رفعوا المرتبات ..ولا وفروا الخدمات الاساسية للمواطن ولهذا يقول الجميع ان الثورة لم تحقق واحدا من اهم اهدافها .. لكننا يجب ان نكون منصفين ونقول ان كل واحد من هؤلاء حاول ان يفعل ولكن المشاكل كانت اقوى ..

الديمقراطية التى حققتها الثورة كانت كبيرة الى حد الانفلات .. الان يستطيع اى مصرى مهما كان عمره وثقافته ان ينتقد اى انسان واكاد - بكل اسف - ان اقول يشتمه ولاينتقده فقط ..وهانحن نشاهد على الفضائيات ونسمع باذاننا كلمات تدخل فى باب التجريح وعدم احترام الاخر .. لكنها الديمقراطية التى ستفرز مع الايام الطيب من الخبيث ..الشعب ايضا لم يشعر بتحسن فى حياته ربما لانشغال الحكومة بمعارك سياسية اخذت من الوقت ما جعل الناس تضج وتخرج فى مظاهرات وتوقع على استمارات تطالب بالتغيير ..واول ملامح هذا التغيير ان تتبدل حياتهم الى الافضل.

اننا امام وضع صعب.. ولن تستطيع اية حكومة ان تحقق احلام الجماهير الا اذا اعطتها هذه لجماهير الفرصة ..لكى تتخلص من التركة الصعبة التى تتحملها الدولة منذ ٢٥ يناير

ان المطلوب الان ان ينظر الجميع الى المصلحة العليا للوطن .. وان يبعدوا الخلافات الشخصية والحزبية والسياسية فمصر لم تعد تحتمل اكثر مما احتملت لانها فوق الجميع.

رجوع للفهرس

خذوا المناصب والمكاسب..لكن خلولى الوطن

ابكانى الفنان التونسى لطفى بوشناق وهويغنى رائعته :(ياوطن انت اعظم من الكراسى)..القصيدة التي كتبها الشاعر التونسي مازن الشريف، والتى تترجم مشاعر البسطاء فى عالمنا العربى الذين اتعبتهم ثورات الربيع العربى اكثر مما افادتهم ..وتقول لهم بشكل مباشرأن من يعتقد أنه يتربع على الكرسي .. وكأنه جالس على عرش - في أي مجال - إلى الأبد هو بالتأكيد واهم.

غناها بوشناق مؤخرا ضمن فعاليات مهرجان المدينة بتونس العاصمة.واندلعت موجة من التصفيق الجماهيرى لفنان عبر عن حالة الإحباط التي يعيشها الشعب التونسي في ظل التجاذبات السياسية وموجة العنف التي تشهدها بلادهم. وعند جملة مؤثرة لم يتمالك بوشناق نفسه وانخرط فى البكاء تأثرا بكلماتها.(. خذوا المناصب والمكاسب.. لكن خلّولي الوطن. يا وطن وأنتا حبيبي.. وأنتا عزّي وتاج رأسي..

أنت يا فخر المواطن والمناضل والسياسي.. أنت أجمل وأنت أغلى ..وأنت أعظم من الكراسي.)

وهذه الجملة بالذات عندما تكتبها فى محرك البحث الاشهر .. تجد فى اقل من عشر ثو ان الاف الصفحات على الانترت تحمل هذه

الاغنية صوتا وصورة وقيديو .. ولابد ان تبكى معه لان الهم واحد والاحلام لم تتحقق بعد

سبقتنا الثورة التونسية .. لكن ثورتنا كانت الاكبر والاكثر اثارة للدهشه فى العالم كله .. تعثرت ثورتهم كما تعثرنا فى مصر ..واخذ الدستور والبرلمان وقتا طويلا فى الخلافات ومازالت المظاهرات عندهم تبحث عن تحقيق الحلم فى العيش والحرية والكرامة الانسانية وهو الشعار الذى مازلنا نحلم به .. ربما كانوا يكتشفون قبلنا ان القصة ليست فقط فى تعثر تطبيق الشعارات ولكن فى طبيعة الصراع على كراسى السلطة ..التى اضرت كثيرا بالوطن الذى يحلم به الجميع ..سواء فى مصر او فى تونس او فى اى بلد يعانى مثلما نعانى منذ عشرات السنين

اكتب على جوجل او على يوتيوب كلمات عنوان هذا المقال لتستمتع بالكلمات الراقية التالية:

انا مواطن ..وحاير ..انتظر منكم جواب

منزلي في كل شارع ...كل ركن وكل باب

واكتفي بصبري وصمتي ...ثروتي حفة تراب

ما أخاف الفقر لكن كل خوفي م الضباب

ومن غياب الوعي عنكم كم اخاف من الغياب..

.سادتي وانتم حكمتم حكمكم حكم الصواب..

.ثورتي كاااانت

غنيمة وافرة لحضرة جناا ب.

.مايهم لا ابالي الدنيا دايسها بمداسي انا

لكن خلولي بلاااااادي لكن خلولي بلااااااادي وكل ماقلتم ع راااااسي

ياهناه من كان مثلي مايهمه من ومن

..انتم اصحاب الفخامة والزعامة ومادري لن..

.لن نكون ف يوم منكم يشهد الله والزمن..

.انا حلمي كلمة

واحدة ...ان يظل عندي وطن

لا حروووب ولا خراااااب لا مصاااايب لالا

محن..

.خدوا المناصب والمكاسب لكن خلولي الوطن

خدواا المناصب والمكاااااسب لكن خلووووولي الوطن

ياوطن وانت حبيبي انت عزي وتاااج راسي

...انت يافخر المواااااااطن

والمناضل والسياااااااسي

...انت أجمل وانت أعلي وانت اعظم م الكراسي

رجوع للفهرس

كل شيئ الان لاقيمة له

هل شعرت مثلى بالضيق.. من اللغة المتناحرة على الفضائيات الخاصة هذه الايام .. ؟

لغة اقل وصف لها انها مترصدة وفيها احيانا غل ..هذه المذيعة او ذاك المذيع ينقبان عما يسئ الى النظام الحاكم .. كل الاتهامات الموجهة للاستفتاء تشكك فى القضاء .. وتعكس حالة من الهلع ضد كل ماهو اسلامى ..لا اصدق ان ما يحدث الان على الساحة السياسية مجرد خلاف فى الرأى بين اتجاهات متعارضة .. بل ارى انه كراهية شديدة لتيار ينكرون عليه انه نجح فى اكتساب ثقة الناس.. ويسعون بكل الطرق لاسقاطه والعودة بنا الى نقطة الصفر

لم اعد اصدق الاعلام الخاص الذى يجتهد فى تشويه الاسلاميين.. يتحمس لكل حدث ضدهم حتى لو كان تافها .. ولايتحمس للحقيقة اذا كانت فى غير مصالحهم ..والمحزن فى حقيقة الامر اننا وصلنا بكل اسف الى مرحلة التشكيك فى كل شيئ .. لايوجد الان اى شيئ له احترامه وتقديره واهميته .. الاستهانة بأى شيئ هى سيدة الموقف .. فلا احد الان ينجو من الاهانه .. والكلمات الجارحة طالت الجميع ابتداء من رئيس الجمهورية الى اصغرمسئول.. وصرنا فى حالة لايرضى فيها الناس عن اى شيئ

كل قرار الان لايرضى عنه نصف الناس تقريبا .. وهذه حالة لاتساعد على تطور حقيقى فى البلد.. كلنا نحلم بوطن متقدم نعيش فيه بكرامة وفى مستوى اجتماعى محترم.. وكان املنا ان يتحقق ذلك بعد ثورة نجحت فى تغيير نظام عتيد ومجيئ نظام بانتخاب شهد بنزاهته الجميع .. وبعد مايقرب من عامين على هذه الثورة.. يشعر الناس بان اشياء كثيرة لم تتحقق .. ومازالت كثير من مطالب الشعب لم تتحق.. لاسباب نعرفها جميعا فى مقدمتها ان مؤسسات الدولة مازالت منهارة .. وحتى التى تم بناؤها بعد الثورة اسقطها القضاء مثل مجلس الشعب وكان مجلس الشورى فى الطريق للزوال وايضا الجمعية التأسيسية للدستور التى اعدت اول دستور لدولة ناهضة بعد ثورة شعبية لامثيل لهافى التاريخ ..

وفى ظل هذه الاجواء تدهورت الحالة الاقتصادية وكره الناس كل شيئ .. وشاهدنا على الشاشات كيف لعن الناس الحكومات والثورات التى لم تحقق احلامهم .

الان تعالوا نبحث عن مخرج للازمة التى تعيشها بلادنا .. كل خطوة للنظام الحاكم تواجه معارضة شديدة ومعوقات تجعل نجاحها شبه مستحيل .. وهانحن نرى ما يحدث فى الدستور الذى افلت من المرحلة الاولى بمعاناة شديدة تجعلنا فى قلق من المرحلة الثانية التى تترصد لها القوى المعارضة ..

الذى لانختلف عليه ان الناس لاتريد عودة النظام القديم .. والمعارضة لاتريد النظام الذى اختاره الشعب.. والنظام الحاكم يعانى من معارضة ترفض اى شيئ منه وتعانى من شعب يطالبه بتحقيق تطلعاته فى اسرع وقت .. اذن نحن امام مشكلة كبرى لاحل لها الا بعودة المعارضة الى مائدة حوار مع النظام فلعلنا نعبر هذه الفترة الحرجة فى تاريخنا والا فالانهيار قادم لامحالة.

رجوع للفهرس

مستشار الرئيس لتكنولوجيا المعلومات .. لماذا ..؟!

يخلو المجلس الاستشارى لعلماء وخبراء مصر من مسئول عن الملف الاعلامى في وقت يعيش فيه الاعلام المصرى ازمة حقيقية ,, وخاصة اعلام الدولة أو الاعلام القومى ممثلا فى الصحف القومية واتحاد الاذاعة والتليفزيون .. والذى يعمل به مايقرب من ٥٠ الف مصرى يحملون على عاتقهم الاعلام الذى يمثل خط الدفاع الاول عن منجزات الشعب والمعبر عن طموحاته واحلامه .. او هكذا يجب ان يكون .. ونراه يعانى من مشكلات تثقل كاهله وتجعله عاجزا عن القيام بدوره على الوجه الامثل ..

ولكن المتأمل للاسماء التى ضمها القرار الرئاسى يتوقف بشكل خاص امام المسئول عن ملف تكنولوجيا المعلومات وهوبحسب القرار الدكتور على محمد الفرماوى .. وهو واحد من اشهر الخبرات المصرية فى هذا المجال على المستوى العالمى ..ويأتى اختياره فى هذه المرحلة ليؤكد اهمية تكنولوجيا المعلومات فى حل كثير من مشكلات الدولة وفى مقدمتها المؤسسات القومية ..

مستشار الرئيس لشئون تكنولوجيا المعلومات عليه الان عبء كبير فى اقالة الاعلام القومى من عثرته باستخدام الديجيتال ميديا ..واظن انه لابد ان يبدأ من الان فى دراسة اوضاع الصحف القومية التى

تعانى تخلفا كبير فى هذا المجال .. والنظرة السريعة تكشف ان المؤسسات التى تتعامل بالديجتال ميديا هى الافضل اقتصاديا من تلك التى مازالت تعيش فى تخلف بدايات القرن ..

اتصور انه لابد أن يضع تصورا سريعا عن تطوير هذه المؤسسات ..وهى الان تستعد لانتخابات مجالس اداراتها ولايعقل ان تتشكل هذه المجالس من أعضاء ليس بينهم من يفهم فى تكنولوجيا المعلومات .. .. هناك ايضا الاستعداد لانشاء ٣مجالس وطنية تدير الاعلام الحكومى .. والملاحظ ان من يتصدر المشهد لاعداد وانشاء هذه المجالس ليس بينهم من ينتمى لهذا القطاع ..

اذا لم يفتح مستشار الرئيس لتكنولوجيا المعلومات هذا الملف .. فسوف يكون مسئولا عن التخلف الذى يعيشه اعلامنا الذى يحتاج تطويرا فى البنية الاساسية التقنية ..التى بدأت قبل سنوات فى المؤسسات القومية يوم أن كان الدكتور طارق كامل وزيرا للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات واستفادت مؤسستنا والمؤسسات الاخرى ولكن توقف ذلك بكل اسف وتقهقرت المؤسسات تقنيا وعصفت بها المشاكل الاقتصادية وصارت الان فى مهب الريح.. واظن ان الحل الجاد لاقالتها من عثرتها أن تدخل مجال الاستثمارات التكنولوجية وتستفيد بشكل جاد من الديجيتال ميديا

لدينا وزير للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ولكن القرار الرئاسى شاء ان يأتى بخبير مشهود له بالكفاءة وأظن انه جاء فى وقته تماما

فالمجلس الذى يضم ١٦ عالما وخبيرا - كما ينص القرار الذى اصدره الرئيس عبد الفتاح السيسي - يختص بتقديم المشورةالعلمية والفنية لرئيس الجمهورية فى كافة المجالات..كما يختص بدراسة مايقدم اليه من اقتراحات وافكار جادة وتحديد مدى ملاءمتها للتنفيذ من وجهة النظر العلمية وله على وجه الخصوص : تقديم المقترحات اللازمة للارتقاء بمنظومة التعليم والبحث العلمى و اقتراح مخططات المشروعات القومية الكبرى والسياسات المستقبلية لكافة قطاعات الدولة على اسس علمية واعداد تقييم علمى دورى عن مراحل تنفيذ المشروعات القومية الكبرى ومعدلات انجازها .. الى جانب اطلاع رئيس الجمهورية على احدث ماوصلت اليه العلوم الحديثة على مستوى العالم فى مجالات البحث العلمى والتطوير التكنولوجى وبحث امكانية الاستفادة منها بمؤسسات الدولة .. وأظن ان الاعلام المصرى جزء مهم جدا من هذه الاختصاصات.

رجوع للفهرس

الهيئة الوطنية للصحافة .. بالديجيتال ميديا

اذا تم انشاء الهيئة الوطنية للصحافة بعيدا عن الديجيتال ميديا .. فانها ستكون مثل المأسوف عليه المجلس الأعلى للصحافة ..الذى يعتبر مجرد مجلس لايخدم صحافة الوطن ولا ينقذ مؤسساتها القومية من الانهيار .. ويسعى من أجل مصالح خاصة باعضائه الذين ينتمون فى غالبيتهم لتيار واحد .. وكلهم تقريبا من جيل الصحافة الورقية الذى يزيحه التطور التقنى لافساح المجال للصحافة الالكترونية .. جيل قضى عمره كله يكتب بالقلم ويتلون فكره على حسب الانظمة .. ولا يجيد لغة العصر التى أخذ منها- فقط -الظهور فى الفضائيات .. لكنه يجهل المقصود بالديجتال ميديا ولايعرف كيف تتطور المؤسسات القومية لتصبح مؤسسات اعلامية تنتج صحفا ومواقع وبوابات ومنصات الكترونية..وتتحول الشركات التابعة لها الى انتاج مواد اعلامية واعلان مطبوع والكترونى .. وتوزيع منتجات اعلامية

..ولايدرك أهمية أن يكون هناك الان محرر للاخبار التفاعلية ومحرر فيديو.. وان الصحافة لم تعد هي الخبر والتحقيق والحوار والمقال فقط.. ولكن هناك صحافة (الاس أم أس) وصحافة البيانات .. وصحافة الفيديو

تغيرت الدنيا كثيرا ومازالت نقابة الصحفيين لايعترف قانونها بالمحرر الالكترونى ..ولايفكر المجلس الاعلى للصحافة فى تعيين رؤساء لتحرير المواقع .. بل انه لم يجرؤ حتى الأن على أن يحول أية صحيفة مطبوعة الى ألكترونية .. او تعيين رئيس لتحرير موقع الكترونى ..

واذا استمر الحال على ماهو عليه من حيث اختيار الأعضاء والهدف المراد تحقيقه فلا أمل فى اى اصلاح وستنهار الصحف القومية ..

اننا نريد هيئة وطنية تقفز بالمهنة ليس همها الاول توزيع المنصب على المعرف والأتباع ..هيئة اعضاؤها يعرفون حجم التحديات التقنية والمهنية .. ويكون هدفهم اعادة الريادة للصحافة المصرية .. يتخذون قرارات جريئة بدمج مؤسسات صحفية لتكوين كيانات قوية اقتصادية.. تستطيع تحقيق احلام الجماهير فى صحافة وطنية حرة يملكها الشعب وتعبر عنه باخلاص

تنص المادة رقم ٢١٢من الدستورعلى.أن (الهيئة الوطنية للصحافة .. هيئة مستقلة تقوم على ادارة المؤسسات الصحفية المملوكة للدولة .. وتطويرها وتنمية اصولها.. وضمان تحديثها واستقلالها وحيادها والتزامها باداء مهنى وادارى واقتصادى رشيد)

ولامعنى لكلمة تطويرها وضمان تحديثها الا ان تدخل عصر الديجيتال ميديا .. ولا يتحقق ذلك لا من خلال اعضاء يفهمون معنى هذه الكلمة التى سبقتنا اليها صحافة العالم المتقدم

من غير المعقول ان تتشكل الهيئة الوطنية للصحافة من أعضاء لايعرفون شيئا عن المؤسسات التى يديرونها .. هناك مؤسسات لديها امكانيات تقنية عالية لكنها غير مستغلة لانها تحتاج جرأة فى اتخاذ قرارات صعبة تفرض على الجميع تدريبا تحويليا للانتقال الى عصر الديجتال ميديا .. وان يتم (دمج صحفى) على مرحلتين ..

الاولى داخل كل مؤسسة بحيث نقلل عدد الاصدارات الورق غيرالناجحة والتى يمكن تحويلها الى مواقع الكترونية اذا لم يتسن دمجها مع صحيفة اخرى تتكامل معها فى تقديم الخدمة الصحفية الجيدة للقارئ الذى مازال مرتبطا بها .. اما المرحلة الثانية فتتم على المستوى المؤسسى حيث تندمج مؤسسة خاسرة مع اخرى يتشكل منهما كيان اقتصادى قادر على المنافسة والنجاح

رجوع للفهرس

الصحافة القومية ..البديلة

كتبت من قبل عن مشكلات المؤسسات الصحفية القومية ..ومازلت عند رأيى بأنه لن ينصلح حال تلك المؤسسات الا اذا تحولت الى مؤسسات اعلامية متكاملة .تكون بديلة للمؤسسات الحالية التى تئن من المشكلات

مؤسسات اعلامية تصدر صحفا وتنشئ مواقع الكترونية لها وللاخرين .. وتنتج برامج ودراما وتنظم حملات اعلانية وتبث قنوات تليفزيونية ومحطات اذاعية .. وتقوم بتوزيع منتجها الاعلامى ومنتجات الاخرين

لم يعد دور المؤسسات الصحفية مقصورا على اصدار صحف تحقق خسائر اكثر مما تحقق من ارباح فى زمن انصرف فيه القراء الى الفضائيات والانترنت .. وصارت الصحف عبئا ثقيلا بعد انخفاض الاعلانات .. يجب ان تذهب المؤسسات الى قراء من نوعيات مختلفة لتعوض خسارتها فى التوزيع والاعلانات .. وهذا لايتحقق الا بفكر مختلف .. يعتمد على التقنيات الحديثة .. فالمشروعات التى تدر ارباحا الان هى فى الغالب تأتى من العالم الرقمى.. صحافة الموبايل وصحافة الداتابيز وصحافة الفيديو

واكثر الكلمات التى نسمعها منذ فترة ان هذه الصحف القومية يدفع تكلفتها دافع الضرائب المصرى .. اى انها تتلقى دعما حكوميا والحقيقة انها يجب ان تكون كذلك حتى تكون فى خدمة الشعب .. وليس فى خدمة الحاكم كما كان يحدث فى الماضى .. الواقع ان هذه الصحف تحملت كثيرا من الاعباء على مدى السنوات الماضىة وصارت ديونها للبنوك وغيرها من الهيأت الحكومية كالتأمينات والمعاشات اكبر من ان تتحملها

الان يتحدثون عن اعادة هيكلة هذه الصحف .. بعض الاراء ترى انها يجب ان يتم تخصيصها وبعضها الاخر قال انها يجب ان تملك للعاملين بها بنسب معينه.. واراء اخرى كثيرة قيلت وكان هدفهاجميعا ان تصبح ملكا للشعب تتحدث عنه ولاتكون لسان حال الحاكم ..

وفى رأيي ان الحالة المصرية لاتسمح بما يسمح به المناخ الموجود فى بريطانيا او امريكا ,,الحالة المصرية تقول ان عندنا عشرات الصحف الخاصة او المستقلة والحزبية وكلها تنتقد الحكومة وهدفها جذب القارئ اليها .. فاذا خصخصنا الصحف القومية فاننا بذلك نترك القارئ فريسة لتلك الصحف التى يتحكم فيها رأس المال الخاص .. ورجال الاعمال .. واحيانا بعض الجهات الاجنبية التى تتستر خلف واجهات محلية .. اذن نحن فى مرحلة تقتضى ان تقدم

حكومة ثورة ٢٥يناير نموذجا للصحافة القومية التى تبنى ولاتهدم وتخدم الشعب ولاتضلله .. وتقدم له الحقيقة بلا تلوين او تزييف او غرض فى نفس يعقوب

المفروض ان تتحول هذه الصحف القومية الى سلطة شعبية حقيقية بان تكون ملكيتها للدولة تدفع تكاليفها الدولة من اجل ان تخدم الشعب .. وهنا نستطيع ان نقول ان دافع الضرائب المصرى هو من يملك هذه الصحف .. اننى اتحدث عن نظام جديد لهذه الصحف اشبه بما يتم مع القضاة مثلا .. فهم مستقلون لاهدف لهم لا حماية الشعب بقوانين تخدم هذا الشعب وتتحمل الدولة مرتباتهم .. اساتذة الجامعات ايضا يتقاضون مرتباتهم من الدولة فى نظام سياسى يعمل الان على ان يوفر للاستاذ الجامعى الاستقلا ل

الصحف القومية ايضا يجب ان تصرف عليها الدولة وتضمن ان توفر لها الاستقلال لتؤدى دورها فى التنمية ومواجهة الشائعات والكتابات المغرضة

هذه صيغة للملكية تجعل هذه الصحف ملكا للدولة تتحمل نفقاتها بالكامل وتختار قياداتها الصحفية والادارية لتحقق لها الاستقلال والنجاح .. وهذه اكبر خدمة تقدمها الحكومة للشعب الذى يجب ان يعتمد على اعلام دولته بدلا من ان يتوه وسط الاف الصحف

والقنوات .. صحافة الدولة التى تدار بشكل مهنى واقتصادى .. خدمة للشعب وليس خدمة للحكام

رجوع للفهرس

العذاب الابدى

هل مكتوب على المصريين ان يعيشوا فى عذاب ابدى لانهاية له .. مثل سيزيف بطل الاسطورة الاغريقية ..التى اتذكرها هذه الايام وانا ارى الناس يتعذبون بحثا عن انبوبة بوتجاز .. او وظيفة او علاج فى مستشفى لايليق بالبشر .. وهو حالهم منذ اكثر من ثلاثين عاما .. قبل الثورة وبعدها ..

ومن المدهش اننا نصدق كل رؤسائنا الذين تولوا مقاليد الامور.. واشبعونا تأكيدا بأن الفقراء فى مقدمة اهتمامهم.. ونكتشف بعد فوات العمر باننا كما قال نزار قبانى كنا (نقاتل خيط دخان) فكل رئيس كان يعبئنا لنقف خلفه املين ان يحل مشاكلنا ..ثم نكتشف انه رحل وزاد الفقراء فقرا .. وزادت المشكلات تعقيدا

حدث هذا مع اول ثورة فى تاريخنا المعاصر قبل ستين عاما وحدث ايضا بعد ثورة ٢٥ يناير التى مازلنا حتى هذه اللحظة نبحث عن الاسباب التى ادت الى خروج البعض عليها .. واتهامها بانها لم تحقق ايا من اهدافها فى الحياة الحرة الكريمة .. وهانحن نسمع الان دعوات للعودة الى نقطة البداية.. حيث الثورة التى كانت فى الاصل تدعوا للعيش والحرية والعدالة الاجتماعية ..

اسوأ مايزعجنا الان ان نرى الفقراء من حولنا يعانون اكثر .. وكأنه مكتوب عليهم ان يعانوا فى كل العصور والى مالانهاية .. تماما مثل سيزيف أو سيسيفوس الذى كان واحدا من أكثر الشخصيات مكراً بحسب الميثولوجيا الإغريقية، حيث استطاع أن يخدع إله الموت ثاناتوس مما أغضب كبير الآلهة زيوس، فعاقبه عقابا لم يخطر على بال احد يتمثل فى أن يحمل صخرة من أسفل الجبل إلى أعلاه، فإذا وصل القمة تدحرجت إلى اسفل الجبل مرة اخرى، فيعود إلى رفعها إلى القمة، ويظل هكذا الى الأبد، فأصبح رمزا للعذاب الأبدي.

والمتأمل لهذه الاسطورة لابد ان يتذكر حال البسطاء وهم يستجيبون لحكومتهم وهى تطالبهم فى كل العصور تقريبا بشد الحزام وتحمل الفترات الصعبة حتى تتخطى الحكومة الازمة الايام الصعبة على ان يأتى النعيم الذى يطول انتظاره والذى لم يأت ابدا

كتب الاديب الفرنسى ألبير كامو في عام ١٩٤٢ يصف سيزيس بانه يجسد هراء ولا منطقية ولا عقلانية الحياة الإنسانية، و أن المرء لابد أن يتخيل أن سيزيف سعيد مسرور. تماما كما أن النضال والصراع والكفاح ذاته نحو الأعالي والمرتفعات كاف وكفيل بأن يملأ فؤاد الإنسان بالطموح

وتقول الوكبيديا انه طبقا للنظرية الشمسية، فإن سيزيف هو قرص الشمس الذي يطلع كل صباح من الشرق ويهوى غاربا في الغرب. ويعتبره باحثون آخرون تشخيصا للأمواج الهائجة ارتفاعا وانخفاضا أو للبحر الغدار. وفي القرن الأول قبل الميلاد فسر الفيلسوف لوكريتوس أسطورة سيزيف كتجسيم للساسة الذين يطمحون ويسعون باستماتة إلى الكرسي والمنصب السياسي وأنهم مهزومون مغلوبون في مسعاهم بصفة دائمة مستمرة، وأن السطوة والسلطة مجرد شيء فارغ خاو في حقيقتها، تماما مثل دحرجة الصخرة لأعلى الجبل.

رجوع للفهرس

الكسالى ..لاينهضون بالوطن

فى كل مصلحة حكومية تجدهم..انهم الذين قال عنهم عميد الادب العربى خالد الذكرالدكتور طه حسين : لايعملون ولايحبون ان يعمل الاخرون ..

فى الجهاز الحكومى للدولة وكثير من الشركات التابعة لها ..نماذج كثيرة من هذه النوعية .. هم مجموعة من الكسالى رتبوا حياتهم على عدم بذل الجهد اما لان كفاءتهم فى العمل متدنية .. واما لانهم جاءوا الى هذه الوظيفة مضطرين . ووجدوها غير مربحة فذهبوا بجهدهم الى غيرها ..واحتفظوا بوظيفتهم الاساسية كاستبن يحصلون منها على المرتب .. وفى كل الحالات فان الخطيرليس فقط انهم لايعملون.. ولكن الاخطر انهم يعرقلون مسيرة العمل ..لانهم يريدون ان يكون الجميع مثلهم..

هذه النوعية من البشر لديهم تبريرات جاهزة لسلوكهم .. فاحيانا المرض او التمارض ينقذهم من العقاب .. واحيانا اخرى افتعال معركة مع رؤسائهم لاظهار انفسهم فى صورة المضطهدين .. اوالذهاب الى الشئون القانونية والمحاكم كمبرر لعدم العمل ..ولهذا ترهل الجهاز الادارى للدولة بموظفين فقدوا حماسهم لبذل الجهد والعمل ..وتحريض الاخرين على ان يكونوا مثلهم ..فاذا اضفنا الى

هذه الفئة - وهم يمثلون اكثر من نصف العاملين – نسبة الذين لايجدون فرصة للعمل من الاساس ..وعددهم يصل الى ١٢ مليون عاطل يتضح حجم المشكلة الضخمة التى تواجه هذا البلد..وهى بشكل او باخر مشكلة مستعصية سيواجهها المرشح الرئاسى الذى يفوز بحكم مصر..

يقول المرشحان السيدان حمدين صباحى وعبد الفتاح السيسي انهما يعتمدان على تجاوب الشعب ..وتعاونه مع البرنامج الذى يقدمه كل منهما ويسعى لتنفيذه بعد الوصول الى كرسى الرئاسة ..ولا اعرف ان كانا يدركان حجم الاحباطات التى يعيشها الناس وحجم التكاسل الذى يدفعهم الى الابتعاد عن المشاركة فى اى عمل جاد ام ان الاحلام اكبر من الممكن .. وبالتالى يصبح الفشل هو النتيجة الحتمية فى المستقبل ..

المشكلة الكبرى ان شعبنا تعود على ان الحكومة تفعل له كل شيئ .. لقد فوضوها بان توفر له لقمة العيش والوظيفة والسكن .. وكانت هذه هى الاساس الذى نجحت به ثورة ٢٣يوليو ١٩٥٢ ..وكانت قوانين الاصلاح الزراعى والتأميم والقطاع العام ودعم السلع الاساسية.. البداية الحقيقية لظهور زعيم اسطورى حكم البلاد كما يشاء.. وكانت الحريات والديمقراطية وحقوق الانسان عبارات انشائية لم تكن تعنى الشعب الذى كانت توفر له الدولة كل شيئ

..وعندما تغير المناخ العام وصار العالم قرية صغيرة وصار الحلم الانسانى يتمثل فى العيش والحرية والكرامة الانسانية والعدالة الاجتماعية .. ثار الشعب فى ٢٥يناير ٢٠١١ واتبعها بموجة ثورية فى ٣٠ يونية ٢٠١٣

وتحول الحلم الى حقيقة .. ولكن الشعب اكتشف ان مشكلاته اقوى من كل شيئ وانه فى حاجة الى زعيم اسطورى يحقق له حلمه ..وهكذا وجدنا انفسنا امام المشكلة الاصعب ..وهى ان هؤلاء الكسالى الذين تعودوا ان تقدم لهم الدولة كل سيئ عليهم ان يبذلوا الجهد والعرق لشهورطويلة تمتد الى سنوات .. فهل ينجح المصريون فى ذلك ام يدفعون الرئيس القادم الى اليأس ويعطلون مسيرة التنمية التى عطلوها طوال السنوات الماضية .. هذا ماسنراه فى الايام المقبلة .

رجوع للفهرس

وقائع سقوط (جدارية مبارك) ..فى دار التحرير

كان ذلك يوم ٢٨ يناير ٢٠١١ بعد صلاة الجمعة ..وكانت القاهرة تعج بالمظاهرات شأن كل المدن بمختلف المحافظات.. الشباب الثائر كان يأتى من كل مكان يتدفق على ميدان التحرير ..

مبنى مؤسسة دار التحرير بشارع رمسيس كان علامة بارزة فى هذا الشارع الطويل الذى يؤدى الى ذاك الميدان التاريخى .. يومها كنت فى الجمهورية ..الجريدة التى عشت فيها ثلاثين عاما وكانت محطة مهمة فى ثورة ٢٥ يناير .. تما ما كما كانت محطة مهمة فى الثورة الاولى يوم ٢٣ يولية ١٩٥٢ ..

فى الثورة الاولى ..اصدرها الزعيم جمال عبد الناصر ليخلد بها الثورة ..وحملت الاسم الذى من اجله قامت الثورة وهو اعلان الجمهورية والقضاء على الملكية التى كانت سببا فى الاحتلال والفساد الذى اصاب مصر .. وكانت الجمهورية منذ ذاك التاريخ صحيفة الثورة التى كتب فيها كبار المصريين ابتداء من عبد الناصر نفسه ومرورا بانور السادات ومشاهير الكتاب والصحفيين ..

تغيرت ازمان وجاءت ازمان وتدهورت الجمهورية ..حتى كادت ان تكون اقل الصحف انتشارا الى ان قفز بهاالاستاذ محسن محمد.. لكنها فى عهدالاستاذ سمير رجب صارت الاقرب الى الرئيس السابق حسنى مبارك وصارت مرتبطة بالحزب الوطنى الذى يرأس تحرير جريدته سمير رجب ايضا.. وتحولت المؤسسة الى بوق دعاية للنظام كله كما كانت كل الصحف القومية تتنافس فى نفاق الرئيس . وجاء الاستاذ محمد على ابراهيم ليكمل مسيرة الجمهورية فى نفس السياق .. وصار اكثر اقترابا من الرئيس.. والوريث الذى كان سبب النكبة لاسرته ودفع الثمن معهم جميعا . كانت الجمهورية قدتحولت منذعهد سمير رجب الى اداة للنظام ..دعا سمير رجب الرئيس السابق الى افتتاح المطابع الجديدة فى المبنى الكبير بشارع رمسيس .. ومن يومها احتلت جدارية ضخمة واجهة المبنى العملاق.. يقف فيها مبارك بقامته الفارعة ويداه المعقودتان باصابعه على بطنه.. ببدلته الانيقة التى كانوا يقولون لنا وقتها انه لايرتدى الا الملابس المصرية ..وكانت هذه البدلة الانيقة شاهدا على انه كان لايرتدى الا الملابس غالية الثمن ومن اكبر بيوت الازياء العالمية كما كانت ام الوريث والوريث يفعلان ظلت الجدارية بعد زيارة الرئيس السابق لمؤسستنا شاهدا على اننا جزء مهم من النظام .. وعندما غدرت السلطة برجالها وفوجئ قادة المؤسسات الصحفية القومية بان النظام سيأتى بغيرهم سرعان ما

ظهرت الترشيحات التى كانت تدور فى نفس الاطار والمناخ .. وجاء الاستاذمحمد على ابراهيم رئيسا لتحرير الجمهورية والاستاذ محمد ابو الحديد رئيسا لمجلس الادارة.. والاثنان كانا يتنافسان فى اثبات الحب للنظام على حساب المؤسسة التى دفعت الثمن غاليا فى الثورة.. ومازالت تدفعه رغم ماحاول شباب الصحفيين ان يثبتوه من انهم مع الثورة.. لكن الناس ابدا لم تنس اشهر مقال او مايمكن ان نطلق عليه اشهر جريمة صحفية فى التاريخ المعاصر(شهيد البانجو)

..

وظلت الجدارية فى مكانها بواجهة المبنى الى ان اسقطها الثوار يوم ٢٨ يناير .. ووضع محمد على ابراهيم مكانها جدارية اخرى فيها صور بعض شهداء الثورة ومنهم خالد سعيد نفسه .. كان شارع رمسيس يخلو من اى نشاط او حركة وقت صلاة الجمعة..وبعدهامباشرة تعالت صيحات المصلين وتجمعوا فى طريقهم الى ميدان التحرير كان مسجد الفتح بميدان رمسيس يعج بالمصلين وقوات الشرطة كانت تسد الشارع الكبير لمنعهم من الذهاب الى ميدان التحرير.. وقفت مع بعض زملائى نطل على المشهد من نوافذ الدور التاسع بمؤسستنا ..كانت قلوبنا ترتجف ونحن نرى الجماهير الزاحفة تتجه الى الصدام مع قوات الشرطة التى بدأت تطلق القنابل المسيلة للدموع لتفريقهم.. ثم بدأنا نسمع

طلقات الرصاص .. الدموع التى تساقطت من عيوننا كانت مصحوبة بالام شديدة و كنا نبكى على الشهداء الذين سقطوا فى هذه المواجهات.. ولم يمنع تساقط الدموع الا تراجع جنود الامن المركزى وتقدم الجماهير الذين كانت هتافاتهم تهز الاركان : (الشعب يريد اسقاط النظام).. هتافات كالرعد .. وسرعان ماشاهدنا النيران تشتعل فى مصفحة للشرطة وسط شارع رمسيس وعلى مقربة من مبنى المؤسسة .

الهتافات المدوية باسقاط النظام.. كانت تعلو كلما ازداد عدد المشاركين فى المظاهرة التى كان الناس ينضمون اليها تباعا .. واما م مؤسستنا توقف الالاف الذين كانوا يملأون شارع رمسيس..واخذوا يشيرون الى الجدارية الضخمة للرئيس وهنا تغير الهتاف الى(يسقط يسقط حسنى مبارك).. هنا ادركت ان الثورة مستمرة لامحالة.. وهذا الشعب لن يعود كما كان ..

لقد تغيرت مصر فعلا.. .. وكان المشهد مؤثرا للغاية ..الشباب يهتف باسقاط مبارك .. ثم بدأ بعضهم يقذف الصورة الكبيرة للرئيس بالحجارة .. وتعالت الاصوات تطالب بالحفاظ على المبنى ..

ونزلنا من الادوار العليا لنحمى المؤسسة من تدميرقد يقع وسط هذا الجو المشحون .. واسرع زملاؤنا بالامن الى اغلاق الباب الحديدى للمبنى حتى لايدخل احد لتدمير الابواب الزجاجية .. وخاصة بعدان

تعالت الاصوات التى تهاجم جريدتنا الجمهورية .. وكنا نتفهم ذلك وندرك ان الحماس قد يدفع بعض المتظاهرين لالقاء الحجارة على المبنى الذى كان بالنسبة للناس احد رموز النظام الذى خرجوا لاسقاطه .. فمن هذه الجريدة خرجت كلمات كثيرة استفزت الناس لم تكن اخرها شهيد البانجو.. ولاوعد فصد جذبنى من يدى زميلى الاستاذ حمدى حنضل.. قائلا لابد ان نقنع هؤلاء الغاضبين والكارهين لاى شيئ يمت للرئيس السابق بصلة باننا معهم . والا سيدمرون المبنى علينا..ورحت انا وهو ومعنا عدد قليل من الزملاء الصحفيين وكثير من زملائنا العمال والاداريين والشباب بأمن المؤسسة ..نهتف (سلمية .. سلمية) ..تجاوبوا معنا .. واتجهوا جميعا بالهتاف الى الجدارية التى كانت على يمين المبنى .. وبدأ الهتاف يتغير . الى(الصورة بس .. الصورة بس ..) وبدأ الشباب يقذف الصورة بالحجارة .. وتحمس بعضهم .. وصعد على ابواب المبنى وجدرانه ليسقط الصورة .. وشعرنا ساعتها ببعض الراحة .. لان الهدف كان اسقاط الصورة التى ترمز للنظام وليس مبنى المؤسسة العريقة التى مازالت تعانى منها حتى الان.

وقفنا جميعا نتابع عملية اسقاط الصورة او الجدارية التى اعادت الى الاذهان عملية اسقاط تمثال صدام حسين ايذانا بسقوط نظامه فى بغداد.. صعد شاب أول الامر من الجهة اليمنى يحاول تمزيق الصورة .. وكانت اقوى من محاولته .. فصعد اخر ليساعده ..

وصعد ثالث من الناحية الاخرى .. وفجأة وجدنا عددا من الشباب صعدوا من المبنى المجاور ووقفوا على الصورة .. وبدأوا فى تمزيقها حتى امسك احدهم بطرفها وألقى بنفسه الى اسفل جاذبا الصورة معه ليكتب مشهد النهاية .. والجماهير تصفق وتهتف .. (رجاله.. رجاله ..) ثم يهتفون (يسقط حسنى مبارك).. و(الشعب يريد اسقاط الرئيس)وربما كانت هذه الهتافات قد سبقت هتافات الميدان.. التى كان سقف مطالبها حتى هذه اللحظه كان اسقاط النظام قبل ان يصبح اسقاط الرئيس.. وتعالت هتافات الجماهير :: الى (الميدان الى الميدان).. وبدأوا يتحركون وانا معهم الى ميدان التحرير حيث جمعة الغضب
لقد كان المشهد فريدا من نوعه.. فلاحكومة فى البلد.. ولاأحد يعرف ماذا سيحدث .. والعالم كله يترقب الخطوة التالية .. التى لم يكن يعرفها غير علام الغيوب..

وكان الشباب الثائر يحمل كاميراته وتليفوناته المحمولة ويسجل هذه اللحظات التاريخية..سجلت انا بعضها.. وعلى يوتيوب وجدت ثلاثة افلام تسجل ماحدث اهمها فيلم ٤٠ ميجا بايت واخر للاستاذ طارق سليمان

لقد سجل الشباب واحدة من اهم لحظات التاريخ المعاصر فى مصر .. وبقى ان نشير الى ان الشباب قاموا بعمل معجز .. رغم انهم لم

يحصدوا حلاوة انتصارهم على الاقل حتى الان ... لقد اسقطوا صورة الرئيس السابق.. ولكن الذين صنعوا هذه الصورة مازالوا داخل المبنى العريق ..الذى يطل على واحد من اكبر شوارع العاصمة التى لم تهدأ حتى بعد مرور عام على الثورة.

جريدة الرأى ٩-١-٢٠١٢

رجوع للفهرس

البرج .. الذى كان

فجأة .. وجد سكان البرج السكنى الضخم اوراقا تملأ جدران المدخل .. اقترب من احداها المعلقة على باب الاسانسير ..وجدها دعوة لحضور اجتماع طارئ بعد صلاة يوم الجمعة .. لمناقشة مشكلات عديدة يعانى منها السكان

قبل الموعد بيوم قال جاره فى الشقة المجاورة : لابد من حل سريع وحاسم للمشكلات.. للاسانسير الذى يتعطل كثيرا.. والحشرات التى تزحف من المناور الى الشقق ..والمياه التى لم تعد خزاناتها تنظف بشكل دورى

قال لجاره:وهل حل المشاكل يحتاج لاجتماع ؟

رد عليه : ليس اجتماعا عاديا وانما جمعية عمومية لاتحاد الشاغلين

- ولكن رئيس اتحاد الشاغلين لم يوقع على هذه الدعوة !

= اه لاننا نريد تغييره

انتم من؟!

=جمعنا عددا كبيرا من السكان واتفقنا على اختيا ر رئيس افضل .. فهذه المرحلة لاتحتمل رجلا فاشلا لم يستطع حل المشاكل .. نريد شابا سريع الحركة

-انتم متفقين اذن؟

=لدينا تصورات نريد مناقشتها مع السكان وما نتفق عليه ينفذ

وهل هناك من يريد الترشح بدلا من الحالى؟

= المهندس على السيد ..لديه تصور كامل عن المشاكل وحلولها

اكتشف السكان ان كل الامور متفق عليها وبقى حشد الناس لتغيير مجلس الادارة والاطاحة برئيسه ..وسرعان مابدأت الشائعات تنتشر عن مخالفات مالية .. واهمال ادى لسرقات من الشقق ..

فى الموعد المحدد اجتمع عدد يفوق نصف عدد سكان البرج ..ووقف المهندس على السيد يشرح كيف انهارت الخدمات المقدمة للسكان ..ولما بدأت التلميحات عن المصاريف التى تضيع هباء .. اعترض بعض الحاضرين رافضين التشكيك فى الذمة المالية وقبل ان يتطور الخلاف الى تشابك بالايدى انسحب عدد اعضاء المجلس ..وانضموا الى بقية الاعضاء الذين يجلسون بعيدا عن الاجتماع مع الرئيس الذى كان يقول بصوت مسموع ان هذا الاجتماع غير قانونى .. وانتهى الامر بالمجتمعين الى تمرير ورقة للموافقة على

سحب الثقة من المجلس القديم والموافقة على الرئيس الجديد وعدد من مساعديه ليتم بذلك تشكيل مجلس الادارة الجديد

فى اليوم التالى .. فوجى السكان بانوارمختلفة الالوان فى مدخل البرج بما يؤذن بان جديدا قد حدث .. ووقف الرئيس الجديد طوال النهار فى المدخل يرحب بالسكان ويسألهم عن اية مشكلة لحلها .. عارضا عليهم الاولوية لحل مشكلة تنظيف خزانات المياه ..ونظافة المناور والنطقة المحيطةبالمبنى ..وبدأ الناس يرون ماكينة رش الحشرات .. اشتراها لتنظيف العمارة .. وبدأ يعلق تباعا كشوفا بالمصاريف والاشتراكات والسكان الذين يتخلفون عن دفع مصاريف الصيانة ..

ومضت الاسابيع الاولى .. ولاحظ السكان ان الحماس بدأ يفتر .. وان القاذورت بدأت تظهر على السلالم .. واعطال الاسانسيرات تتكرر ولايتم اصلاحها سريعا ..وبدأ المهندس على السيد يشعر انه يحارب فى الميدان وحده .. وكل من تحمس للتعاون معه فى البداية بدأ ينسحب .. وكل من عرض مساعدته فى مختلف الاجهزة لتذليل الصعوبات الادارية الخاصة بالبرج تقاعس .واكتشف ان الحرس القديم يحاربه ويقنع الناس بعدم التعاون معه .. حتى جاءت لحظة الياس وبدأ على السيد يفكر فى الانسحاب .

وفوجى السكان بورقة فى المدخل تدعوهم لاجتماع عاجل موقع عليها على السيد .. وفى الاجتماع عرض استقالته لانه غير قادر على الاستمرار .. لان المشاكل اصعب من ان يحلها ..واتفق الناس من جديد على عودة المجلس القديم .. ووقف الرئيس القديم ليعلن انه لن يتولى المسئولية مرة اخرى .. وبدأ الناس يستعطفونه بقبول المسئولية حتى لاينهار البرج .. وبدأت قصة جديدة فى اعادة كل ماتم تنفيذه فى العهد السابق الى ماكان عليه من قبل .

روى لى صديقى هذه القصة التى حدثت فى برجه السكنى .. وشعرت انها تتكرر فى المكان الذى نسكن فيه وفى كثير من الاماكن لاننا لم نعد نطيق الاخرين ونرغب فى تدميرهم وعدم التعاون معهم .

رجوع للفهرس

يوم الرحيل

فى كل مؤسسات الدولة تقريبا .. احساس عام بالضيق وانتظار لشيئ قادم يخلص الناس مما هم فيه .. من النادر ان تجد واحدا سعيدا باحواله المعيشية .. هناك احساس عام بالحاجة الى التغيير ونكاد لانجد مؤسسة راضية باوضاعها .. الغالبية العظمى تريد ان يرحل كبار المسئولين فيها ..لان المرؤسين لديهم قناعة بان هؤلاء الرؤساء هم سبب المشكلات التى تواجههم.. افكارهم القديمة تؤخر احلامهم وتحبطهم .. وهؤلاء المحبطين ينتظرون بين لحظة واخرى ان يرحل رئيسهم .. حتى يتنفسوا الصعداء ويعيشوا حياتهم كما يريدون ..

اصبح يوم الرحيل حلم كل الذين توقفت حياتهم امام فشل قائد العمل الذى تجمد فى موقعه ولم يعد هو نفسه يعرف ماذا يفعل ..بات التخلص من الرؤساء كلمة سهلة على السنة شباب هذه الايام .. يقولونها بثقة واحيانا بجرأة مزعجة يقولون انهم سوف يغيرون هذا المسئول فقد غيروا من قبله رئيس الدولة . ويجلسون على مقاعدهم وعلى وجوههم ابتسامة التحدى واظهار الثقة بانهم قادرون على التغيير.. وعندما يطول الوقت ولايحدث ما كانوا يقولونه ..

يشيرون باصابعهم الى ان الرحيل قادم وان اعداء الثورة يقاومون للنفس الاخير.. الثورة الان صارت مظلومة تلقى عليها مسئولية ما يحدث .كلهم يفكرون فى يوم الرحيل لان فيه الخلاص من مشكلاتهم ..ولكن احدا لايفكر فيما بعد هذا الرحيل .. وهل البديل سيكون افضل .. يقولون ان البديل لن يكون اسوأ لان الموجود الان هو الاسوأ

يوم الرحيل هو الذى اطلق المظاهرات الفئوية فى الشوارع والميادين ..وهو الذى يدفع الناس لقطع الطرق ومحاصرة المدير الذى تحرره الشرطة العسكرية من حصار العاملين بعد ان يوافق على مطالبهم.. والسؤال الان هو: لماذا يتأخر المديرون فى حل مشاكل العاملين الذين يرأسهم ويرفض مطالبهم فى اول الامر .. وعندما يصل الامر الى المرحلة الاخيرة وهو الاستعداد ليوم الرحيل والذى يبدأ عادة بمظاهرة .. ثم اعتصام .. ثم اضراب ومحاصرة المسئول واحيانا ضربه او اهانته او حبسه فى مكتبه .. عندئذ يوافق على مطالبهم .. وبعد ان كان الرد الجاهز هو انه لاتوجد اعتمادات وميزانية الشركة لاتستطيع التحمل .. يتحول الامر الى صرف علاوات ومكافات واحيانا ارباح.. وتعيينات للمؤقتين وترقيات وكل الطلبات التى كانت مرفوضة تصبح قيد التنفيذ..

لماذا نتاخر فى الرد اونتردد فى الاستجابة ونعاند مع اننا ندرك انه فى لحظة معينة كل الابواب يتم فتحها وكل الطلبات تصبح حقوقا مشروعة يجب تنفيذها فورا .. لماذا نتأخر الى مابعد فوات الاوان .. لماذا لانحل المشكلة قبل وقوعها او على الاقل عندما تظهر فى بداياتها؟ اظن ان الاجابة معروفة وهى ان النظم التى لاتحترم المواطن ترى ان التجاهل فى اول الامر سلوك مطلوب بحكم العقلية المتسلطة التى حكمتنا على مدى السنوات الماضية وهى لم تكن تحترم البشر وكانت الانا مرتفعةجدا :انا وبعدى الطوفان اننا مطالبون الان بانشاء الية تكون مهمتها نزع فتيل الازمة قبل اشتعالها عن طريق الاتصال باطراف المشكلة وتوضيح الامور والحقائق اولا باول حتى يستريح الناس ويعرفوا كيف يمكن ان نتخطى الازمات اولا باول

رجوع للفهرس

أول صحيفة مصرية على الانترنت

يوم ١٦فبراير١٩٩٧ دخلت مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر الى عالم تكنولوجيا المعلومات .

ويوم ١٦فبراير من كل عام نحتفل بعام جديد من المساهمة فى ثورة المعلومات التى غيرت الدنيا وفرضت التطوير والتحديث على من يريد ان يعيش فى المستقبل ...

مؤسستنا سبقت المؤسسات المصرية الصحفية جميعها الى التطور والاستفادة من التقنيات الحديثة ..كانت الجمهورية أول صحيفة مصرية تنشئ لها موقعا على الشبكة الدولية للمعلومات والان تستعد للانطلاق فى الفضاء الالكترونى فى شكل مميز ومحتوى الكترونى غزير وفريد .

لم تكن دار التحرير.. مجرد "متلق" للمعلومات أي تستقبلها فقط لكنها كانت مشاركة منذ بدأت بث "المحتوي الالكتروني" لصحفها علي الشبكة الدولية للمعلومات.

قال تقرير أصدره معهد اليونسكو الاحصائي إن عدد الصحف العربية المطبوعة وصل إلي ٩,٢ مليون نسخة يوميا في عام ١٩٩٩.. وحتي عام ٢٠٠٠ كان عدد المواقع علي الانترنت ٦٥

مليون موقع منها ٧٠٠٠ موقع باللغة العربية.. بينها ١٤٠ صحيفة تصدر في العالم العربي لها ٧٦ موقعا علي الانترنت.. بينما كانت هناك ٨ صحف فقط تصدر خارج الوطن العربي.. وهذه الأرقام تضاعفت الآن بشكل يصعب حصره.

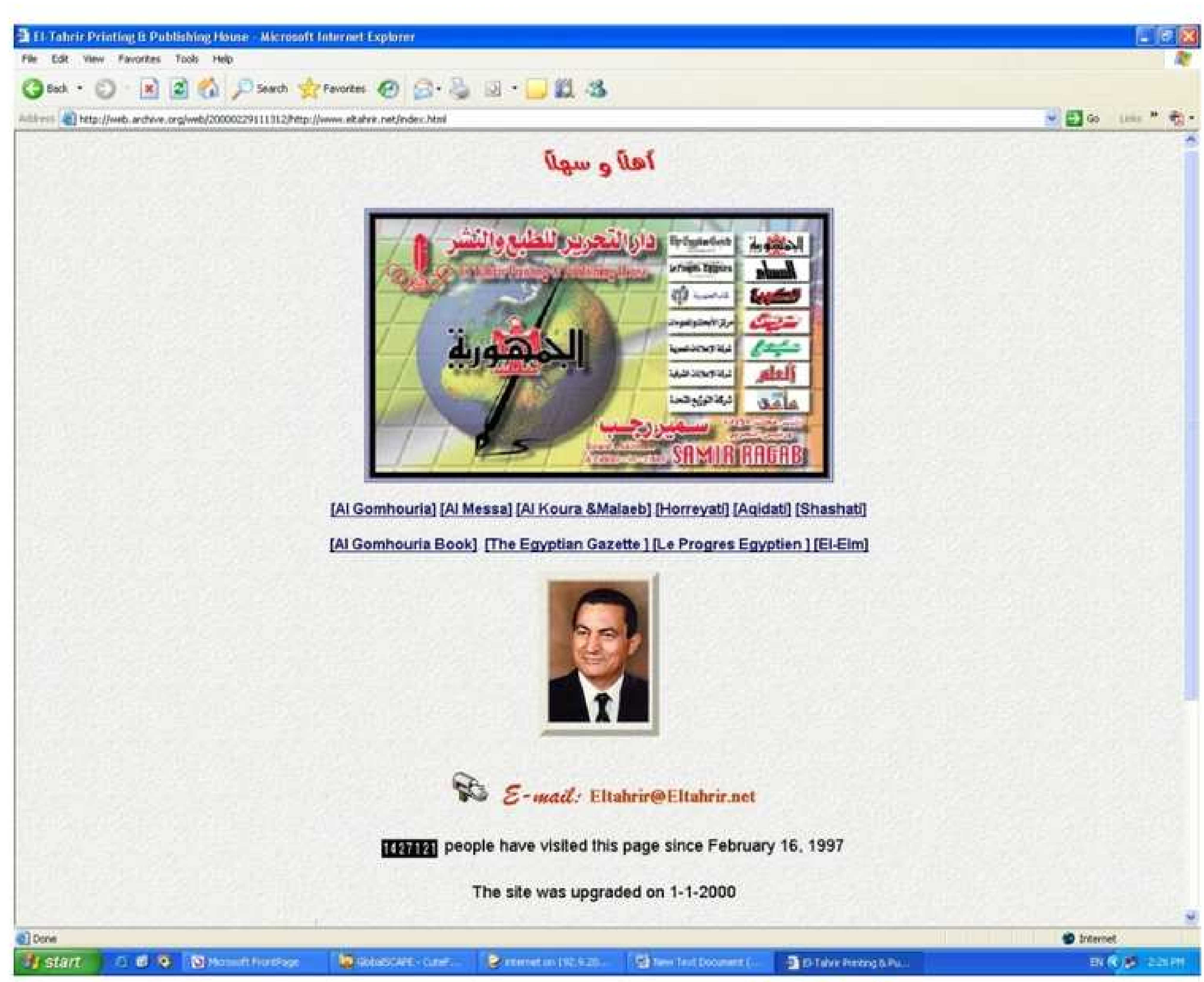
جريدة الحياةالتى تصدر فى لندن كانت أول صحيفة باللغة العربية تستخدم تكنولوجيا النشر المكتبي في أكتوبر عام ١٩٨٨ وكانت تصدر في لندن وفتحت بذلك الباب أمام بقية الصحف العربية لاستخدام هذه التكنولوجيا.

ظهر أول موقع للحياة علي الانترنت في ٩ سبتمبر عام ١٩٩٥ ثم تبعتها صحيفة الشرق الأوسط ..وبعدها بأقل من عامين ظهرت جريدة الجمهورية من خلال موقع مؤسسة دار التحرير "تحرير دوت نت www.tahrir.net في ١٦ فبراير ١٩٩٧م.

ويبين الشكل رقم (١) الصفحة الاولى لموقع مؤسستنا كما ظهر لاول مرة

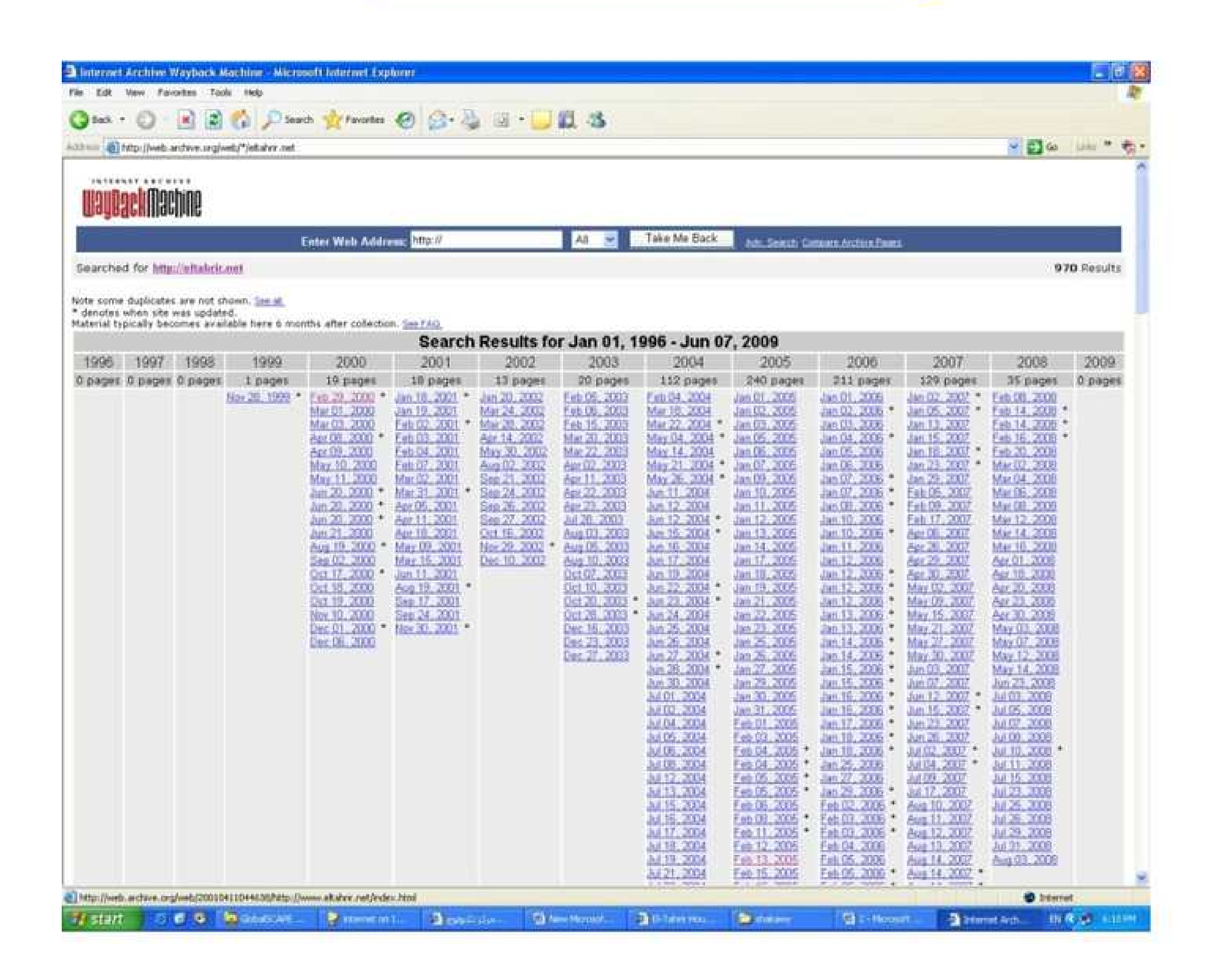


وبعد عامين تقريبا طورنا الموقع وصار لنا تواجد افضل باسم



جديد هو www.eltahrir.net

حيث بدأ ارشيف الويب على الشبكة الدولية للمعلومات فى حفظ نسخ ابتداء من ٢٨ فبراير ١٩٩٩ والشكل رقم (٢) يوضع ذالك على موقع www.web.archive.org .



وزاد عدد النسخ المحفوظة فى ذلك الارشيف ابتداء من ٢٩ مارس ٢٠٠٠ والشكل رقم (٣) يوضح صورة موقعنا ويظهر العداد الالكترونى على صفحته الاولى ان عدد الزائرين فى ٢٠٠٠/١/١ كان ١٤٢٧١٢١ ثم ارتفع الرقم الى اكثر من ثلاثة ملايين (شكل رقم ٤).

كنا في البداية نستخدم تقنية الصورة.. حيث تظهر صفحة تضم الأخبار "كصورة" علي شاشة الكمبيوتر


الجمهورية

عناوين الأخبار

ALGOMHURIA January25, 2001 NEWS

الرئيس مبارك فى افتتاح معرض القاهرة الدولى للكتاب:

نحن قادرون..ولن نسمح بأى عدوان على أرض مصر

بقية الصفحة السابقة

بقية الصفحة السابقة

وزير الثقافة.. للرئيس :

تعيش معك مصر .. الدولة الثقافية

مبارك.. لرئيس الوزراء والمجموعة الاقتصادية :

اشرحوا لكل شىء للناس..والاتركوهم للمعلومات الخاطئة

الجمهورية

عناوين الأخبار

الرئيس مبارك فى افتتاح معرض القاهرة الدولى للكتاب:

نحن قادرون..ولن نسمح بأى عدوان على أرض مصر

ما حدث فى عام ١٩٦٧ لن يتكرر..ولن ننتهك الاتفاقات

أرفض أن تدخل مصر..فى إطار تصريحات إسرائيلية غير مسئولة

وجاء التطور بعد ذلك في عام ٢٠٠٠ من خلال موقعنا الجديد التحرير دوت نت

www. eltahrir.net باستخدام تقنية "النص: Text".



وبعد إنشاء مركز تكنولوجيا المعلومات بالمؤسسة في ٣١/٨/٢٠٠٢ بقرار من الاستاذ سمير رجب رئيس مجلس الإدارة

ورئيس تحرير الجمهورية في ذلك الوقت بدأنا استخدام التقنية الثالثة في حفظ الصفحات "بي دي اف: PDF" وهذه ببساطة الأشكال الثلاثة التي تظهر بها الصحافة الالكترونية علي الشبكة الدولية للمعلومات.

كان إنشاء مركز تكنولوجيا المعلومات ضرورة تحتمها طبيعة المرحلة.. فقد بدأنا نضع كل اصدارات المؤسسة علي الانترنت.. واصبح لكل اصدار "موقع" خاص به.. و"عنوان" الكتروني يمكن الدخول إليه مباشرة دون اللجوء إلي البوابة الرئيسية "التحرير دوت نت www.eltahrir.net" التي صارت الموقع الرسمي للمؤسسة حيث يمكن الدخول منه أيضا إلي جميع الصحف والمجلات والملاحق والخدمات والشركات التابعة للمؤسسة. واستكمل الاستاذ محمد ابو الحديد رئيس مجلس الادارة ابتداء من ٥-٧-٢٠٠٥ تلك المسيرة وطور مركز تكنولوجيا المعلومات



وكان لنا موقع آخر للخدمات الصحفية فى ديسمبر ٢٠٠٣ هو www.gom.net.eg



وهو الذي نقل لأول مرة في مصر.. نتيجة الثانوية العامة للملايين.. وارتبطت الثانوية العامة علي الانترنت بجريدة الجمهورية التي اشتهرت أيضا بخدماتها التعليمية التي يعرفها طلاب وطالبات المدارس والجامعات.. حيث استمرت هذه الخدمة المميزة طوال مراحل التنسيق الثلاث.. وبعدها دخلت المؤسسات الصحفية الأخري وشركات الانترنت والتليفونات المحمولة لاستغلال هذه الخدمة.. وصارت نتيجة الثانوية العامة علي الانترنت تجارة..

تزامنت مع مبادرة أطلقت عليها وزارة الاتصالات "الانترنت المجاني".. حيث يمكن لكل من يملك جهاز كمبيوتر أن يدخل إلي الانترنت من خلال رقم تليفوني.

ورفعت الجمهورية شعار "الانترنت للجميع" وظهر علي "ترويسة" الجمهورية.. مع رقمين هما ".٠٧٧٧٢٢٢٠ و ٠٩٠٨٠٢٢٠" وفى عام ٢٠٠٧ أضفنا رقما جديداً خصصناه لنتائج الثانوية العامة ٠٧٧٧٧٨٨٨.

ومع انتشار التجارة الالكترونية علي الشبكة الدولية للمعلومات بدأ التفكير في أن ندخل هذه التجربة ومنذ انشأنا موقعا لكتاب الجمهورية www.gombook.eg ونحن نسعي لذلك.. حتي تكون اصدارات هذه السلسلة المتميزة متاحة لمن يريد.. يقرأ ملخصات لها علي الموقع.. وإذا أراد أن يشتري نسخة.. فما عليه إلا أن يرسل إلينا "أي ميل: E-mail".. وتتولي شركة التوزيع المتحدة ارسال الكتاب إليه.



لقد جربنا ذلك في عام ٢٠٠٣ عندما شارك مركز تكنولوجيا المعلومات مع احدي الشركات المتخصصة.. في اصدار "اسطوانتين: ٢ CD" مسجل عليهما مواد الثانوية العامة بمرحلتيها الأولي والثانية.. مع الشرح والاجابات النموذجية لاسئلة الامتحانات وقامت شركة التوزيع المتحدة بتوصيل الاسطوانتين لمن يشتريهما في القاهرة.. والأقاليم.

ونفذنا ذلك أيضا في مشروع آخر بمشاركة شركة أخري.. واصدرنا "سي دي: CD" بعنوان مبارك.. باني مصر المعاصرة.

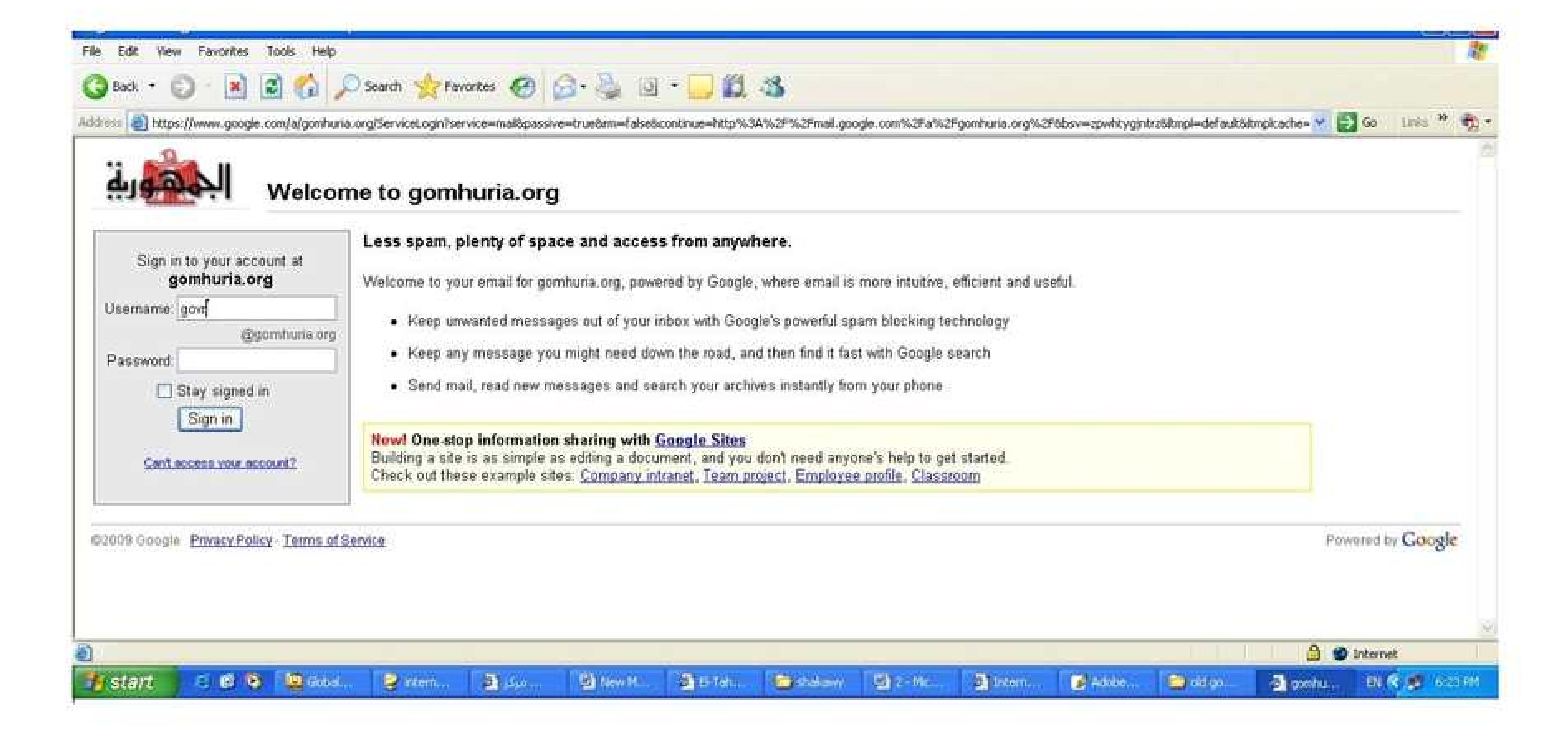
وعندما تلقينا طلبات بالبريد الالكتروني من الخارج.. كان علينا أن ندخل المرحلة الأهم وهي البيع "بالكريدت كارت" ومن هنا أنشأنا في عام ٢٠٠٤ موقع "متحدة دوت كوم دوت ايجي: www.mottaheda.com.eg وهو موقع شركة التوزيع المتحدة ليكون بداية مواقع التجارة الالكترونية.. وهذا هو الجديد الذي نستعد له خلال الفترة المقبلة ان التطور لا يقف عند حدود معينة.. والإنسان الذي لا يطور نفسه.. يسبقه الآخرون ويعيش في التخلف ومن هنا كان التحدي.

لقد كان إنشاء مركز تكنولوجيا المعلومات "ITC" بداية حقيقية لاستفادة المؤسسة بكل قطاعاتها من ثورة المعلومات.. وبدأنا

بالصحفيين.. ولا أحد ينكر أن أول "اي ميل: E-mail" ظهر في الصحافة المصرية كان في الجمهورية .. الآن كل الصحف وكثير من الصحفيين لديهم هذه الخدمة التي تربطهم بالقارئ داخل الوطن وخارج حدوده.

ولعل أول الأقسام الصحفية بالمؤسسة التي استفادت من تكنولوجيا المعلومات.. كان قسم المحافظات بالجمهورية والمساء ومكاتب المحافظات تتعامل الآن من خلال البريد الالكتروني..

حيث ينقل المراسلون موضوعاتهم وصورها.. إلي قسم المحافظات باستخدام Email:govr@gomhuria.org أو "آي ميل المؤسسة: "ITC@eltahrir.net



حيث اعطى الاستاذ محمد على ابرهيم رئيس تحرير الجمهورية دفعة جديدة لتطوير الموقع وظهر الشريط الاخبارى لاول مرة على موقع الجمهورية وزادت الاستفادة بالرقم المجانى للانترنت

وانتشرت اجهزة الكمبيوتر فى كثير من الاقسام واضاف قسماً للصحافة الالكترونية الى اقسام الجمهورية منذ تولى رئاسة التحريرفى ٢٠٠٥/٧/٥ .



Algomhuria.net - Microsoft Internet Explorer

http://www.algomhuria.net.eg/algomhuria/today/fpage/

الجمهورية

رئيس مجلس الإدارة: على هاشم

رئيس التحرير: محمد على إبراهيم

آخر خبر : حسام حسن بعد الخسارة : مباراة الاهلى بداية الانطلاق للزمالك

الجمعة 17 من ذى الحجة 1430هـ -4 من ديسمبر 2009م

ربنا يستر.. الدراسة غداً

إجراءات مشددة لاستقبال التلاميذ ومنع إجازات المدرسين

الجمل: متابعة ميدانية لتلافى السلبيات والوقاية من أنفلونزا الخنازير

كتب - نسرين عزب وسيد جاد ومحمود حافظ وأيمن عاشور:

تتجه قلوب أولياء الأمور إلى الله طالبين الستر من الإصابة بأنفلونزا الخنازير حيث تبدأ الدراسة غداً بمعظم المدارس وأعلن د.يسري الجمل وزير التربية والتعليم أنه تم اتخاذ كافة الاحتياطات والإجراءات لاستقبال التلاميذ وضرورة المتابعة الميدانية لتلافي السلبيات والتأكد من توافر المستلزمات الوقائية والإرشادات وأدوات النظافة.

التفاصيل..

الجمهورية إعلن هنا

مبارك يستقبل المستشار الخاص لسلطان عمان

استقبل الرئيس حسني مبارك أمس الدكتور عمر الزواوي المستشار الخاص للاتصالات الخارجية للسلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان.

بدأ الأستاذ على هاشم منذ تولى رئاسة المؤسسة يوم ٢٠٠٩/٧/٤ فى تحويل العمل داخلها الى عمل الكترونى .. بانشاء بوابة الكترونية ليعمل الصحفيون فى كافة الاصدارات باستخدام الكمبيوتر..ابتداء من كتابة الخبر وتصحيحه ثم ارساله الى الديسك المركزى الذى يقوم بارساله الكترونياً الى سكرتارية التحرير ليأخذ طريقه الى الجريدة المطبوعة كما يرسل الديسك نسخة أخرى الى قسم الصحافة الالكترونية لبثه على الموقع .

وتم تطوير العمل في ١٣٩جمهورية .وبدأ تنفيذمشروع الايزى نيوز ليصبح العمل بالمؤسسة الكترونيا بالكامل

رجوع للفهرس

تعالوا .. نبنى مصر

الان وقت البناء .. كفانا حرائق وخلافات وسرقات واكاذيب .. لم يعد من المقبول ان يستمر هذا الهزل الذى يملأ الشارع المصرى ..لا اظن اننا نختلف الان حول ان كثيرا مما يحدث فى الميادين والشوارع هو انحراف عن الثورة .. هذه الاعتصامات المستمرة منذ شهور يجب ان تنتهى وان يعود الناس الى ممارسة حياتهم الطبيعية .. لا اظن ان المعارضة بمختلف توجهاتها تقف وراء هؤلاء الذين يعتصمون فى التحرير ويستخدمون الحجارة فى التعبير عن ارائهم .. المعارضة فى الحقيقة تفتقد التأييد الشعبى الكبير .. ولهذا تسعى لتبنى مواقف هؤلاء المعتصمين .. ولان الفضائيات هى فى معظمها يمتلكها رأس المال المعارض للاخوان فان الذى يبدو ظاهرا ان مصر ضد النظام الذى يحكم حاليا .. مع ان الواقع يشهد ان ملايين المصريين لايهتمون بهذه المعارضة الفضائية التى ملأت نفوس الناس بالاحباط واشعرتهم انهم يشسقون الطريق الى الانهيار ..

قال لى صديق انه منذ ايام وهو يشعر بان ثورة الشعب التى تفجرت يوم الخامس والعشرين من يناير قبل عامين تتعرض لنكسة .. حيث بدأ اعوان النظام السابق يعودون بقوة .. ويحتلون الان الفضائيات

.. ويزيدون من احباط الناس وكراهيتهم للنظام الحاكم .. وقال صديقى ان هذا الشعور داهمه عندما فوجئ على شاشة قناة التحرير .. ببرنامج يقدمه زميل صحفى اختفى منذ الثورة باعتباره كان متخصصا فى تغطية شئون وزارة الداخلية للجريدة التى يعمل فيها .. وكان معروفا باتصالاته برجال مباحث امن الدولة .. وكثيرا ماكان ينشر ويذيع تبريرات النظام السابق فى كل الجرائم التى عانى منها الناس .. الان عاد بعد اختفاء امتد على مدى العامين الماضيين ليزيد الناس احباطا من الثورة .. ويجتهد فى زرع الكراهية ضد الاخوان الذين يتولون السلطة الان .. والذين كان طوال حياته الصحفية يهاجمهم او يناصبهم العداء ..

يقول صديقى ان الحرب الاعلامية ضد النظام الحالى زادت شراسة بملايين الدولارات التى تنفق فى السوق المصرى .. ومن يتابع تلك الفضائيات وهذه الصحف يدرك جيدا كيف عاد كل المؤيدين للنظام السابق الى الاضواء .. وبثقة كبيرة يهاجمون بجرأة لم تكن لديهم عندما كانوا يخدمون النظام الذى ظننا ان الثورة هدمته .. وللاسف نكتشف الان كيف كنا نعيش الوهم .. فالنظام يعود للاسف بكل قوة ومدعوما باعلام قوى واقتصاد قوى .. ورجال اخذوا قسطا من الراحة وعادوا ليبدأوا حياتهم من جديد

ويسألنى صديقى .. ترى لوان الاخوان ابتعدوا الان عن السلطة هل يشعر المصريون بالراحة والاستقرار .. واجبته بان الاستقرار لن يتحقق الا بالديمقراطية .. لان شوارعنا ستتحول الى حمامات دماء اذا تم اغتصاب السلطة الان من اية جهة كانت .. والحل الوحيد ليس فى انتخابات مبكرة ولا انقلاب عسكرى ولامجلس رئاسى .. الحل ان يرحل الاخوان عن السلطة بالانتخابات اى بنفس الطريقة التى جاءوا بها ..ان الشعب الذى ذهب الى الصناديق ليختار الاخوان هو نفسه الذى سيذهب مرة اخرة لتغييرهم اذا كان يرى ماتراه المعارضه ..هذا هو الطريق الوحيد للقضاء على هذه الفوضى التى تشهدها البلاد .. والتى يجب ان تختفى فورا لتبدأ مرحلة البناء

رجوع للفهرس

زمن المفاوضات

كان شكسبير يقول ان الدنيا مسرح كبير يقوم كل منا علي هذا المسرح بدور ما أما الكاتب الأمريكي الشهير .. هيرب كوهني فيري ان الدنيا مائدة مفاوضات كبيرة يجد الإنسان نفسه جالسا أمامها شاء أم لم يشأ .. فإذا احسن المفاوضات نجح في حياته .. وإلا فالعكس صحيح ايضا.

وهيرب واحد من أفضل المفاوضين في العالم .. عمل ٣٠ عاما في مجال المفاوضات من خلال عمله كمستشار لبعض الشركات والوكالات الأمريكية.. بالإضافة إلي خبرته التي اكتسبها في المؤتمرات الدولية والتدريس بالجامعات.

وهو يري ان الإنسان اذا كان يريد تحقيق أحلامه والحصول علي ما يريد في هذه الحياة فمن الضروري ان يقتنع أن الطريق إلي ذلك يقتضي ان يكون بارعا في التعامل مع جميع المحيطين به والمتعاملين معه.. وان يكون مدركا بأهمية اسلوب التفاوض في حل جميع المشكلات.

والمفاوضة اسلوب اصبح الآن سمة من سمات عصرنا.. ومعظم المشكلات العالمية حاليا تجد في هذا الاسلوب الطريق الوحيد المحل

والمفاوضة اسلوب يعتمد علي استخدام المعلومات والامكانيات للتأثير في السلوك والذي يقوم بهذا بدرك تمام ان شقاءه وسعادته يتوقفان علي كيفية ادارته للمفاوضات مع هؤلاء الذين يقابلهم في حياته اليومية و في عمله والمفاوضات الناجحة تعتمد علي ثلاثة ناصر هي القوة والوقت والمعلومات القوة لها مصادر عديدة منها "قوة المنافسة" فنعد التفاوض لابد أن توهم الطرف الآخر بين لديك خيارات أخري .. وان توهمه ايضا بأن هناك أطرافا أخري علي استعداد لتلبية مطالبك والموافقة علي أفكارك

وهناك "قوة المخاطرة" بشرط ألا تجازف قبل ان تحسب حساب كل شيء حتي لا تتعرض للخسارة.. والمخاطرة لا تعني التهور عندما تضيق بك الأحوال .. بل ت عني الشجاعة المصحوبة بادراك عام لكل الظروف المحيطة بالموقف.

والمعلومات هي سلاحك عندما تجلس علي مائدة المباحثات أو المفاوضات أو مائدة الحوار كما يسمونها أحيانا.. إذا كانت هناك مشكلة معلقة تحتاج إلي حل ويمكنك الحصول علي هذه المعلومات من "الطرف الآخر" بطريقة لبقة.. حاول ألا تبدو عدوانيا .. وكن متواضعا .. وأكثر من الأسئلة حتي إذا كنت تعرف اجاباتها.. لكي تخلق جوا من الود أيضا يمكنك الحصول علي المعلومات من

أصدقاء الطرف الآخر ومن خصومه حتي تكون لديك معلومات كثيرة وكافية ليكون موقفك قويا.

وفي تعاملك مع الآخرين لابد ان تدرك حقيقة هامة وهي ان الزمن ينافسك وكلما مر الوقت وانت في مكانك لن تنجز شيئا فمعني ذلك انك في طريقك إلي الفشل.

وحينما تدخل في مفاوضات مع خصمك .. يجب ان تعرف مقدما ان موقفه من الوقت .. وهل حدد لنفسه وقتا ينتهي فيه من المفاوضات وما هو هذا الوعد النهائي.

وأهم مثال علي ذلك .. ما حدث في الحرب الأمريكية الفيتنامية فعندما الح الأمريكيون علي الفيتناميين لبدء المفاوضات انهاء الحرب .. تأخر الفيتناميون .. وظهروا كأنهم علي استعداد لاستمرار الحرب ١٠ سنوات أخري .. رغم ان هذا لم يكن موقفهم الحقيقي وظل الفيتناميون علي هذا الأمر حتي اقتربت انتخابات الرئاسة الأمريكية.. وقبلها بخمسة شهور فقط قبلوا المفاوضات في باريس.

وبناء علي ذلك اسرع رئيس الوفد الأمريكي متوجها إلي هناك.. واستأجر حجرات بفندق ويتز علي أساس ايجار إسبوعي .. وكان ذلك يعني انه لا ينوي البقاء بالفندق مدة طويلة أما الفيتناميون فقد استأجروا فيلا خارج باريس لمدة عامين ونصف العام.. مستغلين بذلك عنصر الوقت الذي كان في صالحهم ولهذا كانت النتيجة ان

الاتفاقيات لم تنه الحرب بطريقة ترضي الأمريكيين, وهناك مثل آخر يرويه "هيرب كوهني" من خلال عمله كمستشار لإحدي الشركات الأمريكية الكبري .. فقد كلفته الشركة بالتفاوض مع اليابان حول مشروع تريد تنفيذه.

وذهب هيرب إلي طوكيو حيث كان في استقباله اثنان من اليابانيين وفي الطريق اثناء تبادل كلمات الود والتحية سالاه بشكل عادي جدا عن مدي معرفته باللغة اليابانية وهل سبق له أن زار بلادهم .. وما هي معلوماته عنها.. كما سالاه عن موعد رحيله لاعداد السيارة التي ستنقله إلي المطار واتخاذ اجراءات الحجز في الطائرة.

وبسلامة نية رد علي الاسئلة .. وابلغهم بموعد رحيله وكان بعد ١٥ يوما.. وهو الورقة الرابحة التي استغلها اليابانيون حيث ضيعوا في كرم الضيافة ١٢ يوما ابتداء من الترحيب به وتعريفه بالعاصمة والمدن المجاورة .. ثم بدأوا المفاوضات حول المشروع الذي جاء من أجله .. وبالطبع لم يكن أمامه غير يومين أو ثلاثة.. ولكلما اقترب موعد الرحيل.. كلما اجتهد في انهاء المفاوضات..

وبالطبع لم يقدم اليابانيون تنازلات كبيرة بل كسبوا الجولة من وجهة نظرهم وبالطريقة التي اختاروها.

وإذا كان نجاح المفاوضات يعتمد علي الاستفادة من ثلاثة عناصر هي القوة والوقت والمعلومات .. فإن المفاوضات في حد ذاتها لها

أكثر من اسلوب.. لعل أهمها اسلوب الانتصار بأي ثمن .. وأسلوب التفاوض من أجل الرضا المتبادل.

أما الأول.. فمعناه إن المفاوض يرغب في الحصول علي ما يريد علي حساب الطرف الثاني .. وهذا الاسلوب ينظر إلي الحياة علي انها صراع مستمر بين المكسب والخسارة ولهذا يسعي لتحقيق مطالبه بأي ثمن .. انه يحاول ان يبدوا متواضعا ومتفهما لاحتياجات الطرف الآخر أما الثاني .. فينتظر إلي النزاع علي إنه مشكلة تحتاج إلي حل يرضي جميع الأطراف ويقربهم من بعضهم البعض .. ويبدي اهتماما بكرامة الطرف الآخر حتي لو كان معروفا عنه أنه بغيض وسلبي.. وهذا الأسلوب يعتمد علي اننا كبشر لسنا متشابهين تماما.. واحتياجات الأشخاص ليست متطابقة مع بعضها البعض.. وبالتالي فإنه من الممكن ان يخرج كل إنسان منتصرا.

وهذه المفاوضات بهذا الأسلوب التعاوني الناجح تقتضي التعرف علي ما يريده الطرف الآخر.. وعلي ارشاده إلي طريق الحصول علي ما يريده .. في الوقت الذي تحصل انت فيه علي ما تريد

ولابد ان تدرك ان احدا لمن يتفاوض معك إلا إذا كان يعتقد ان باستطاعتك مساعدته ومن هنا يجب ان تقنعه بذلك.

أكثر ما يثير الدهشة في عالمنا الثالث.. ان الناس لا يستفيدون من التجارب ولا يدرسون تاريخهم .. يعيشون أيامهم وكأنه لا علاقة

بينهم وبين الماضي أو المستقبل .. ولا يدركون ان الحياة سلسلة متصلة الحلقات تبدأ بالماضي وتمر بالحاضر وتمتد إلي المستقبل. وفي عالمنا الثالث ظاهرة محيرة حقا .. تتمثل في هذه الديكتاتورية التي تسيطر علي الحاكم الذي يقفز بطريقة أو بأخري إلي قمة السلطة يتحول بعد عدة شهور إلي ديكتاتور يفعل أي شيء ويستبيح لنفسه كل شيء.. وينسي القسم الذي التزم به أمام الشعب.. ويتصور ان هذه الملايين خلقت من أجله .. تخدمه وتنتظر طلعته البهية يلي نهار.

ويظل هذا الحكم الديكتاتوري كابوسا يجثم علي صدور الشعب إلي ان تحين ساعته.. ويصبح مثل الانظمة السابقة في عداد الذكريات حدث ذلك مع شاة إيران .. ومع جان بيديل بوكاسا في أفريقيا الوسطي وفي الفلبين أيام ماركوس وربما يحدث ايضا في دول أخري.

وفي غنينا الاستوائية قام زعيمها فرنسيسكو ماكياس نيجيوما بقتل ربع شعبه خلال ١٠ سنوات بدعوي الحفاظ علي أمن الوطن أما الفيلد مارشال أوكيلو المشعوذ فقد خرج من جزيرة التوابل "زنجبار" ليعمل ثائرا في كوبا من أجل الدفاع عن شعبه وتحريره .اعادة الكرامة إلي ابناء وطنه وحين عاد إلي الجزيرة عام ١٩٦٤

تصب المشانق للآلاف وشوي البعض علي النار.. وألقي بالآخرين في البحر.. ثم اختفي في الغابات ليضع القدر نهاية مأساوية له.

وفي عام ١٩٦٤ كان اتباع الثائر القبرصي نيكوس سامبسون يضربون رؤوس الأطفال الأتراك في الحائط حتي تنفجر.. وفي عام ١٩٧٤ قام نيكوس بإنقلاب دموي اطاح بالاسقف مكاريوس ومارس ديكتاتورية علي جزيرة قبرص لمدة أسبوع واحد حيث والبلاد التي تشهد منذ سنوات جديدة سقوط الضحايا هي :ايرلندا الشمالية والباسك .. والصحرا الأفريقية الغربية وأوغندا . وجنوب أفريقيا وجنوب غربها .. وإنجولا وموزمبيق واثيوبيا وولاية اسام الهندية وبورما.. والفلبين ونيكاراجوا وكمبوديا وفيتنام.. وأفغانستان وجنوب لبنان والعراق وإيران.

ان التاريخ يعيد نفسه .. ورغم ذلك لا أحد يتعلم فمنذ ما يقرب من ٢٠ عاما ارتكب الجنرال اوجوكو.. مجازر بشعة حيث انشق عن نيجريا.. ومن أجل ان يؤسس اقليم بيافرا كفل قبائل "الايبو" حوالي مليوني قتيل.. وبعد ذلك عمل في مجال المقاولات والانشاءات واصبح مليونيرا وفجأة .. استمع العالم إلي أخباره مرة ثانية منذ عدة سنوات حين عاد إلي نيجيريا من منفاه في ساحل العاج .. عاد معززا مكرما.. وكأنه لم يسئ إلي شعبه ولم يكن ديكتاتوراً فاسدا..

رجوع للفهرس

سفيرة النوايا الحسنة للاتصالات

اختارت وزارة الاتصالات اللبنانية الفنانة هيفاء وهبى لتمنحها لقب سفيرة النوايا الحسنة للاتصالات .. بعد ان حققت صفحتها على الفيس بوك نجاحا كبيرا بوصول عدد اصدقائها الى اربعة ملايين وستمائة الف ..وبصرف النظر عن راينا فيها كفنانة تقدم منتجا فنيا يصطدم بالاخلاقيات العامة ..الا ان فكرة وزارة الاتصالات معها جديرة بالنظر والحديث عنها .. اذ انها بشكل ما وسيلة مهمة لتشجيع انتشار استخدام التقنيات الحديثة ..لا اعرف ماتقصده الوزارة اللبنانية من معنى اللقب وان كنت اتمنى ان تقلده وزارة الاتصالات فى بلادنا .. ويكون فرصة لنشر الاستخدام الامن فى القرى والنجوع ودعوة المبرمجين لانتاج برامج تثقف الفلاحين والعمال وتحثهم على العمل الجاد والاستفادة من الانترنت فى خدمة التنمية المجتمعية ..

قرأت كلاما على لسان الفنانة غادة عبد الرازق تقول فيه ان صفحتها على الفيس بوك حققت اكثر من مليونى اعجاب وهو رقم ملفت تقول انه اسعدها وانه يترجم مدى حب الناس لها ..واظن ان وزارة الاتصالات تحتاج الى الاستفادة من جهود الفنانين فى محو

امية ملايين المصريين وشرح صحيح الدين بعيدا عن التعصب .. من خلال الفيس بوك والمدونات

لا اظن ان لدينا مركز او وحدة متخصصة تقدم لنا عناوين وبيانات موثقة عن نجوم الانترنت فى مصر والعالم العربى ..للاستفادة بها فى مضاعفة حجم المحتوى الغربى على الانترنت ..ولهذا يمكن لاى شخص ان يقول الرقم الذى يرضى غروره وهو يدرك ان احدا سوف يكذبه ..لهذا فان الوزارة مطالبة بان تنظم حفلا سنويا تقدم الشهادات لكل من تفوق فى عالم الاتصالات والانترنت ..وتختار افضل المواقع وافضل المدونات والتويتات وافضل فيسبوك ويوتيوب وهكذا يكون عيدا للتكنولوجيا

&&&

داعجبتنى قائمة باهم ٨ مدونات حسب رأى موقع اراجيك يراها تستحق المتابعة فيها

معلومات وخبرات وأفكار مميزة .. تستعرض العديد من الجوانب فى الحياة منها مدونة شبايك.. تتعرض إلى موضوعات التسويق والتميّز والريادة فى الأعمال بشكل كبير ومُركز .. التى يستعرضها الكاتب رؤوف شبايك فى مُدوّنته ..تبحث عن كتب ، مقالات مميزة فى التسويق ، نصائح مميزة فى النجاح ، قصص كفاح حقيقية

لأشخاص بدأوا من الصفر والآن أصبحوا يحلقون فى سماء النجاح والتميز

ومدونة ابو فلان تستعرض خليطاً من الاخبار والمقالات والتقنية والمقاطع الشخصية والصور ، وكل الأمور التى تؤثر على الزائر .. حتى لو كان هذا التأثير مُجرد إبتسامة ترتسم على وجهه ، كما يقول صاحب المُدوّنة نفسه ..

ومدونة بدوى ..بحر من المعلومات الغزيرة والمُتميزة ، فى المجال التقني والتسويقي ، فضلاً عن موضوعات مُتخصصة فى ريادة الأعمال والتميز بها .. ستتعلم الكثير فى عالم المشاريع والاعمال ..

والغسلان ..مُدوّنة قيّمة وممتعة ، شعارها (ثرثرة رجل استيقظ مُتأخراً !)..

ستجد غايتك فى هذه المُدوّنة من مقالات مميزة على قدر عال من الخبرة والصياغة المُحكمة ، تتناول أفكار عامة وسياسية واقتصادية ، وتصوّرات اعلامية واجتماعية مُتعددة الأوجه .. الباحثون والمُثقفون يعتبرون هذه المُدوّنة كنزاً ثميناً مليئاً بالخبرات عمّار توك.هي مُدوّنة (إعلامية شبابية سياسية مُتنوّعة) كما يصفها صاحبها الخبير والمُدرّب بالإعلام الإجتماعي عمار محمد

المُدوّنة التى إنطلقت فى العام ٢٠٠٥ ، بها الكثير جداً من الموضوعات المميزة التى تهم كل شاب فى مُقتبل حياته الوظيفية ، وكل مُهتم بشؤون الإعلام الإجتماعي والتنمية البشرية ..

أسامة الزبيدي ..مُدوّنة شخصية .. اجتماعية .. فوتوغرافية .. ساخرة .. هذا هو وصف الكاتب لمُدوّنته ، وهو وصف صحيح تماماً ، يشعر به أي زائر منذ اللحظات الاولى .

المُعاصر..مُدوّنة شخصية تتناول الامور التقنية بوجه عام ، والويب وتصميم المواقع وتطويرها بشكل خاص .. وتعرض العديد من الدروس ، واستعراض لبعض خدمات الويب وتغطية لأبرز الاحداث التى يتمكن الكاتب من حضورها..

الدكتور نت ..مُدوّنة مميزة فى تصميم وتطوير المواقع ، اتخذت مُسمى (الدكتور نت) كشخصية كرتونية خيالية تُدرّب المُهتمين على كيفية تصميم وتطوير المواقع بشكل إحترافي ..

رجوع للفهرس

مطعم أو كافتيريا .. بدلا من صحيفة قومية ..!!

ماذا لو قررت الدولة .. ان تحول احدى صحفها القومية - التى تحقق خسائر ضخمة - الى مطعم او كافيتريا او دار حضانه او مركز ثقافى ..؟!

هذا السؤال التخيلى قد يكون مستفزا .. ولكنه - فى هذه الايام - يمكن ان يحدث .. وان يجد من يتحمس له ويدافع عنه .. لانه من الناحية الاقتصادية حل جيد لدى البعض لان احدا لايريد ان يتحمل الخسائر التى تصل الى المليارات وليس الملايين .. فى ظل المشاكل التى تعانى الحكومة منها ..فالاسعار التى تزيد بشكل جنونى .. وتدنى مستوى معيشة الفقراء يجعلها تفكر الف مرة فى الصحف القومية

والسؤال ليس بعيدا عن الواقع لانه حدث بالفعل ..ولكن ليس فى صحيفة قومية مصرية .. ولكن فى صحيفة فرنسية شهيرة كانت توزع مائة الف نسخة وهو المعدل الذى توزعه بعض الصحف القومية .. الصحيفة الفرنسية هى ليبراسون حيث عرض ملاكها ان يحولوها الى مشروع تجارى يعوض الخسائرالتى يتحملونها منذ بعض الوقت .

برونو لودو .. المساهم الرئيسى وممثل الملاك فى صحيفة ليبيراسيون قال انه يحتاج الى ١٢ مليون يورو..لحل مشكلات الصحيفة الناجمة عن ضعف توزيعها بنسبة ١٥فى المائة ..وهروب الاعلانات وزيادة نفقاتها .. وقال ان لديه خطة لتطوير الصحيفة وتحويلها الى مركز ثقافى وشبكة تواصل اجتماعى وهذا يتطلب الاستغناء عن عدد من الصحفيين الذين يشكلون عمالة زائدة.. ولما سأله الصحفيون عما اذا كان سيراعى مسألة رفض الصحفيين لهذا التوجه كانت اجابته : ان من لاتعجبه هذه الخطة فليس مرغما على البقاء فى العمل لان الصحيفة ليست ملكا للصحفيين .. وقال بحسم : نحن لسنا فى الاتحاد السوفيتى .. فى اشارة الى ان النظام فى بلاده رأسمالى يطبق نظام اقتصاد السوق من يكسب يستمر ومن يفشل عليه ان يرحل ..

وتصاعدت الازمة الى الدرجة التى استقال فيها (نيكولا ديموران)رئيس التحرير بعد اضراب العاملين فى الصحيفة لمدة يوم تعبيرا عن رفضهم .. وعادوا ليصدروا عددا استثنائيا ونادرا زينوا صفحته الاولى بكلمات عريضة تقول : نحن لسنا مطعما ولاشبكة اجتماعية ولامركزا ثقافيا ولابارا.. ولاحاضنة لشركات ناشئة .. نحن صحيفة .

الاغرب من كل ذلك انه لاول مرة نجد مظاهرة امام المبنى من قراء الصحيفة الذين حملو ا لافتات تاييد لاستمرار صحيفتهم ..التى اصدرها الفيلسوف الفرنسى جان بول سارتر عام ١٩٧٣

وامام اصرار ملاك الصحيفة على تنفيذ خطتهم ورفض الصحفيين لها.. عاشت ليبيراسيون اياما عصيبة فى ظل اجراءات اصعب حيث تم تخفيض الرواتب بنسبة ١٠ فى المائة والخوف المتزايد من المصير القادم وهو الاحتضار الذى يشعرون به بعد موت صحيفتين خلال العامين الماضيين وهما فرانس سوار و..لاتريبيون اللتين لم تستطيعا الصمود امام الاعلام الالكترونى

ورغم ان الاجراءات الخاصة بتقليل كميات المطبوع وخفض الاجور قد بدأته صحف فرنسية اخرى مثل لوموند ولوفيجارو خوفا من نفس المصير.. الا ان المأساة الكبرى ان عدد قراء الصحف الفرنسية انخفض بنسبة ٥٠فى المائة طبقا لما يقوله تقريرنشره موقع مونت كارلو حيث يقرأ الفرنسيون حوالى ٧٠ صحيفة ومجلة تطبع يوميا مايقرب من ٨ملايين نسخة .. ويرجع هذا الانخفاض فى عدد القراء الى اتساع دائرة الاعلام الالكترونى التى باتت تهدد الصحافة العالمية ومصر بلا شك جزء منها .. واخشى ان يأتى الوقت الذى يفكر فيه ملاك الصحف القومية فى

استخدام اسمائها كعلامات تجارية ويحولونها الى مطاعم او كافيهات او حضانات .!

رجوع للفهرس

فى انتظاره ..لعله يغيرنا

أيام معدودات ويبدأ الشهر الكريم .. لكن الواقع يقول اننا نعيش أجواءه منذ عدة ايام.. فالناس تصوم اياما عديدة من شهر شعبان وعند اذان المغرب تشهد الشوارع هدوء يذكرنا بالشهر الكريم .. أيام تفصلنا عن الشهر الذى فضله الله سبحانه وتعالى عن كل شهور السنه وجعل فيه ليلة واحدة (خير من الف شهر)وهى ليلة القدر ..

رمضان شهر الخير والبركات .. ياتى هذا العام وكل الامل ان يغيرنا كثيرا .. فقد فقدنا الكثير مما كنا نشتهر به من مروءة واخلاقيات .. لدرجةان تصدر قانونا يحمى فتياتنا من التحرش .. مع ان القوانين الحالية تحمينا جميعا وديننا الحنيف فيه الكفاية لحماية الاخلاقيات العامة ولو طبقناه ماكنا فى حاجة الى قوانين جديدة

يأتى رمضان هذا العام ونحن احوج مانكون الى أن نتحد من أجل انقاذالوطن .. ملايين من شبابه مازالوا يعانون من البطالة .. وملايين من بسطائه يعانون من فقر مدقع ..وملايين من افراده لا يجدون علاجا أو مسكنا صحيا يأويهم .. يئسوا من كثرة الوعود التى سمعوها من كل الحكومات السابقة .. ولم يعد امامهم غير الصبر والحلم بغد افضل .

قال صلى الله عليه وسلم" أتاكم رمضان شهر بركة .. يغشاكم الله فيه فينزل الرحمة ويحط الخطايا ،ويستجيب فيه الدعاء ،ينظر الله تعالى الى تنافسكم ،ويباهي بكم ملائكته ،فأروا الله من أنفسكم خيرا أ فإن الشقي من حرم فيه من رحمة الله عز وجل "

وقال صلى الله عليه وسلم (إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب النار وصفدت الشياطين)

•وقال (كل عمل ابن آدم يضاعف ،الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف قال الله تعالى : إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به

..يدع شهوته وطعامه من أجلي ..،للصائم فرحتان :فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه ،

قال "من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه "

وقال"الصلوات الخمس ,والجمعة الى الجمعة ، ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهما اذا اجتنبت الكبائر"
قال صلى الله عليه وسلم"الصيام جنّة -اي وقاية – وحصن حصين من النار "

وقال " ثلاثة لا ترد دعوتهم :الصائم حتى يفطر ،والامام العادل ،ودعوة المظلوم ،يرفعها الله فوق الغمام ،وتفتح لها ابواب السماء

،ويقول الرب جل جلاله "وعزتي وجلالي لأنصرنك ولو بعد حين "

قال صلى الله عليه وسلم" ذاكر الله في رمضان مغفور له وسائل الله فيها لايخيب "

قال صلى الله عليه وسلم"إن هذا الشهر قد حضركم وفيه ليلة خير من الف شهر من حرمها فقد حرم الخير كله ولايحرم الا محروم " قال صلى الله عليه وسلم"هذا رمضان قد جاء تفتح فيه ابواب الجنة وتغلق فيه ابواب النار وتُغَل فيه الشياطين ،بعدا لمن ادرك رمضان فلم يغفر له ، اذا لم يغفر له فمتى ؟"

قال صلى الله عليه وسلم"من قام رمضان ايمانا واحتسابا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه "

اللهم بلغنا رمضان واعنا على صيامه وخذ بيد وطننا الى الخير

رجوع للفهرس

سبحان الحى الذى لايموت

الموت هو المصير الواحد للبشر جميعا .. نهايتنا المحتومة التى لامنجاة منها .. ومع ذلك ننساها فى رحلة الحياة ونحن نتسابق او نتقاتل على مكاسب زائلة .. سنتركها بكل تأكيد عندما نوارى الثرى .. ولايبقى من أى انسان الا ثلاثة قالها الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم .(اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث : صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له) ..واحسب ان والدى المرحوم باذن الله ..له نصيب منها ..

يوم الخميس الماضى كنت معه على التليفون.. كان يجتهد فى ان لا اكتشف من صوته انه مريض ..كعادة الاب دائما يخشى ان يتعب ابناءه او يسبب لهم قلقا.. ويضحك ويسأل عن كل افراد اسرتى فردا فردا .. وكانت هذه بداية القلق .. اختتمت الكلام بأنى سوف أفطر معه خلال الايام المقبلة.. وضحك ضحكته التى لايمكن نسيانها لكنها هذه المرة كانت مختلفة ..فى صباح الجمعة وقبل الصلاة جاءنى التليفون الحزين : الوالد توفاه الله

ياربى .. بهذه السرعة ؟؟

وبدأت رحلة طويلة من المعاناة يعيشها المصريون منذ سنوات .. كيف أذهب الى مدينة المحلة الكبرى .. للحاق به قبل الدفن .. وهذا اليوم بالذات واحد من أصعب ايام الجمعة فالمظاهرات الموعودة دفعت سلطات الامن لاغلاق كل الميادين الكبرى تقريبا .. ظللنا نبحث عن مخرج من مدينة نصربعد اغلاق ميدان رابعة والطريق الى المنصة.. وظللنا نلف حتى خرجنا من أطراف المدينة .. والطرق الى الاقاليم تعانى من فوضى .. تجعل السفر مشكلة بين الحفر والكبارى قيد الانشاء ..والمهم اننا وصلنا قبل دقائق من صلاة العصر

حمل الاهل جسده الطاهر وسط صراخ العائلة تودع اباها لاخر مرة فى العمر .. وياربى من اين لى قوة الاعصاب وحبس الدموع التى انفرطت على طول الطريق الى المدفن الذى انشأه عام ٢٠٠٩ وظل ينتظره طوال هذه السنوات

فى المساء جاء محبوه من المدينة التى ولد فيها ولم يغادرها حتى دفن فى ترابها

قال الاشقاء ان ايادية البيضاء التى كانت فى حياته.. سوف تستمر كصدقة جارية ..يتحملها الابناء الصالحون الذين يدعون له بان يسكنه فسيح جناته جزاء عمله الطيب الذى يشهد به الجميع

الدوام لله .. سمعت هذه الكلمة عشرات وربما مئات المرات على مدى الايام الماضية ..ومازلت اردد: لا اله الا الله .. سبحان الحى الذى لايموت

أحسن ما يعزى به هو ما روي في صحيحي البخاري ومسلم عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال:
أرسلت إحدى بنات النبي صلى الله عليه وسلم إليه تدعوه وتخبره أن صبيا لها أو ابنا في الموت ،
فقال الرسول : (ارجع إليها ، فأخبرها أن لله تعالى ما أخذ ، وله ما أعطى ، وكل شئ عنده بأجل مسمى ، فمرها فلتصبر ولتحتسب(..

وأيضا من الأقوال قولك عظم الله أجركم ..وردها شكر الله سعيكم

ودعت ابى الى مثواه الاخير.. :"و إنا لله وإنا إليه راجعون
"

رجوع للفهرس

محمد الشرقاوي



- كاتب صحفى
- يكتب بالعدد الاسبوعى لجريدة الجمهورية
- تولى رئاسة تحرير جريدة الرأى للشعب فى الفترة من سبتمبر ٢٠١١ الى يونية ٢٠١٤
- الرئيس السابق لقطاع تكنولوجيا المعلومات بمؤسسة دار التحرير للطبع والنشر بكالوريوس الإعلام بقسم الصحافة و النشر عام ١٩٧٧- جامعة القاهرة

- تولي مسئولية الإشراف علي مركز تكنولوجيا المعلومات بمؤسسة دار التحرير وهو المركز المسئول عن إدارة مواقع المؤسسة علي الإنترنت.. و الإشراف علي الطبعة الدولية للجمهورية التي كانت تصدر في نيويورك و كندا.. ثم الطبعة العربية التي كانت تصدر في الرياض.
- تولي رئاسة تحرير مجلة الرافعي التي أصدرتها مديرية الشباب

و الرياضة بمحافظة الغربية عام ١٩٨٤.. وحصل علي شهادة تقدير لدوره الرائد في التنمية الثقافية و الأدبية بالمحافظة من د. أحمد هيكل الذي كان وزيرا للثقافة في تلك الفترة.

- أشرف علي قسم بريد القراء بجريدة المساء.
- حرر أول باب يومي في الصحافة المصرية متخصص في الإنترنت والكمبيوتر عام ١٩٩٨ بعنوان "التحريرنت" في الجمهورية.واشرف علي باب تكنو لوجيا المعلومات بالجمهورية..يوم الاثنين اسبوعيا كما اشرف علي ملحق حريتي اون لاين الاسبوعي

- قام بتدريس مادة الصحافة الالكترونية بقسم الاعلام بكلية الاداب جامعة حلوان ا عوام ٢٠٠٨ و٢٠٠٩ و٢٠١٠
- - أثرى المكتبة العربية بأكثر من ١٠ مؤلفات منها: وراء المتاعب - فن الكتابة - الطريق إلي القمة - ١٠٠ سنه في ذاكرة التاريخ - إنترنت للجميع - حياة أجمل - إقتحام الصحافة - كتابة بنبض القلب - الحياة علي الإنترنت - الشبكة الذكية السريعة - الإسلام على الأنترنت .ابداع بلا حدود

رجوع للفهرس

أكتب من أجل التسلية ..أبذل جهدا فى البحث عن فكرة للكتابة .. فكرة تحرض القارئ على أن يفعل شيئا .. فقد كنت وما زلت دائما أرى أن المقال الذى لا يترك تأثيرا فى فكر من قرأه هو مقال إنشائى للتسلية ..لا أكتبه ولا حتى أقرأه .. المقال لا بد ان يحرضك على أن تفعل شيئا ..
أنا فى أى مقال أكتبه أحاول إقناع من يقرأ أن يفعل شيئا مفيدا .. فحين أنتقد مسئولا فأنا فى الحقيقة أريده أن يصحح خطأه .. أى أننى أحرضه على أن يتغير أو يغيرمن حوله ..

المطالبة بالتغيير.. تحريض على عمل شيئ نرى أنه الأفضل .. لا أفهم التحريض على أنه هدم أو التسبب فى خسارة .. التحريض الايجابى هو دعوة للتغييرالى الأفضل

فى كل المقالات التى كتبتها وانا اشق طريقى فى مهنة البحث عن المتاعب ..كنت دائما أسعى لعمل مفيد .. هاجمت الأخطاء لانى أريد الاصلاح .. شجعت من أدى دوره بنجاح لأنى أريده قدوة لاخرين .. وهذا كله عمل تحريضى على النهوض بالانسان والوطن ..

محمد الشرقاوى